سلسلة بيوت مطمئنة 5

البيت المثالي

د. عادل بن عبدالله العبدالجبار



ح دار الحضارة للنشر والتوزيع، ١٤٣٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
العبد الجبار، عادل عبدالله
البيت المثالي./ عادل عبدالله العبدالجبار - الرياض ١٤٣٣هـ
٢٢٠ ص؛ ١٩ × ٢١ سم (بيوت مطمئنة ٥)
ردمك: ٠ - ١٧٨ - ٥٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨
١ - المرأة في الإسلام ٢ - الأسرة في الإسلامة ٣ - الزواج
أ. العنوان ب. السلسلة
ديوي ٢١٩,١ ١٤٣٣/٧٥٧٩

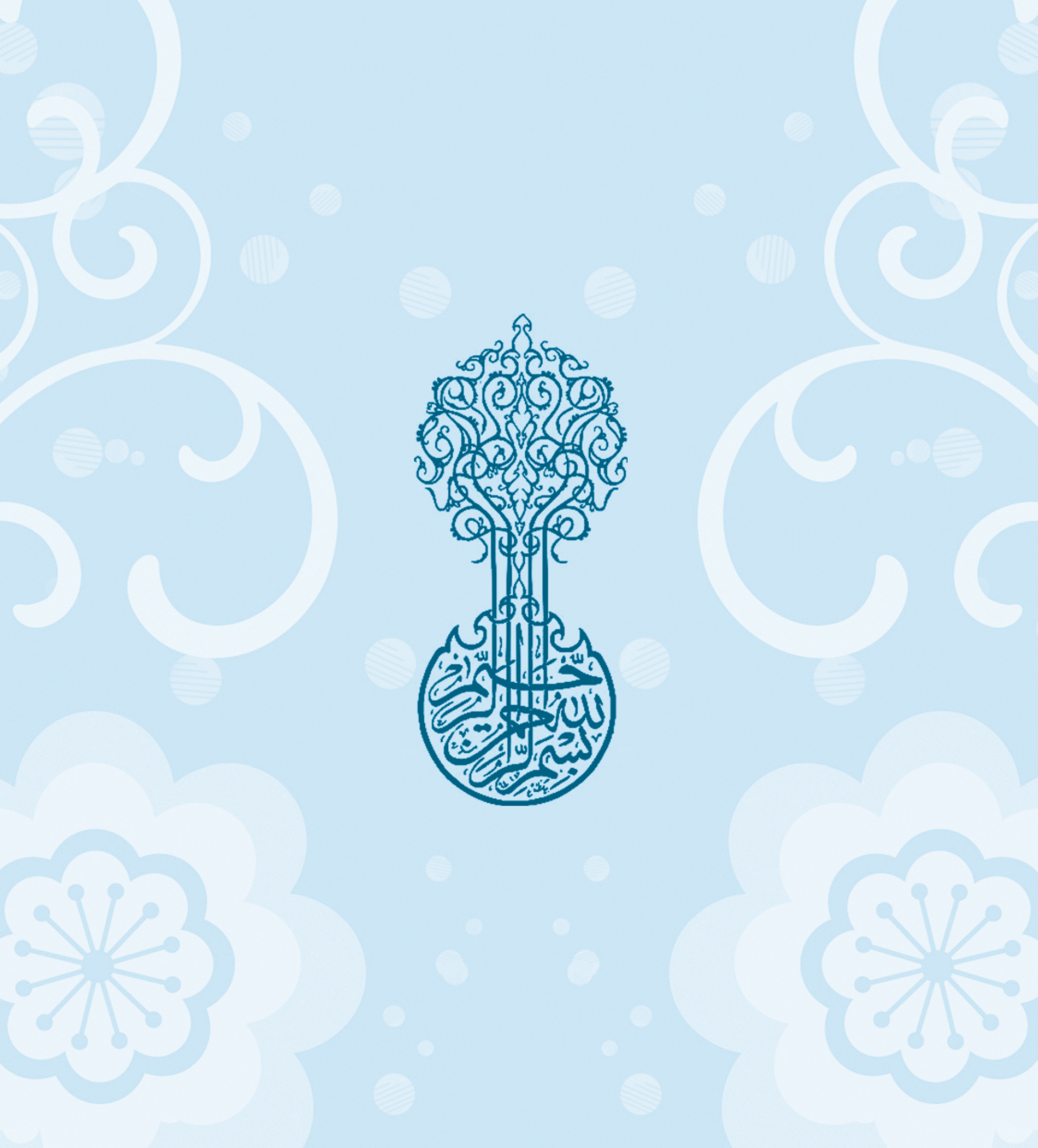
رقم الإيداع: ١٤٣٣/٧٥٧٩
ردمك: ٠ - ١٧٨ - ٥٠٦ - ٦٠٣ - ٩٧٨

الطبعة الأولى
١٤٣٤هـ / ٢٠١٣م

دار الحضارة للنشر والتوزيع
ص.ب ١٠٢٨٢٣ الرياض ١١٦٨٥
هاتف: ٢٤٩٦٥٥٥ - ٢٧٨٧٣٣٣ فاكس: ٢٤٨٣٠٠٤
المستودع تلفون: ٢٤١٦١٣٩ فاكس: ٢٤٢٢٥٢٨

الرقم الموحد: ٩٢٠٠٠٠٩٠٨

تصميم وإخراج 0554267436


بسم الله الرحمن الرحیم



المقدمـــة

الحمد لله القائل في كتابه العزيز: ﴿ مَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُۥ حَيَوٰةً طَيِّبَةً ﴾ ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ..

البيـت المثـالي .. مجموعة رسائل منتقــاة .. جمعتها أثناء تصفحي ومتابعتي لكل ما يهم الأسرة في عالمها الجميل ..

أهديه لكل زوجين كتب الله لهما اللقاء في بيت واحدٍ بين بنين وبنات وأحفاد وحفيدات ليكونوا آباء وأمهات في بيوتنا المطمئنة.

عادل العبدالجبار



الزوجة

وردة جميلة في منظرها، ساحرة في لونها، أخّاذة في عطرها، تشدك إليها في صمت، تأخذ بلباب عقلك في حياء لحظات معها هي الأجمل، تتمنى بشغف دوام وردتك لتدوم هذه النظرة وتستمر هذه السعادة... لكن.. أنّى لها كل هذه العطاء.. إن لم يسق بالماء والحنان!! .

الإسلام والحب

لا يطارد الإسلام المحبين، ولا يطارد بواعث الحب والغرام، ولا يجفف منابع الود والاشتياق ولكن يهذب الشيء المباح ؛ حتى لا يقع المرء في الحرام فلا مكان للحب في الإسلام.. إلا في واحة الزوجية، والحب فيه يختلف عن أي حب فهو حب لا مثيل له.

معقولة...!!

من حقك ألا تحب المظهر الجميل ولكن يجب أن تحب الروح الأخّاذة والذات الرائعة الخلابة الجذابة، فمن الأزواج من لديه زوجة مليحة جميلة وضيئة، خفيفة رشيقة لكنها خاوية المشاعر جامدة العواطف غليظة الكلام، عصبية بغيضة لا تفهم لغة القلوب ولا تفقه عالم الوجدان.

قوانين الحب

كثير من الرجال يرون في الحب منقصة ومذمة..وإهانة ومذلة وهذا خطأ جسيم، وفهم خاطئ. فتراه لا يتودد إلى زوجته، ولا يعرف للغزل سبيلًا، ولا للمداعبة طريقًا، فهذا رسول الله أحب عائشة ولاعبها وداعبها ولاطفها، فشرع قوانين الحب بين الأزواج وأنه شيم الكمال، وليس من صفات النقص .

ملكة البيوت

هي الزوجة لا غير، رفيقة الدرب، شريكة الحياة، أنيسة الوحدة، مزيلة الهم، خلقت ليسكن الرجل إليها، مخلوق وديع، وجنس لطيف تحبه النفس وتتعلق به وتأنس إليه وتهش له، شخصية راقية ونفس عزيزة، تحمل من المشاعر الدافقة والعواطف الكامنة والأحاسيس الدافئة والعطاء المتجدد الذي لا نهاية له مما يجعل الكون جميلًا بوجودها ولطيفًا معها في أجوائه وآفاقه.

حروف الصلة

الصلة بين الزوجين صلة مودة ورحمة وليست علاقة عشق وهيام وصبابة وغرام، فهي صلة مودة ومحبة هادئة وصلة رحمة متبادلة، لا أوهام عشقية، لا تثبت على أرض الواقع، لم يقم عليها أي زواج ناجح. .

قواعد البيت

جميل أن يتعلم الزوجان قاعدتين مهمتين للبيوت المطمئنة،أن البيوت تُبنى على المودة والرحمة، وأن دمار البيوت يبدأ من جفاف المشاعر، فيجب المحافظة على أجواء البيوت هادئة ومستقرة ومعين متجدد للمودة والحب والدفء والحنان .

عناصر الحب

علاقة الزوجين ليست مشاعر الحب والعاطفة فقط.. ولكنها أيضًا الاستعداد للتضحية..أو التصرف لمصلحة الطرف الآخر على حساب المصلحة الشخصية.. ويجب أن نميز بين مشاعر الحب وأعمال الحب.. فالمشاعر هامة وأساسية إلا أن أعمال الحب من التضحية والبذل للآخر من شأنها أن تحافظ على العلاقة السعيدة والدافئة.

شجرة الحب

الحب بذرة زرعت في أرض خصبة، تُسقى بماء المشاعر الفياضة، وتتفرع بأعمال الحب الصادقة، حتى تستقر شجرة كبيرة، فارهة الطول،عظيمة الأغصان، تتجاوز كل المحن والصعوبات ليستظل الزوجين ظلها الوارف وينعما بجمالها الباهر مع زغردة عصافيرها وتنغيمات بلابلها.

لغة العيون

نتجاهل النظرات التي تنم عن الحب والإعجاب، فالمشاعر بين الزوجين لا يتم تبادلهما عن طريق أداء الواجبات الرسمية أو حتى عن طريق تبادل كلمات المودة فقط، بل كثير منها يتم عبر إشارات غير لفظية من خلال تعبيرة الوجه، ونبرة الصوت، ونظرات العيون،فكل هذه من وسائل الإشباع العاطفي والنفسي،فهل يتعلم الزوجان فهم لغة العيون؟ وفهم لغة نبرات الصوت ؟ وفهم تعبيرات الوجه ؟ فكم للغة العيون مثلًا من سحر على القلوب !

موقف لا ينسى

مشهد في مركز للتموين عند المحاسب، رجل وزوجته لما انتهى من حساب أغراضه مدّت إليه زوجته بقطعة (شيكولاته) تريدها... فنظر إليها نظر المستزري ؛ لاختيارها فأخذها من يدها بقوة ووضعها في كيس الأغراض بشكل انفعالي مما أحرج زوجته أمام الناس ! أين هذا وأمثاله.. من رسول الله حينما كان يرخي لعائشة رضي الله عنها كتفيه لتلتصق به وتنظر إلى لعب الحبشة ؟ يرخي لها كتفيه ليشعر ببردها وتشعر ببرده في منظر زوجي بديع لطيف.

إكسير الحياة

لكل زوجين تسلل إليهم الفتور أو تململوا من طول العشرة فاختلفوا وتخاصموا. لن تدوم العشرة وتحلو إلا بالحبصمام الأمان وإكسير الحياة. عن عمرو بن العاص قال: سألت رسول اللّه... من أحب الناس إليك ؟ قال :وما تريد ؟ قلت :أحب أن أعلم !! قال :عائشة !!

ذاك هو الحب

الحب سلوك وليس فقط كلمات تلفظ. فهو يعني وجود ارتباط روحي عميق بين الزوجين، ارتباط ينعكس على سلوكهما، وعلى تفكيرهما ،وعلى اهتماماتهما.إنه شعور يتغلغل في كل خلايا الجسد ،ويلتف حول الروح، وينفذ في كل وجوده، فما تفعله الزوجة لزوجها من خدمتها لعياله، أو إعداد صنف من الطعام يحبه، أو تنميق باقة من الزهور تضعها له على مائدة إفطاره، أو تدعو له دعوة صادقة ترفعها من أعماقها له وهي على سجادتها في سجدة لها في جوف الليل.. إنما هي صور لهذه العلاقة السامية.

مكاشفة زوجية

الحياة الزوجية..دوحة غنّاء أرضها الحب..وماؤها الوفاء وظلها العطاء.. وزهرها مودة ورحمة وحتى لا تذوي الزهور - أيها الزوجان - أجريا في الأرض ماءها.. واسقيا زهرها رِواءَها.. تألّقا.وأبدعا.. وجددا من قبل أن تذوي الأغصان! وتجفّ العذوق والعروق.. ويقال كانت هنا دوحة.! كانت وارفة الظل عذبة التغريد والأنغام رطبة الأرض نديّة.. فما بالها جفّ ترابها وذوت زهورها..!! وترحّلت بلابلها.. وتلاشى بين القفار تغريدها !!

نصيحة مطلقة

طلقني ثلاثًا وبدون رجعة ؛ لأني كثيرًا ما أكرر على مسمعه عبارة الأمر : (افعل) والنهي : (لا تفعل)، وبصراحة... الرجال يميلون إلى الإنجاز والمبادرة بينما نحن النساء نحب البحث والتدقيق. نصيحتي الخاصة لك.. (كوني له مصدرًا للحنان والحب)، لا تفشي له سرًا ولا تهتكي له سترًا ولا تظهري له عيبًا.. .

الزوج المثالي

كان رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلم - يغتسل مع زوجته من إناء واحد فتقول له : دعْ لي، ويقول لها : دعي لي ، كان يخدم أهله.. كان يقم بيته.. كان يلاطف زوجاته ويلاعبهن.. كان يضاحكهن ويمازحهن.. كان يسافر بهن ويستشيرهن. فما أعظمك يا رسول اللّه وأنت ترسم لنا منهج الحب الذي تمتزج فيها الأجساد والأرواح !.

أصول الإتكيت بقلم زوجة دبلوماسية

اطهي له أشهى الطعام، وجهزي له السرير بعدها لينام، كوني له الطاهية، ولا تجعلي الخادمة هي الآمرة الناهية. اسأليه ماذا يحب من أصناف الطعام، وأظهري له الود والاحترام، فإذا لم يعجبه ذلك اليوم طبخ الطعام، فلا تتركيه غضبان لينام، وهنا قد يتلفظ بالشتائم ويكون يومك هو اليوم الغائم، فاصبري على ذلك لتنالي الأجر الدائم، وتذكري قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم: 'ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة: الودود الولود، العؤود، التي إذا ظلمت قالت: هذه يدي في يدك، لا أذوق غمضًا حتى ترضى'.

وزير.. ووزيرة

لحياة الزوجية كأي دولة فيها وزارتان : الداخلية بخططها الأمنية وتمثلها الزوجة، والخارجية بدبلوماسيتها ويمثلها الزوج، وعمل كلٍ منهما مكمل للآخر، وبينهما تنسيق تام وعاجل وطارئ. فكم من اضطراب داخلي سببه تخبط خارجي، فكم من ضروري غير طارئ وكم طارئ وغير ضروري، والكثير من الاضطرابات غير ضرورية وغير طارئة.

كي تكوني أنيقة بقلم زوجة دبلوماسية

اظهري لزوجك بأجمل الثياب، وتزيني وتطيبي له بأطيب الأطياب، فإن الرجل يحب أن يرى زوجته جميلة المظهر، بهية الطلعة. ارتدي له الألوان الزاهية، ونوِّعي له اللباس كل يوم، أنصحك بالتزين داخل المنزل لزوجك، كوني كالفراشة حوله، اختاري الألوان التي يحبها، تجملي له وليني له الكلام، بذا يزيد الشوق لك والهيام.

منظار واحد

جميل من الزوج العزيز أن ينظر مع زوجته الغالية إلى الحياة من منظار واحد.. تنفيذًا لوصية رسول الله ﷺ في قوله : رفقًا بالقوارير إنما النساء شقائق الرجال استوصوا بالنساء خيرًا فهو الملك وهي الوزير ولا تصلح مملكة إذا اختلفا.

لا تغضب يا زوجي

الزم الهدوء ولا تغضب.. فالغضب أساس الشحناء والتباغض وإن أخطأت تجاه زوجتك فاعتذر إليها، لا تنم ليلتك غاضبًا وهي حزينة باكية، تذكَّر أن ما غضبْتَ منه قد لا يستحق تعكير صفو حياتكما الزوجية ولا يحتاج إلى كل ذلك الانفعال، استعذ بالله من الشيطان الرجيم وهدئ ثورتك وتوضأ بالماء البارد، وتذكر أن بينكما روابط ومحبة أسمى بكثير من أن تدنسه لحظة غضب عابرة أو ثورة انفعال طارئة.

المفاتيح العشرة بين الزوجين

مفتاح الصمت الحوار، مفتاح الابتسامة الودود، مفتاح التذكرة القبول، مفتاح الإصلاح الصراحة، مفتاح الثقة التغافل، مفتاح الهيبة التواضع، مفتاح الاحترام التقبل، مفتاح الالتماس الاعتذار، مفتاح الجاذبية المجاملة، مفتاح الإنصات الاهتمام.

طلب باسم زوجتك الغالية

زوجي العزيز الغالي، أنصتْ إليَّ باهتمام.. واسمعني حتى النهاية.. فأنا مثلك مهمومة مكبوتة عندي مشاكل ومتاعب. خوفي منك يبعدني عنك، أشعرني بحنانك وحبك لي ؛ كي أفضفض لك عمّا في نفسي، استمع إلى نقدي بصدر رحب، فقد كان نساء رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يراجعنه في الرأي فلا يغضب منهن !

غيرة لا حدود لها

لا تجعل زوجتك تغار عليك من عملك..من أصدقائك من سفرك..من سهرك من جوالك... من حاسوبك، لا تجعلهم يستأثرون بكل وقتك وخاصة في إجازة الأسبوع، فلا تحرم زوجتك الغالية منك سواء كان ذلك في البيت أم خارجه فإن لأهلك عليك حقًا.

أم الزوج

تقرَّبي من أمه وأكرميها فبهذا تنالين رضاه، ورضاه من رضا الله تعالى..لا تنافسي أمه على قلبه، ولا تدخلي معها في صراع ؛ لأجل الاستفراد به فهي أمه على كل حال فلن تقدمي له ما قدمت.. وتخيِّلي نفسكِ للحظة مكانها فكيف تحبين أن تعاملك زوجة ابنك؟!

نقطة ائتلاف

امنح زوجتك الثقة بنفسها لا تجعلها تابعة لك في كل شيء فتكون خامة منفِّذةً لأوامرك، شجِّعها ليكون لها كيانها وتفكيرها وقرارها استشرها في كل أمورك.. حاورها بالتي هي أحسن.. خذ بقرارها عندما تعلم أنه الأصوب، أخبرها بذلك وأشكرها عليه، وإن خالفتها الرأي فاصرفها إلى رأيك برفق ولباقة.

مثلَّث السعادة

أنتِ ريحانة بيتك فأشعري زوجك بعطرك لحظة دخوله البيت، تفقدي مواطن راحته بدبلوماسية واسعي إليها بروح جميلة متفاعلة،لا ترفعي صوتك في وجوده. وكوني كل ليلة له عروسًا.

مفاهيم خاطئة

بعض الرجال يعاملون زوجاتهم من خلال تصورات خاطئة توارثوها عن آبائهم، مثل : اعتقاد بعضهم أن المرأة لا وفاء لها ولا أمان، أو أنها تأخذ ولا تعطي، أو أنها تتمتع بقدر كبير من الحقد والكراهية. وتصوُّر مثل هذه الأمور وجعلها مقياسًا للتعامل بين الزوجين كفيل بإفساد الحياة الزوجية وإفشالها.

الأسرة الديمقراطية

هي التي تتحلى بين الزوجين بالصفات الآتية:

- توفير الراحة.
- تجنب ذكر العيوب.
- تبادل الهدايا.
- فهم النفسيات.

- المشاركة في صنع القرار.
- الحوار وتقبل النقد.
- رفع مستوى الثقة.
- احترام خصوصية الأسرة.
- عدم التدخل في شؤون الآخر.
- الالتزام بالنظام الشرعي.

لا بأس زوجتي الغالية

حين تمرض ملكة المنزل وشمس الأسرة وقمرها يتفانى الزوج بخدمتها وتمريضها، فيهتم بها ويخفف عليها، يسهر على راحتها، يدعو كثيرًا بشفائها، يتفقد طلباتها ويلبيها، يوفر لها الطعام أو يطبخ لها، يرقيها بالقرآن لتطمئن نفسه، يتلطَّف معها ولا يأمرها، يقدِّم لها هدية بعافيتها.

هدوء الأعصاب

الرجاء منكم التزام هدوء الأعصاب وتحمل الكلمات الآتية: ليس من العيب أن تطلب المرأة المعاشرة من زوجها حين ترغب في ذلك، بل طلب المرأة ذلك من زوجها بين فترة وأخرى هو مما يسعد الزوج ويدخل السرور عليه ؛ لأنه يشعر أن المعاشرة ليست خاصة

بشخصه بل يشعر أن زوجته وشريكة حياته تريده فيشعر هو كذلك أنه مطلوب مرغوب فيزداد سعادة لسعادته كما وصف رسول الله بقوله:خير نسائكم من إذا نظر إليها زوجها سرته.

تزوجا من جديد

لا تتعجبوا من هذا الكلام ! نعم تزوجا من جديد ! أقصد لتبتعدا عن بعضكما شيئًا من الوقت أسبوعًا، يكون بينكم الكلام العادي ولا مساس ؛ حتى تتحرك المحبة الداخلية والشوق الذي دفن مع الأيام، ثم تكون بعد ذلك هدية وملكة بلا شهود ومهر، ثم العشاء في أفخم فندق لوحدكما بدون الأولاد، ثم تكون ليلة العرس. جرِّبوا ولن تندموا ومبارك للعريسين.

تضخيم التوافه

إن الأبله وحده هو الذي يسخر من المآسي، ولكن الأحمق هو الذي يجعل من التوافه مآسي، وكثيرات هن الزوجات اللواتي يضخمن التوافه، ويعلقن عليها اهتمامًا كبيرًا، كأن تصر الزوجة مثلًا على أن ينشر الزوج منشفته بعد الاستحمام، وتجعل من هذا مشكلة!

تعاملا كالصغار لا الكبار

جميل أن الرجل يتنازل عن كبريائه والمرأة عن عنادها حال الخلاف، وليكونا كالأطفال ما أسرع أن يختلفوا، وما أجمل أن يصطلحوا ! إذا غضبت زوجتك يومًا عليك ورفعت صوتها لا سوطها..فانظر إليها وقل لها : تصدقين إنك رائعة وأنتِ زعلانة، وامنحها بسمة وضحكة.

عدم التوافق الحميمي بين الزوجين

أعلنت الدكتورة (كاترين ديفيز) السكرتيرة العامة لمكتب الصحة الاجتماعية أن أهم أسباب الطلاق في أمريكا هو عدم التوافق الحميمي بين الأزواج. وقد بحث الدكتور بول بوبينو مدير معهد الصلات العائلية في لوس أنجلوس في آلافٍ من الزيجات، وخرج من بحثه الواسع بأربعة أسباب رئيسية للإخفاق في الزواج، وهي على هذا الترتيب:

أ- عدم التوافق الحميمي.

ب- تضارب الآراء والمشارب.

ج- المشكلات المادية.

د- الشذوذ العقلي، أو العاطفي، أو الجثماني.

غسل الأطباق

كشفت دراسة حديثة أن غسل الأطباق وأدوات المطبخ يقضي على القلق عند الزوجة، ويعمل على تحسين حالتها النفسية بشكل كبير. طبقت الدراسة على ٧٠٠ امرأة، وجد ٩٠٪ منهن شعرت بمزاج عال وحالة معنوية مرتفعة بعد أداء الواجب المنزلي، وأكدت الدراسة أن العلاقة بين العمل المنزلي والاسترخاء النفسي للنساء تكمن في محاولة الخروج من الدائرة المغلقة التي يدخلن فيها ؛ نتيجة تولد شعور القلق لديهن، وبالتالي يتم كسر هذه الدائرة بعمل إيجابي، وعلى الرغم من أن عملية غسل الأطباق عملية آلية إلا أنها مفيدة.

الزوجة العاقلة

العقل هنا ليس هو الصفة المضادة للجنون، فالمراد به هنا: الحكمة في التعامل، والتريث قبل الحكم على الأشياء، والبصر النافذ بشتى الأمور والتصرفات، والإلمام بالدوافع التي تقف وراء الأفعال السيئة، والحلم الذي يرفض الاندفاع وراء باعث الغضب، والإنصاف الذي يأبى الظلم وينفر من الحيف، والنظرة المتوازنة لشتى الجوانب الإنسانية، إن رجلًا هذه صفاته لجدير بأن يكون زوجًا لك.

أجر كبير

لكي تشعر بالسعادة الزوجية سواء كنت زوجًا أو زوجة عليك أن تعرف ما ينتظرك من أجر وثواب على إحسانكما لبعض بالرفق والمحبة ؛ بل إن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – جعل أجرًا في اللقاء بين الزوجين، فعن أبي ذر رضي الله عنه عن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: وفي بضع أحدكم صدقة قالوا: يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجرا!! وقال رسول الله لسعد بن أبي وقاص: ...ولست تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله إلا أجرت عليها، حتى اللقمة تجعلها في فِّي امرأتك.

تغيِّب قليلا

قد تحدث المشكلات بسبب وجود الرجل في البيت بصورة دائمة، فهو دائمًا يرى امرأته وتراه، ويخالطها وتخالطه، مما ينتج في بعض الأحيان الملل والسآمة، فتفقد الحياة الزوجية بريقها نتيجة ذلك، ولكي ينجح الزوج في إعادة السعادة إلى حياته الزوجية يمكنه أن يتغيب عن زوجته ولو لعدة أيام، يسافر خلالها لأمور تجارية، أو يذهب إلى مكة لأداء العمرة، أو يترك زوجته عند أهلها يومين أو ثلاثة فهذا الغياب – بلا شك – سوف يشعره بالاشتياق إلى زوجته، وسوف تشتاق هي أيضًا إليه، وعندئذ سيكون اللقاء بينهما متجددًا، كأنه أول لقاء بينهما!

عشرة في عشرة

حافظي على جمالك وأناقتك، لا تحدثي زوجك بصوت مرتفع، لا ترددي ألفاظًا هابطة، لا تنطقي بما لا يحب، لا تتجشئي بطريقة منفرة، تجمَّلي لزوجك كثيرًا، البسي ثوبًا نظيفًا لائقًا، استعملي من العطور ما يحب، ناديه بأحلى العبارات، لا تنامي قبله نهائيًا.

السآمة

هناك اعتقاد خاطئ وهو أن السعادة الزوجية لا تدوم أكثر من سنة أو سنتين، ثم تصبح الحياة الزوجية بعد ذلك حياة روتينية، وبخاصة إذا وجد الأطفال وازدادت المتطلبات. والصحيح أن ذلك وإن كان يشعر به كثير من الناس إلا أنه لا يشكل قاعدة، فهناك نماذج كثيرة من البشر عاشوا طوال عمرهم في سعادة يتبع، فهناك نماذج كثيرة من البشر عاشوا طوال عمرهم في سعادة، ولم تحدث بينهم تلك السآمة التي ينتظرها كثير من الناس ؛ لأنهم عرفوا قواعد السعادة وطبقوها في حياتهم، وواجهوا كل العقبات التي تقف في طريقهم بهدوء وحكمة.

لستِ رجلا

كثير من الزوجات يفشلن في حياتهن الزوجية بسبب ما يسمى بعقدة الأنوثة، وصاحبة هذه العقدة لا تعتز بأنوثتها، ولا تعترف لزوجها بقوامته وحقه الطبيعي في قيادة الأسرة، وهي دائمًا تشعر أنه يستضعفها ويمارس عليها رجولته، فتحاول بدورها إثبات نديتها له، فينتج عن ذلك المشكلات التي تحول حياتهما إلى جحيم مستمر، والواجب على هذه المرأة أن تعرف أن المرأة والرجل يكمل أحدهما الآخر، فعند الرجل مميزات ليست عند المرأة، وعند المرأة مميزات ليست عند الرجل، وأن قوامة الرجل على المرأة ليست قوامة إذلال واستبداد، وإنما هي قوامة قيادة وتدبير وحكمة وشفقة ورحمة ومودة، وبهذه القوامة تصل سفينة الحياة الزوجية إلى عش السعادة وبر الأمان.

ذكريات الآلام

بعض الرجال يجعلون لأخطاء زوجاتهم وهفواتهن وسوء تصرفاتهن خزانة في صدورهم، ويظلون يجمعون هذه الأخطاء والهنات والكلمات المؤلمة خطأ خطأ وكلمة كلمة، حتى إذا وقع خلاف ما فتحوا تلك الخزانة وأخرجوا ما بداخلها من ذكريات الآلام مما يزيد حجم المشكلة ويوسع رقعة الخلاف. ولا يمكن لهؤلاء أن يسعدوا في حياتهم الزوجية طالما أنهم يحتفظون بهذه الذكريات المؤلمة، والواجب عليهم أن يفتحوا تلك الخزانة، ويلقوا ما بداخلها ولا يحتفظوا إلا بالذكريات السعيدة، والأيام الجميلة، والليالي الرائعة التي قضوها مع زوجاتهم، فالحر من راعى وداد لحظة!!

امرأة ورجل

المرأة هي أسرة ووطن، الرجل الأمان والقوة، المرأة رقيقة وهي أنثى، الرجل عظيم وهو رجل، المرأة دفء وحنان، سكن الرجل أمان وقوة، وعطف المرأة سر سعادة المنزل، الرجل سر سعادة الكون، المرأة تصون عندما لا تخون، الرجل يخون عندما لا يصان، المرأة ابتسامة مشرقة، الرجل من يرسم ابتسامتها، المرأة اليد اليمنى للرجل، الرجل أصابع تلك اليد اليمنى، المرأة أقوى من الرجل بأنوثتها، الرجل أقوى من المرأة برجولته.

لا تعش لنفسك فقط

لكي تنضج علاقة الزواج وتستمر لابد ألا يكون نجاح أحد الطرفين على حساب حياة الطرف الآخر. أي : لابد أن يساعد كل منكما الآخر ؛ ليصبح أفضل ويحقق مزيدًا من النجاح. هذه بعض من أسرار الزواج السعيد، وكيفية الحفاظ على تلك الكمية العجيبة التي ربطت بين الزوجين.

حافظا على اللغة السرية بينكما

بين كل حبيبين قاموس خاص لا يفهمه غيرهما : حركات، نظرات، نكات، تلميحات. كثير من المشاكل الزوجية تبدأ عندما يفقد الطرفان تلك اللغة المشتركة في حياتهما اليومية، لتحل محلها أحاديث العمل والأعباء... إلخ، ويعتبر الزوجان قاموسهما القديم

شيئًا لم يعد في الإمكان الرجوع إليه، لذلك حاولا إيجاد تلك اللغة بينكما في كل مراحل الحياة..وبجملة واحدة : أن تكونا قادرين على الابتكار.

احتفظي بخصوصياتك

لكي تظلي في عينيه تلك المرأة الجميلة الجذابة التي أحبها وأحس أنه يستطيع أن يمضي باقي حياته معها، لا تكشفي أمامه خصوصياتك واحترمي خصوصياته أيضًا. أي : لا تتجولي في البيت طوال النهار بملابس النوم وشعرك الملفوف، استعدادًا للخروج في المساء أو الذهاب للعمل في الصباح، بل اجعلي من مكان تغيير ملابسك وتجميلك مكانًا خاصًا جدًا بعيدًا عنه، أما هو فلا يرى غير صورتك الجميلة والمسألة مسألة تعود ومعرفة أن الحياة الزوجية هي حياة لشخصين بينهما مساحات مشتركة.

الخيانة الزوجية

لاشك أن السبب في استمرار الزواج هو إخلاص الطرفين لأنه أكثر شيء يشعر بالأمان والسكينة، ولكن في حالة ما إذا وجدت نفسك فريسة في يوم من الأيام لنزوة وتغلبت عليها فلا تسرعي إلى زوجك لتعترفي فورًا بدافع الأمانة، يكفي شعورك بالندم لأن هذا الاعتراف سيولد الشك في قلبه رغم حبك الحقيقي له، وسيكون بمثابة السم البطيء الذي ينتهي دائمًا بموت العلاقة.

لا تصارحيه بكل شيء

أسرع وأسهل طريقة لفشل العلاقة هي أن تعتقدي أن الطرف الآخر كله أذان صاغية، يمكنك أن تلقي فيها بكل ما يشغلك مخاوفك : الوزن الزائد الذي اكتسبته مؤخرًا، أحلامك، أزمات الغيرة التي تمرين بها أحيانًا. احترسي فهذا خطأ فادح، عوِّدي نفسك على ألا تقولي سوى الأشياء المهمة، تعلمي كيف تتكلمين بحرص ولباقة ولا تعترفي أبدًا لشريك حياتك بأي شيء يمكن أن يؤثر على صورتك عنده أو يشعره بأن صورته اهتزت عندك، اكتفي فقط بالحديث عما يترك لديه صورة حسنة لعلاقتكما.

غرفة الأسرار

اسمحا لي أن أتكلم عن موضوع أكاد أذوب فيه خجلًا وحياء ولكن لابد لي أن أتكلم، فإن الله لا يستحيي من الحق. سأتكلم عن أجمل غرفة في الدار إنها غرفة الأسرار! إنها غرفة النوم، غرفة الفرح والمرح، غرفة العبادة والصدقات، غرفة تأسيس الحياة الزوجية، غرفة الاجتماعات العائلية، غرفة الهدوء والراحة النفسية، غرفة نواة الأسرة وأصلها، غرفة أروع وأجمل ذكرى، من حق غرفة الأسرار أن تحترم وتصان ولا تذل ولا تهان ؛ لتبقى مكانتها القلبية، فلنحافظ على هيبتها القدسية.

ثقي بزوجك

إن متابعتك لكل تحركات زوجك تفسد عليك سعادتك، وتبعث في نفسك الشك والريبة، وهي كذلك تؤذي نفسية زوجك وتدفعه إلى عنادك والاسترسال في مضايقتك، وعليك أن تثقي في زوجك وتتركيه على سجيته فذلك أحسن لكما في كل الأحوال.

الزوجة وفن الحديث

لا تثقلي عليه بالحديث وكثرة التشكي سواء من القريب أم البعيد، وخاصة في بعض الأوقات والحالات، فالإنسان لا يحب الثرثار لا مجالسة ولا محادثة، فكيف يكون الحال مع رفيق الحياة كالزوجة؟! ولهذا نجد العالم بأسره اتفق على أن من الصفات الجميلة في الزوجة قلة الحديث ويقابل ذلك الزوجة الثرثارة. ومن ذلك إسماعه كلامًا لا يرضيه، سواءً كان في نفسه أو أهله؛ فإن هذا يؤنِّبه كثيرًا ويعكر صفو مزاجه.

اللاءات الزوجية

لا تقارني نفسك بزوجك، لا تتوقعي منه أن يفكِّر مثلك، لا تفرضي آراءك عليه، لا تقتحمي عزلته، لا تحمِّليه مسؤولية أي خطأ، لا تكرري الوقوع في الخطأ، لا تظنِّي ظن السوء في زوجك، لا تنشري أسراركما حلوها ومرها، لا تهتمي بأولادك ونفسك دونه، لا يكرهك أثناء المعاشرة، لا تكثري عليه طلباتك.

طبيعة الإنسان الأصلية

الجحود، التكبُّر، الجهل، الجدل، الإعراض، الكنود، البخل، الجزع. الأصل فيمن تتعامل معها هذه الصفات، لكن تتغير وتتفاوت حسب التربية والتزكية، وقد تضيع فاصطحبها عند التعامل.

نفسيات زوجة

قد تكون المرأة حاملًا، أو في فترة الدورة الشهرية ؛ وتحتاج من زوجها إلى الوقوف معها معنويًّا ؛ وذلك بتقدير حالتها النفسية ووضعها العام فقد قال أهل الطب:إن معظم النساء في حالة الحمل أو الحيض أو النفاس يعانين من توتر نفسي تضطرب معه بعض تصرفاتها. ومن هنا تحتاج المرأة إلى مؤازرة عاطفية تشعرها بحاجة الزوج لها وعدم استغنائه عنها خاصة في مثل هذه الحالة، فانتبه لزوجتك الحبيبة فهي بانتظارك.

لن يعترف زوجك

لا تنتظري منه الاعتراف، أو الاعتذار الحار عندما يخطئ عليك ؛لأنه يفهم أن الاعتذار فيه نوع تنقص، فلهذا لا يحب الاعتذار، وإن أراد فإنه يتبع طرقًا أخرى غير مباشرة، فأي تصرف يظهر منه سواءً كان قولًا أم فعلًا فيه ولو بالإشارة إلى الاعتراف،

أو الاعتذار، فاستثمريه لصالحك وعزي نفسك فيه، فالمرء يكفيه من القلادة ما أحاط بالعنق، وعلى هذا لا تنتظري منه أن يقول لك : آسف.

حقوقك يا زوجي

زوجي العزيز، كثيرًا ما أسمعك تدندن وتقول : إن للزوج حقوقًا، وأنا الذي فعلت وفعلت، فأقول لك : وأنا أيضًا لي حقوق، فلماذا تطالبني بحقوقك عليّ وتنسى حقوقي عليك ؟! إن الحقوق الزوجية من الضروريات التي يجب على الطرفين مراعاتها. فلماذا لا يحاول كل واحدٍ منا أن يتعرف على ما يريده الآخر فيقوم بما يستطيع ؟! زوجي الغالي:هذه ورقة وقلم اكتب فيها كل ما تحب أن أعمله من أجل رضاك علي، نعم أنا أريد رضاك فاكتب في هذه الورقة ما تحب وسوف أبذل ما بوسعي لكي أقوم بذلك. عفوًا يا زوجي وسوف آخذ القلم لكي أكتب ما أريده منك، وأرجو منك أن تؤدي ما أحبه منك.

العمل المنزلي بقلم أم عبد الله

زوجي العزيز، لا يخفى عليك أن هذا اللسان أداة للتعبير عما في القلب وهذا اللسان صغيرٌ حجمه عظيمٌ أمره، أتذكُرُ عندما تحدثت عني وعن أبنائك بكلام جارح عندما قصَّرتُ في أعمال المنزل.صحيح أن تقصيري خطأ. ولكن هل السب والشتائم وجرح المشاعر هو الحل ؟! إنك بسوء كلامك تجعل بيني وبينك حاجزًا منيعًا يمنع الحب والتقدير والاحترام المتبادل.

الزوج الرائع

كن رائعًا فإن وجدتها نائمة ؛ فضع عليها الغطاء. اتصل بها من العمل لتسلم عليها فقط وأشعرها بذلك. أرأيت كيف قال النبي صلى الله عليه وسلم:حَتَّى اللُّقْمَةَ تَجْعَلُهَا فِي فِيِّ امْرَأَتِكَ. إن ذلك جزء من الذوق، إذا تعود المرء عليه ؛ فإنه لا يحتاج إلى كبير جهد لممارسته. ومن لم يتعود ذلك، ربما إذا سمع هذا الكلام يشعر بالخجل وبالإحراج ويفضل بقاء الأمور كما هي عليه، بدلًا من هذه المحاولة، التي ربما يعتبرها مغامرة. أنت بحاجة إلى أن تُدخِل عادات وسلوكيات جديدة في حياتك، وإلا سوف تظل تواجه المشكلات.

استراحة طبيَّة ونفسية

دراسة حديثة أصدرتها جامعة لوحاذو السويسرية تتعلق بالفوائد الصحية للزواج، فقد ثبت أن الزواج يقي الرجال والنساء متاعب الصداع العارض والمزمن، حيث يساعد الشعور النفسي بالعلاقة المستديمة المستقرة على تخفيف حدة توتر الجسم وإفراز هرمونات السعادة بكم أكبر من هرمونات القلق والخوف والحزن، كما أكدت الدراسة أن الزواج المبكر يساعد الإنسان على التخلص من غالبية أشكال الضغوط النفسية والعصبية ومن توابع مشكلات العمل والاصطدام بالمجتمع، ويساعد الزواج أيضًا على علاج الأرق وقلة ساعات النوم، وعلى التخلص من السعرات الزائدة أولًا بأول وبمعدل لا يقل عن (٢٠٠) سعرة حرارية.

المصائب لا تأتي بمفردها

لا تستطيع اللعب في الوحل دون أن تتسخ، النجار الفاشل دائمًا يلوم أدواته، الغضب لا يفيدك شيئًا، ما أتى بسهولة يذهب بسهولة، الصقر الخبير يخفي مخالبه، الخطاط يخطئ في الخط، اللسان مصدر المصائب.

محطة استراحة

جزء من شرائع الدين يتنازل بها من أجل إصلاح الأفراد قال : صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنساء خيرًا، فإن المرأة خلقت من ضلع، وإن أعوج ما في الضلع أعلاه، فإن ذهبت تقيمه كسرته، وإن تركته فلا يزال به عوج، فاستوصوا بالنساء ومع ذلك :
﴿لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مَا أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (الأنفال: ٦٣) إذًا:تأليف قلوب الناس ومنهم الزوجة لا تفي به أرصدة الدنيا.

خروج الزوج

لا تلحي عليه في السؤال عند خروجه، وكذا الطلب منه بعدم الخروج ؛ فهو يرغب في أن يكون كالطائر الحر، وأصدقاؤه كثر، فالذين سيذهب معهم اليوم لم يذهب معهم بالأمس، وبدل من ذلك فالأفضل أن ترشديه بأسلوب غير مباشر أن يجاهد نفسه بالتقليل من الخروج، وأن يرتّب وقته، وأن يرتبط معك وأولادك أكثر، فلا تقللي من قيمة ما يقوم به من أجلك ومن أجل أولادكما، ولو كان قليلًا حتى لا تفقديه بالكلية.

ليس مستحيلًا

السعادة الزوجية أشبه بقرص من العسل تبنيه نحلتان، وكلما زاد الجهد فيه زادت حلاوة الشهد فيه، وكثيرون يسألون : كيف يصنعون السعادة في بيوتهم ؟ ولماذا يفشلون في تحقيق هناءة الأسرة؟ إذن لابد من وجود المحبة بين الزوجين. وليس المقصود بالمحبة ذلك الشعور الأهوج الذي يلتهب فجأة وينطفئ فجأة، إنما هو ذلك التوافق الروحي والإحساس العاطفي النبيل بين الزوجين، والبيت السعيد لا يقف على المحبة وحدها، بل لا بد أن تتبعها روح التسامح بين الزوجين، والتسامح لا يتأتى بغير تبادل حسن الظن والثقة بين الطرفين.والتعاون عامل رئيسي في تهيئة البيت السعيد، وبغيره تضعف قيم المحبة والتسامح.

قنبلة نووية

لا تُهنّ زوجتك، فإن أي إهانة توجهها إليها تظل راسخة في قلبها وعقلها. وأخطر الإهانات التي لا تستطيع زوجتك أن تغفرها لك بقلبها، حتى ولو غفرتها لك بلسانها، هي أن تنفعل فتضربها، أو تشتمها أو تلعن أباها أو أمها، أو تتهمها في عرضها. فأحسِنْ معاملتك لزوجتك تُحسنْ إليك، أشعرها أنك تفضلها على نفسك، وأنك حريص على إسعادها، ومحافظ على صحتها، ومضحٍّ من أجلها، فهي كحل العين ونبض الفؤاد.

الزوج

يحب الكثير لكن هذه أهمها : أنوثتها، حياؤها، ثقتها بنفسها، خفة دمها، سرعة بديتها، تفهمها، هدوؤها، شخصيتها،عدم تسلطها، دبلوماسيتها، إخلاصها، غيرتها بحدود، نظافتها. أختي العزيزة : لا تفعلي ذلك من أجل أن تنالي إعجاب الرجل، بل قومي بذلك من أجلك أنت ؛ لأنه إذا كنت مقتنعة بنفسك ومرتاحة بوضعك ومتزنة وسعيدة، يمكنك عندها أن تعطيه ما ينتظره منك وهذا ما يسمى بالحب، إذًا لابد أن يحب المرء نفسه ليحب الآخرين.

ثلاثة في ثلاثة

- تذكر أن زوجتك تحب أن تجلس لتتحدث معها وإليها في كل ما يخطر ببالك من شؤون فلا تعد إلى بيتك مقطب الوجه عابس المحيا، صامتًا أخرس، فإن ذلك يثير فيها القلق والشكوك، لا تفرض على زوجتك اهتماماتك الشخصية المتعلقة بثقافتك أو تخصصك، فإن كنت أستاذًا في الفلك مثلًا فلا تتوقع أن يكون لها نفس اهتمامك بالنجوم والأفلاك!

- كن مستقيمًا في حياتك، تكن هي كذلك. ففي الأثر:عفوا تعف نساؤكموحذار من أن تمدن عينيك إلى ما لا يحل لك، سواء كان ذلك في طريق أو أمام شاشة التلفاز.

لا تثر غيرة زوجتك

بأن تذكِّرها من حين لآخر أنك مقدم على الزواج من أخرى، أو تبدي إعجابك بإحدى النساء، فإن ذلك يطعن في قلبها، ويقلب مودتها إلى موج من القلق والشكوك والظنون. وكثيرًا ما تتظاهر تلك المشاعر بأعراض جسدية مختلفة من صداع إلى ألم هنا وهناك، فإذا بالزوج يأخذ زوجته من طبيب إلى طبيب!

للذكيات فقط

حاولي أن تكوني أذكى من زوجك من ناحية الكلام والنقاش، الرجل يحب الفتاة المثقفة حيث يزيد احترامه لها، استخدمي مصطلحات انجليزية أو فرنسية في الكلام بعض الأحيان أو الرسائل، وحتى إذا لم تعرفي ابحثي عنها أو اسألي إحدى صديقاتك أو حتى مواقع الترجمة مثلًا : بليز، سوري، آي كانت ما أقدر، آي مس يو وحشتنيأو مسج المهم حاولي وسترين علامات التعجب على وجهه وناقشيه في مشاهده الأخبار، أو متابعته للمباريات و أخبريه عن المعلومات الغريبة التي قرأتها، احملي كتابًا و اعملي نفسك مثقفة ومنفعلة بقراءته، وعندما يقول لك : هيا للنوم، قولي له : دقيقة أنتهي من الصفحة وآتي إليك، وأجمل من ذلك حافظي على السنن الرواتب، وأذكار الصباح والمساء، وتلاوة القرآن، وسماع إذاعة القرآن في المطبخ.

المرأة الثلاثية

- تمتاز المرأة بثلاثة : الفطنة..الغيرة.. الذوق.
- وتجيد المرأة ثلاثة : البكاء..الإغراء..الدهاء.
- وتكره المرأة ثلاثة : الصمت..الوحدة..الحساب.
- وتميل المرأة لثلاثة : النقد..الدعاية..الثرثرة.
- وتصلح المرأة لثلاثة : المنزل..التربية..التمريض.
- وتتقن المرأة ثلاثة : الزينة..الشجار..التمثيل.

هكذا استقبل زوجي

ألبس له أجمل الثياب، أعلّم الأطفال كيفية استقبال الوالد، أستقبله بالتهليل والترحيب وبث الأشواق، أقبّله عند دخول المنزل، أصحبه إلى أن يجلس أو يغيِّر ملابسه، أسأل عن حاله وظروفه اليومية، أحضر له كأسًا من الماء أو العصير إن كان عطشان، أحرص على ألا يشتم مني إلا رائحة طيبة.

أم زوجي

أساعدها في أعمال المنزل وبالأخص إن كان عندها وليمة، أختار مناسبات لإهدائها، أحضر لها أطباقًا شهية بين فترة وأخرى، لا أتحدث بالشيء الذي تكرهه، أذكر مزايا ابنها الحسنة أمامها ولا أذكر عيوبه، أحث زوجي على كثرة زيارة والدته وبرها، أحرص عند زيارتها على حفظ أولادي بقربي ؛ حتى لا أزعجها، أطلب من زوجي أحيانًا شراء العشاء وتناوله في منزل والدته، أكرم صديقاتها.

أنواع الدموع

- الدموع العظيمة.
- دموع الانتصار.
- الدموع البريئة.
- دموع الأطفال.
- الدموع المؤثرة.
- دموع التوبة.
- الدموع الرقيقة.
- دموع المرأة.
- الدموع الجميلة.

- دموع الوفاء.
- الدموع الحزينة.
- دموع العزاء.
- الدموع السعيدة.
- دموع النجاح.
- الدموع القاسية.
- دموع الألم.
- الدموع المعبرة.
- دموع الندم.
- الدموع المخادعة.
- دموع التماسيح.
- وأروع الدمع الناتج عن عين بكت من خشية اللّه.

مع أبي هريرة رضي اللّه عنه

يقول: هاجرت من زهران إلى رسول اللّه عليه الصلاة والسلام، فلما نزلت في البيت ومعي أمي أخذت تسب رسول اللّه وتشتمه، قال: فغضبت، وذهبت إليه وقلتُ: يا رسول اللّه، أمي تسبك، أسمعتني فيك ما أكره، فادعُ اللّه لها، فرفع رسول اللّه يديه وقال: اللهم اهد أم أبي هِرٍّ،اللهم اهد أم أبي هِرٍّ قال أبو هريرة: يا رسول اللّه، وادعُ اللّه أن يحببني

وإياها إلى صالح المسلمين قال: وحببهما إلى صالح عبادك وعاد فوجدها تغتسل، وطرق عليها، وإذا بها تقول: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدًا رسول الله، وعادت مهتدية إلى الله، لما كان ابنها بارًا بها.

رائحة الشم

من الطرق للوصول لقلب زوجك أنفه، فالشم يلعب دورًا مهمًّا وفاعلًا فالرائحة الطيبة تقوى الجاذبية وعكسها يعدمها..فقد دلت الأبحاث أن الشم ذو أثر محوري في علاقة الزوج بزوجته.وأكثر الروائح التي تعجبه الرائحة الطبيعية المفرزة من الغدد الجلدية للمرأة التي أسرتهم في العصور السحيقة وحتى اليوم.. (لا تنسي المخلطات والبخور الجميل).

نصائح الأخريات

استماع الزوجة إلى جميع النصائح التي توجهها لها الصديقات والزميلات على اختلاف وتفاوت ثقافتهن وصدقهن في النصيحة يؤدى بها إلى التشويش والتخبط في الأفكار، فكل زوج له طباع وأفكار تختلف عن زوج الصديقة أو الزميلة، لذلك حاولي أن تتفهمي زوجك بنفسك، فالعلاقة بينكما خاصة ولا تشبهها أي علاقة بين اثنين آخرين، فاهتمي بحفظ أسرارك وخصوصياتك ولا تطلبي المشورة إلا من أهل التخصص والثقة.

التسلط والديكتاتورية

تعتقد بعض الزوجات أن امتلاكها للقرارات في الحياة الزوجية سيحقق لها الكثير من الأمان وراحة البال، ولكن الحق كله أنها إذا تفهمت رأي زوجها واحترمته فإن ذلك سيعود عليها بالنجاح الأكبر كزوجة وربة منزل، فالحياة الزوجية مشاركة بين طرفين متساويين في الواجبات والحقوق وليست الديكتاتورية تحكمها الزوجة وينفذ أحكامها الزوج،ولهذا تلجأ بعض الزوجات - مع الأسف الشديد - لإقحام أهلها في كل صغيرة وكبيرة وتهديد الزوج بهم وجهة نظر آمل تقبلها بصدر رحب!!

المرأة الصالحة

تعتبر المرأة الصالحة القطب الثاني الذي يبحث عنه الرجل في كل زمان ومكان دون هوادة ؛ بهدف الاستقرار ومواجهة متاعب الحياة، فالمرأة العاقلة والمتعلمة يمكنها أن تخلق جوًا من السعادة والرضا لزوجها وأولادها، إضافة لسلوكها الأنثوي المليء بالرقة والدلال، أما المرأة غير المتفهمة فهي قادرة على تحويل حلو الحياة إلى مرارة ومرارة الحياة إلى علقم.

اللباقة والشكل الخارجي

المرأة الذكية في عين زوجها التي تتمتع باللباقة وسرعة البديهية وحسن التصرف وخاصة عندما تعترضها مشكلة ما وتحولها إلى صالحها، إضافة للذكاء واللباقة. أتمنى أن تكون جميلة الشكل الخارجي، صحيح أن المضمون هو الأساس، ولكن الشكل الخارجي له تأثير كبير على الحياة الزوجية، فالمرأة الجميلة قادرة على النفوذ إلى أعماق الرجل وتغيير الكثير طباعه، ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون ودودة في محادثتها مجددة في مواضيعها، فمن شأن ذلك أن يشد انتباه الرجل ويجعله يعيش بتجدد مستمر مما يولد البهجة والسعادة.

الإخلاص قبل كل شيء

إن الجمال الخارجي للمرأة ليس مهمًا بقدر جمالها الداخلي، فجمال المنظر لا يعد أساسًا لجعل الحياة الزوجية مشرقة، لأن الجمال يزول مع الأيام والذي يبقى هو حسن التعامل، ولا بد أن تكون المرأة مخلصة تشارك زوجها حياته بحلوها ومرها برضا وقناعة وتقاسمه همومه دون تذمر أو اعتراض، وبذلك يتحقق الانسجام بين الطرفين، فالمرأة من خلال صفاتها الحميدة تحافظ على بيتها عامرًا وتنشئ أطفالها في ظروف نفسية جيدة، وبذلك تكون أكثر جاذبية في عيني زوجها والمحيطين بها.

القناعة

المرأة في أول حياتها الزوجية تعمل جاهدة لإرضاء زوجها وتحقيق كل ما يريد، ولكن بعد فترة من الزمن يبدأ سيل طلباتها الذي لا ينتهي، وإذا كان وضع الزوج يسمح له بتلبية هذه الرغبات فليس هناك مشكلة، أما إذا كان من ذوي الدخل المحدود فعلى المرأة أن لا تتذمر حتى لا ينحرف الزوج ويعمل على تحقيق رغبات زوجته بطرق ملتوية. وبرأيي المتواضع يجب على المرأة أن تكون عونًا لزوجها، وأن لا ترهقه بمطالبها أو نزواتها لأن ذلك سيؤدي إلى المشاحنات وتدمير الحياة الزوجية وخراب البيت!

الشكوى المستمرة

إذا استشعر الزوج أن زوجته دائمة الشكوى وتكثر الحديث عن المشكلات التي لم تجد لها حلًا فقد يمل من التحدث معها، وربما يلجأ إلى (الصمت الزوجي) طلبًا للسلامة وراحة البال، فالزوج يشعر بالرضا عن اختياره لزوجته حينما يلمس فيها التعقل والذكاء والقدرة على اتخاذ قرارات حكيمة في مواجهة المشاكل المنزلية البسيطة، ويثق في أن لديه من يعاونه ويؤازره في الحياة لا من يضيف إلى أعبائه حملًا جديدًا بالزواج.

عناصر الحب

علاقة الزوجين ليست مشاعر الحب والعاطفة فقط، ولكنها أيضًا الاستعداد للتضحية، أو التصرف لمصلحة الطرف الآخر على حساب المصلحة الشخصية، ويجب أن نميز بين مشاعر الحب وأعمال الحب، فالمشاعر هامة وأساسية إلا أن أعمال الحب من التضحية والبذل للآخر من شأنها أن تحافظ على العلاقة السعيدة والدافئة..

الاحترام

يجب أن تحترم المرأة رغبات زوجها وإلا تحوَّلت الحياة الزوجية إلى جحيم، والمرأة التي لا تحترم أفكار ورغبات زوجها لابد من استبعادها عن المنزل بطلاقها ؛ لأن الاحترام هو أساس الحياة السعيدة، فمن الضروري جدًا أن تحسن المرأة فن الإصغاء إلى زوجها وتشعره بأنها مهتمة به ؛ كي يجلو ما بداخله من هموم وإلا لجأ لغيرها ليشكو همومه، فالمرأة المناسبة لتكون شريكة الحياة هي المرأة المتفهمة القنوعة التي تقبل بالواقع.

هي تحتاج الاحترام وهو يحتاج التقدير

عندما يعطي الرجل المرأة حقوقها ويلبي لها رغباتها وحاجاتها ويراعي أفكارها ومشاعرها، فهذا يحسسها بأنها امرأة محترمة من قبل الرجل... ما هي ردة فعلها؟ إذا أحست المرأة أنها محترمة من قبل الرجل فإنها سوف تمنحه التقدير، والتقدير حاجة

أساسية لدى الرجل إذا منحته إياها المرأة فهذا يجعله يحترمها ويشجعها لأن يعطيها مزيدًا من الاحترام.

هي تحتاج الإخلاص وهو يحتاج الإعجاب

عندما يجعل الرجل الأفضلية لحاجات المرأة ويحسسها أن حاجاتها ومشاعرها أكثر اهتماماته، وأنها تحتل المرتبة الأولى من حياته فهذا سوف يحسسها بإخلاصه..فما ردة فعلها ؟

سوف تمنحه الإعجاب والذي هو حاجة عاطفية أساسية لدى الرجل، وهو أن تظهر سرورها بخصائصه ومواهبه ومميزاته من الأمانة والإصرار والذكاء وحبه ولطفه معها، وهذا يجعل الرجل لا يفكر إلا فيها وينذر حياته من أجلها .

هي تحتاج التصديق وهو يحتاج الاستحسان

عندما يتقبل الرجل رغبات المرأة ومشاعرها فهذا يجعلها تحس بأنه يصدقها... ماذا ستكون ردة فعلها؟هذا يجعلها تمنحه الاستحسان وهو حاجة عاطفية أساسية لدى الرجل وهو أن تعترف المرأة بطيبته وتكون راضية عليه، وإذا منحت المرأة الرجل الاستحسان فأنه سوف يسعى إلى تصديق أحاسيسها ومشاعرها.

هي تحتاج التفهم وهو يحتاج التقبل

عندما تأتي إليك المرأة تشكي همومها فأنها لا تريد منك حلولاً، كل ما تريده منك الإنصات والتفهم لمشاعرها وتصديقها، واحذر أن تهون من هذه المشاعر أو أن تسفهها أو تصغر مشاعرها، فالمرأة تريد أن تكون مسموعة ومفهومة من قبل الرجل... ما ردة فعلها ؟ سوف يجعلها هذا أكثر تقبلًا للرجل ولن تحاول أن تغيره، بل سوف تحبه على ما هو عليه وهذا يجعل الرجل يسعى إلى تفهم مشاعرها وأحاسيسها ومشاكلها وهمومها. والتقبل هو حاجة عاطفية أساسية لدى الرجل إذا منحته المرأة هذه الحاجة العاطفية فسوف يمنحها التفهم والإنصات الذي تحتاج إليه وسوف يسعى إلى التغيير نحو الأفضل من أجل أن تبقى متقبلة له.

هي تحتاج الرعاية وهو يحتاج الثقة

المرأة تحتاج أن يهتم الرجل بها ويعتني بمشاعرها وهذا يجعلها تحس بحبه ورعايتها لها وتحس بأنها عزيزة لديه.... ما ردة فعلها ؟هذا يجعلها تثق بالرجل وتكون أكثر تقبلاً له.والثقة التي تمنحها المرأة للرجل هي حاجة عاطفية أساسية لديه فإذا أرادت المرأة أن تجد الرعاية من زوجها فعليها أن تمنحه الثقة وذلك بأن تكون أكثر انفتاحًا معه واعتمادًا عليه في كل شيء.

ماذا لو صافحت المرأة الرجل ؟

قال علم التشريح: هناك خمسة ملايين خلية في الجسم تغطي السطح، كل خلية من هذه الخلايا تنقل الأحاسيس، فإذا لامس الرجل المرأة سرى بينهما اتصال يثير الشهوة. وأضاف قائلًا: حتى الشم قد ركب تركيبًا يرتبط بأجهزة الشهوة وكذلك السماع وأجهزة السمع، وهذا كلام رجال التشريح المادي من الطب يبينونه ويدرسونه تحت أجهزتهم وآلاتهم.. ونحن نقول سبحان الله الحكيم الذي صان المؤمنين والمؤمنات فأغلق عليهم منافذ الشيطان وطرقه وفساده.قال تعالى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ﴾ (النور: ٣٠).

علاقة تكامل

الرجل مهيَّأ للتفكير في حل المشاكل بينما المرأة مهيأة للقيام بالأعمال المعلومة الافتراضية. العلاقة بين المرأة والرجل ليست علاقة تفاضل وإنما علاقة تكامل، فالزوج يجب عليه أن يفرق بين الكلام والزوجة: هل هو مشكلة تريد لها حل، أم إخبار فقط ؟

أسرار المشكلة بين الزوجين

إن الرجال يتكلمون و يتعاملون مع النساء بلغة ونفسية الرجال، والنساء يتكلمون و يتعاملون مع الرجال بلغة ونفسية النساء. الرجل يحب أن يثبت نفسه بما ينتج، أما المرأة فتحب أن تثبت نفسها باعتمادها على الرجل و بإخراج عاطفتها. في دراسة أجريت على خمسمائة امرأة في وظيفة مديرة بنك بأمريكا، وسئلوا:إذا أردتم اتخاذ قرار في عملكم من تستشيرون؟ النتيجة: ٦٤٪ قالوا : نستشير أزواجنا !؟

الحزم

لا تمنع المحبة والعشرة بالمعروف بين الزوجين من أن يكونا حازمين مع بعضهما في التربية والتوجيه وخاصة من ناحية الزوج، فمحارم الله - عز وجل - لا مداهنة فيها، والتقصير في الأمور الشرعية لا يمكن السكوت عنه.

النساء

النّساء يحببن الدلال ويحببن التصريح بالحب، فلا تبخل على زوجتك بذلك فإن بخلت جعلت بينك وبينها حجابًا من الجفوة ونقصًا في المودة. النّساء يكرهنَ الرجل الشديدَ الحازم ويستخدمن الرجل الضعيف اللين، فاجعل لكل صفة مكانها فإنّه أدعى للحب وأجلب للطمأنينة.

الزوجة الضعيفة

قد ينجرف الرجل في الزواج من المرأة الضعيفة التي يسهل طيها بين جنبات حائط المنزل والتي لا تعارض أوامره، والتي تصلح لئن يرضي بها غروره ويشعر بأنه رجل له الكلمة العليا إلا أنه يحترم الجريئة ويقدر قوية الشخصية، والدليل اعتراف أكثر من ٩٠٪ من الرجال بأنهم قد يستغلون المرأة الطيبة والضعيفة ولكنهم يحبون ويحترمون المرأة الجريئة. هذا ما أكدته دراسة أمريكية حديثة، وأشارت الدراسة إلى أن الرجال ينفرون من المستفزة التي تكسب العداء منذ لقائها الأول، ويفضلون المرأة السلسة القوية الناعمة، والحازمة، والطيبة غير الساذجة، والتي لا تسمح لأحد أن يلعب بمشاعرها أو يستغلها لأنها تعرف ماذا تريد.

أهل الزوجة

إنّ المرأة تحب أن تكسب زوجها ولا تخسر أهلها، فإيّاك أن تجعل نفسك مع أهلها في ميزان واحد، فإمّا أنت وإمّا أهلها فهي وإن اختارتك على أهلها فإنّها ستبقى في كمدٍ تُنقل عَدّواه إلى حياتك اليومية.

مصالح مشتركة

النساء يُحببن من الزوج ما يحب الزوج منهنّ من طيب الكلام وحسن المنظر ونظافة الثياب وطيب الرائحة، فكن في كل أحوالك كذلك، وتجنب أن تقترب من زوجتك تريدها نفسك و قد بلل العرق جسدك وأدرن الوسخ ثيابك فإنّك إن فعلت جعلت في قلبها نفورًا وإن أطاعتك، فقد أطاعك جسدها ونفر منك قلبُها.

تنبيه

الرجل يحتاج إلى وقت أكثر حتى يجمع عواطفه ثم يخرجها. معلومة افتراضية : العاطفة في الجانب الأيمن من المخ وهو الجانب الذي تستخدمه المرأة أكثر من الرجل. الرجل يعبر عن عواطفه بالعمل، أما المرأة فتعبر عن عاطفتها بالكلام.

المملكة

البيت مملكة الزوجة وفيه تشعر أنّها متربعة على عرشها وأنها سيدة فيه، فإيّاك أيها الزوج أن تهدم هذه المملكة التي تعيشها وإياك أن تحاول أن تزيحها عن عرشها هذا، فإنّك إن فعلت نازعتها ملكها وليس لملكٍ أشدّ عداوةً ممن ينازعه ملكه وإن أظهر له غير ذلك.

قاعدة غائبة

... الرجل ينظر إلى الصورة بشكل كامل بينما المرأة تنظر إلى تفاصيلها أي:أن المرأة تحب التفاصيل بينما الرجل تكفيه النظرة العامة معلومة :... الرجل لا يهمّه ماذا يوجد داخل البيت بقدر ما يهمّه أن يؤمِّن مستقبل البيت.

المرأة الطيبة

إذا كانت المرأة الطيبة تعطي بلا مقابل عند أول كلمة حب، فالمرأة القوية تعطي أو تمنع دائمًا في الوقت المناسب وبقدر ما تأخذ، ورغم أن بعضهم يفضلونها زوجة، إلا أن الكثيرين يرفضون الارتباط بها خاصة إذا كانت ذا مركز مرموق في عملها. باختصار يعتبرون قوة شخصيتها تحديًا لرجولتهم.والدليل ملموس في ارتفاع نسبة العنوسة الواضحة بين صفوف الذكيات المتعلمات المرموقات في العمل، فكلما زادت الشهادات المعلقة على الحائط كلما قل عدد الخاطبين الذين يدقون الباب.

السرية التامة

المشكلات والعيوب والنقائص تبقى بين الزوجين فلا يطلع عليها الأهل والأقارب ؛ لأن هذه الحياة حياة سرية ولا بد أن تبقى بين الزوجين، فالغالب على هذه المشاكل أنها إذا خرجت عن نطاق الزوجين فإنها تتطور وتتعقد.

دموع الفتيات

تاهت الفتاة في زحمة الحياة، فقد أهملت دموعها المتساقطة، ونسيت صرخاتها المتكررة، وأغفلت أحزانها المكبوتة، فتزاحم الهم في صدرها، وكبر الألم في جسمها حتى مزّقها، فذهبت المسكينة تبحث عن حضن يتفقد ألمها، و صدر يتسع لهمومها، وعقل يرشدها في حيرتها فشكت إلى من لا يستحق الشكاية، فسقطت برمتها يوم أن أرادت أن لا تسقط دمعتها وتألمت دهرًا يوم أن أرادت من يتحسس ألمها يومًا دمعتها، وتألمت دهرًا يوم أن أرادت من يتحسس ألمها يومًا. فلماذا هذا السقوط ؟ ولماذا هذا الانحراف والانجراف ؟ إنه فقدان الحنان، والتباعد بين الوالدين والفتيات.

زوجك طفلك الأول

بعد الزواج تحصر كل امرأة كل اهتمامها في رعاية الأولاد وتربيتهم أحسن تربية، وتكرس حياتها وحياة الأسرة لتحقيق هذا الهدف، لكنها تنسى - للأسف - هدفها الآخر: زوجها ! بالطبع لا تفعل ذلك عن قصد، إنما ظنًا منها أنه مثلها ينسى نفسه من أجل الأولاد، بعدها تكتشف متأخرة أنها استطاعت أن تكسب أولادها، لكنها خسرت حياتها الخاصة مع زوجها لم تعد تفهمهُ أو يفهمها، الفتور غزا علاقتهما، والفجوة بينهما تحتاج إلى ترقيع.. وتتمنى لو يعود الزمن إلى الوراء لتشكل علاقتها مع زوجها كما شكلت سلوك أولادها.

بيت آل الدرداء

أن يكونا لبعضهما كما كان أبو الدرداء وأم الدرداء - رضي الله عنهما- كانت إذا غضب سكتت واسترضته، وإذا غضبت سكت واسترضاها، وكان هذا منهجًا انتهجاه من يوم زواجهما، ويا له من منهج حكيم! فكم من البيوت هدمت، وكم من الأسر انهارت بسبب غضب الزوجين معًا وعدم تحمل أحدهما للآخر.

كفران العشير

النّساء جُبلن على كُفر العشير وجُحدان المعروف، فإن أحسنت لإحداهنّ دهرًا ثم أسأت إليها مرة قالت:ما وجدت منك خيرًا قط، فلا يحملنّك هذا الخلق على أن تكرهها وتنفر منها، فإنّك إن كرهت منها هذا الخلق رضيت منها غيره، فالمرأة أسيرة عندك فارحم أسرها وتجاوز عن ضعفها تكن لك خير متاع وخير شريك.

استقبال الزوج

يغفل كثير من الزوجات أهمية استقبال الزوجة لزوجها عند عودته من العمل، فنجد منهن من يأتي وهي في المطبخ أو في غرفتها أو ربما نائمة، ورغم سماعها لصوته فإنها لا تهب لاستقباله بل نجدها تواصل ما كانت تقوم به وكأن شيئًا لم يحدث، بينما لو جاءت إحدى صديقاتها فإنها تهب من مكانها وفي الحال، ولكن أليس من الواجب أن تهب لاستقبال زوجها وتشعره عند عودته من دوامة العمل بأهميته وبفرحتها لرؤيته وقد عاد إليها فتستقبله بأجمل منظر و بأحلى ابتسامة، فتغسل بابتسامتها عناء يوم وتُغطي بكلماتها العذبة على كل تعب شعر به أليس من حقه ذلك؟؟

التخطيط

جميل أن يتفق الزوجان على توضيح أهدافهم في الحياة على المدى البعيد والقريب والوسائل التي يستخدمانها للوصول إلى هذه الأهداف، فيكون لهما أهداف مشتركة يتعاونان عليها، كما يكون لكل منهما أهداف خاصة به، ولا بأس من أن يطلع زوجه عليها لكي يساعده عليها ؛ ولا يقف حائلًا بينه وبين تحقيقها.

سر خطير

صفات الجانب الأيسر:الأرقام، التحليل، الترتيب، القرارات، التخطيط

صفات الجانب الأيمن : العاطفة، الخيال، الأبعاد،الإبداع، التناسق، الألحان، الذوق.

وفي دراسة علمية تمت على أكثر من خمسين امرأة و رجل في الكويت. كم تتكلم المرأة في اليوم؟وكم يتكلم الرجل في اليوم؟ النتيجة المرأة=١٨ألف كلمة الرجل=٨ آلاف كلمة.

طبائع

الزوجان بشر ومن طبيعة البشر الخطأ والنقص، فإن وقع الخطأ والتقصير من أحد الزوجين في حق الطرف الآخر إذا كان من الأمور الدنيوية فعلى الطرف الآخر الصفح والعفو، فلا ينسى حسنات دهر أمام زلة يوم، وعليهما أن يغضا الطرف عن الهفوات الصغيرة مع التنبيه بأسلوب لطيف ليس فيه جرح للكرامة أو إهانة.

الزوج المتفهم

المرأة تمر بحالات من الضعف الجسدي والتعب النفسي حتى إنّ الله سبحانه وتعالى أسقط عنها مجموعةً من الفرائض التي افترضها في هذه الحالات، فقد أسقط عنها الصلاة نهائيًا في حالة الحيض وفترة النفاس، وأنسأ لها الصيام خلالهما حتى تعود صحتها ويعتدل مزاجُها، فكن معها في هذه الأحوال ربانيًا، كما خفف الله سبحانه وتعالى عنها فرائضه أن تخفف عنها طلباتك وأوامرك.

سياسة السحر الحلال بقلم زوجة دبلوماسية

استقبليه بابتسامة وودعيه بابتسامة، واسألي عن حاله وأحواله ولا تتدخلي بأعماله، تجاذبي معه أطراف الحديث ولا تذكِّريه منه بالجانب الخبيث، أسمعيه كلامًا طيبًا وأظهري له جانبًا لينًا، فإذا أخطأ فلا تلوميه وقولي له كلامًا يرضيه، وإذا طلبتِ منه شيئًا فلم يلبِّه فلا تعانديه بالقول الفظيع فينفر منك، ويدب بينكما النزاع والخصام، وقد يدوم ساعات وأيامًا، أطيعيه بما يرضي الله وبما يريد، ولا تكوني قاسية كالحديد، عندها سيصُبُّ غضبه بالتهديد والوعيد، فلا ينفع بعدها إصلاح ذات البين في وقت شديد.

علامات حب الزوج لزوجته

يحب اسمها، يفكر بها دائمًا، يشتاق لها، يغار عليها، يخاف عليها، كثير الكلام معها، يدللها، ينصت لكلامها وتفاصيل حياتها، يكثر النظر لعينيها، يبتسم لها، يثق بها، يخدمها ويتسامح معها، يكرمها ويحترمها، يطيعها في كثير من الأمور، رقيق معها مهما كانت قوة شخصيته.

نادرات

عباسة بنت الفضل زوجة أحمد بن حنبل لما ماتت قال عنها : أقامت أم صالح معي ثلاثين سنة ما اختلفت أنا وهي في كلمة. وقالت امرأة سعيد بن المسيّب : ما كنا نكلم أزواجنا إلا كما تكلمون أمراءكم..أصلحك اللّه.. عافاك اللّه.!! وعندما بكى عبد اللّه بن رواحة بكت امرأته فقال: ما يبكيك؟ قالت : بكيت لبكائك ! قال: إني قد علمت أني وارد النار وما أدري، أناج منها أم لا؟!! ودخل طلحة على زوجته وهو خاثر النفس فقالت: ما لك ؟ لعلك رابك مني شيء؟ قال: لا واللّه، ونعم حليلة المرء المسلم أنت. هذه هي الأمثلة الحقيقية والنماذج الواقعية التي يجب أن لا ينساها ويغتبط بلقياها.وحتى يبقى الرجل على ثنايا عطِرها وجميل ذكِرهاُ قبيل فقدها فعليه أن لا يزدري ضعفها ويدمي لوعتها، بل يعده دافعًا لإضفاء حبه وحنانه وشوقه وامتنانه، وهيهات فقد وطأتهن أقدام الغانيات، ومحتهن صور الحسناوات، وشوهتهنّ أيدي العابثات فأصبحن نادرات.

سر جمال المرأة

المرأة خُلِقت مِن ضِلعٍ أعوج وهذا سرّ الجمال فيها وسرُّ الجذب إليها وليس هذا عيبًا فيها فالحاجب زيّنه العِوَجُ ، فلا تحمل عليه إن هي أخطأت حملةً لا هوادة فيها تحاول تقييم المعوج فتكسرها وكسرها طلاقها، ولا تتركها إن هي أخطأت حتى يزداد اعوجاجها وتتقوقع على نفسها فلا تلين لك بعد ذلك ولا تسمع إليك، ولكن كن دائمًا معها بين بين.

المرأة التي لا ينساها الرجل

هي اللؤلؤة الروحانية التي تنفذ إلى الرجل بعواطفها وأنوثتها. جمالها ليس بالجمال الذي نعِرف، ودلالها ليس بالذي نَصِف، ليست مشاعرها مُتكلفة...أو ابتسامتِها مُتصنّعة. حديثها همسات..ولمُسها نسمات. فأما جمالها فتميزه الإشراقة التي تملأ وجهها والنورانية التي غذت قلبها.. والحكمة التي زينت عقلها.. هي التي جعلت سيد البشرية يديم ذكرِها، ويأنس بذكرِها..ويهمسُ باسمها،إنها الفاضلة خديجة الأولى في حياته، وزوجه بعد مماته. ملأت حياته بالحب والحنان، وأشعرته بالقوة والامتنان. لم يغيرها مالها وغناها.. ولم يلهها حسنها وبهاؤها، وسادت نفسها بالفضائل.. لا بالنسب والقبائل!! وأخلصت في منح قلبها ووجدانها وفكرها لزوجها ورفيق دربها!!وأسبغت عليه سيماء المهابة والرفعة.

ألم الحب

واقع الحب تعبر عنه محاولات الزوجة الجادة لتحقيق مزيد من التفاهم والانسجام، وكذا الرغبة المشتركة في إنجاب طفل وآمالهما المشتركة، كل هذا صحيح في حد ذاته، لكنه لا يحول دون إحساس المرأة بالألم ما دام الزوج لا يعبر لها عن حبه ولا يبدي نحوها مزيدًا من الرقة واللطافة، وكثيرًا ما تلحظ المرأة أن إقبالها على الزوج وزيادة رقتها تجاهه، كثيرًا ما تزيده توترًا،، فبعض النساء تشعرن بأنهن كلما أبدين مزيدًا من الرقة واللطف شعرن بابتعاد أزواجهن عنهن.

بصراحة

يلزم الرجل العنيد القاسي عشر سنوات لترويض المرأة، في حين تستطيع المرأة العادية أن تروض الرجل بابتسامة... بكل صراحة إذا أردت أن تجنن امرأة فاجعلها تعيش يومًا كاملًا بلا مرآة.

يستطيع المال

أن يشتري المنزل لكن لا يستطيع شراء الدافئ.. يستطيع المال أن يشتري السرير لكن لا يستطيع شراء النوم.. يستطيع المال أن يشتري الساعة لكن لا يستطيع شراء الزمن.. يستطيع المال أن يشتري الكتاب لكن لا يستطيع شراء المعرفة.. يستطيع المال أن يشتري المنصب لكن لا يستطيع شراء الاحترام.. يستطيع المال أن يشتري الدواء لكن لا يستطيع شراء الصحة.. يستطيع المال أن يشتري الدم لكن لا يستطيع شراء الحياة.

الشعور بالفتور

لا يستطيع الزوجان في الحقيقة أن يتجنبا لحظات الفتور التي تنتاب حياتهما من آن لآخر، وخير لهما أن يعترفا بالواقع وأن يواجهاه في هدوء وشجاعة وهما واثقان بأن السحب لا تلبث أن تزول، فتوتر أحدهما وغضبه ليس حتمًا أن يكون تابعًا لهدوء الآخر وابتسامته، بل قد يزداد التوتر كلما بالغ الآخر في اصطناع الهدوء والمرح الزائف.عادة

المحبان يتباهيان بأنهما وحدة متكاملة لا فرق بينهما ولا تكليف وهذا خطأ، فمهما كانت الروابط بينهما قوية وثيقة، ومهما كان الانسجام بينهما كاملًا فسوف تظل لكل منهما ذاته ومزاجه وميوله وقدراته وطباعه وأفكاره.

المرأة كالنحلة

تهبك العسل ولكنها تلسعك، فعندما تسمع المرأة عبارات الغزل تغمض عينها لكي تستمتع بمعناها، فإذا سمعت بعض النصائح أغمضت عينها لتنام، فأروع ما في الرجل أن يراعي في المرأة كبرياءها مهما تواضعت بين ذراعيه.

تذكير

إذا كانت المرأة ناضبة الحنان، قاسية الفؤاد، قوية الشعور بمآربها، بليدة الإحساس بمطالب غيرها فخير لها أن تظل وحيدة، فلن تصلح ربة بيت. إن الزوج قد يمرض، وقد تبرح به العلّة فتضيق به الممرضة المستأجرة. المفروض أن تكون زوجته أصبر من غيرها وأظهر بشاشة وأملًا ودعاء له..ولن نفهم أطراف هذه القضية إلا إذا علمنا بأن البيوت تبنى على الحب المتبادل: ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ البقرة: ١٨٧.

فيروس العنف

- أسبابه: العناد والتحدي والجدال الاستفزازي، ضعف الشريك الآخر وعدم التكافؤ، بعض الفيروسات في هذا الموضوع.
- طريقة العلاج : الصبر، المسايرة، التسامح، القناعة، العطف والحميمة في العلاقة الزوجية، الصدق والصراحة في كل الأحوال تصنيفه : خطير جدًا.

فيروس الملل

- تصنيفه : خطير.
- أسبابه: روتين الحياة، الافتقار إلى التجديد في الأمور اليومية، الفراغ.
- طريقة العلاج: السعي إلى التجديد حتى في أبسط الأمور، قليل من التغير وخلع ثوب المثالية. قد يفيد ملأ الفراغ بأشياء مفيدة وأفكار متجددة.

فيروس الغيرة

تصنيفه : فتاك.

أسبابه : الرغبة بالامتلاك، الشك بالشريك الآخر، الافتقاد إلى الصراحة. طريقة العلاج: احترام حرية وخصوصية الشريك الآخر، الصراحة التامة والمناقشة الهادئة الموضوعية، الابتعاد عن الاختلاط قدر الإمكان.

صور مقلوبة

عندما تفتقدنا يوميًا موائدنا ونكتفي بوجبات خفيفة داخل الغرف لوحدنا فاعلموا أن الصورة مقلوبة، عندما يكتظ المنزل بأكثر من ثمانية أفراد ولا يرى كل منهما الآخر إلا في نهاية الأسبوع أو في آخر اليوم لتتحول منازلنا العامرة إلى فنادق ألف نجمة فاعلموا أن الصورة ما زالت تصر على أن تبقى مقلوبة.

أنثى

كلمة أنثى مركبة من الجمال والجاذبية والسحر والغموض والقوة وأحيانا الضعف وبعبارة أخرى..الضعف القوي، فالأنثى قد تكون فتاة ما..في مكان ما وهبها الله ذلك السحر الخفي الذي يفرق بين المرأة والأنثى !!!إن الأنثى لها ذلك الحضور القوي للمثل الكبير وللنجمة اللامعة إنه يشبه أيضًا الفارق بين الورد الطبيعي والصناعي، كلاهما ورد ولكن للأول عبير واضح وللآخر صمت الرائحة. إذا فتعبير الأنوثة : شيء في امرأة ما يجعلها مميزة ويجعلها ملكة عالمها وأحيانًا مأساة وكارثة ومصيبة راح ضحيتها رجل كان يبحث عن أنثى.

سنوات العمر

المرأة في سن ١٨ تتزوج وفي ٣٠ تتأكد من احتفاظها بجاذبيتها وعندما تصل ٤٠ تحب زوجها بزيادة لتنسى الشيخوخة مع أنها إذا تقدم رجل ليخطبها وكانت في ٢٠ من عمرها سألت في هدوء: كيف هو؟ وإذا كانت في ٣٠ تساءلت باهتمام : من هو؟ أما إذا كانت في ٤٠ فإنها تصرخ : أين هو؟ تصغي المرأة لزوجها عندما يتحدث أثناء النوم فقط.

المرأة

كالورد الجوري، وردة حمراء، ملمسها مخملي، وعبيرها أميري، ريحها عطر، ومنظرها يسر القلب ويفرح الفؤاد، هذه الوردة لا يصلح معها إلا الحنان والعطف، لنا أن نشاهدها بالحلال، أن نقبلها بالحلال، لكننا لا نريد قطف هذه الوردة. فطالما أنها في أرضها الطيبة فإنها ستعيش مدة أطول، أما قطف هذه الوردة بإهانة المرأة والتقليل من احترامها فهذا وابله يعود علينا وكذلك ضرره ؛ لأنها ستذبل وستبخل علينا بأريجها وريحها ومنظرها.

معلومات خاصة

المخ + العينان يستهلكون وحدهم نحو ٦٠٪ من الأكسجين الذي نستنشقه. الأشخاص الذين يعتادون حل الكلمات المتقاطعة تقل لديهم فرص الإصابة بمرض الزهايمر. دراسة أمريكية أثبتت أن مخ المرأة يساوي ثلثي مخ الرجل. خلايا المخ والخلايا العصبية لا تتجدد.

كن عمليًا معها

أخبرها بمدى امتنانك لوجودها، واحمد اللّه أمامها أن رزقك هذه الزوجة، قم وصلِّ معها، فإن البيت الذي ينعم بطاعة اللّه ينعم بالسعادة والطمأنينة، أعطها بين الحين والحين هدية، أكرم أهلها، وإذا بكت لأمر أحزنها احتضنها وقبل يدها، كن رجلًا بأن تتمالك نفسك عند الغضب، لا تنقض على زوجك كالبهيمة، اسألها عمّا يعجبها، عمّا تريد، عمّا تحب، أخبرها بجمال فستانها الجديد، أظهر لها دهشتك لنعومة جلدها وجمال بشرتها ونقاوتها.

وجهة نظر

إذا خفضت المرأة صوتها فهي تريد منك شيئًا وإذا رفعت صوتها فهي لم تأخذ هذا الشيء. كثيرون هم الرجال إذا أحبوا شيئًا في وجه المرأة أخطؤوا فتزوجوا المرأة كلها.

فيروس البخل

- أسبابه: طبع سيء وصفة منفرة.
- طريقة العلاج : الحمد والشكر على عطاء الله والتمتع بالرزق الحلال واليقين بأن الموت قريب دائمًا. تصنيفه : خطير.

فيروس تدخل الأهل

- أسبابه: تسرب المشاكل الشخصية خارج المنزل، كثرة الزيارات للأهل واطلاعهم على تفاصيل خاصة وبدون مبرر.
- طريقة العلاج: المحافظة على السرية والخصوصية في العلاقة الزوجية، الاعتدال في الزيارات، الاهتمام في شؤون المنزل والعائلة أولًا. تصنيفه : خطير.

حقوق وواجبات

هناك رجال يحسبون أن لهم حقوقًا وليس عليهم واجبات، فهو يعيش في قوقعة من أنانيته ومآربه وحده غير شاعر بالطرف الآخر وما ينبغي له، والبيت المسلم يقوم على قاعدة عادلة : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾ البقرة: ٢٢٨ وهي درجة القوامة أو رياسة هذه الشركة الحيّة وما تصلح شركة بدون رئيس، وبديهي ألا تكون هذه الرياسة ملغية لرأي الزوجة ومصالحها المشروعة أدبية كانت أو مادية. إن

الوظيفة الاجتماعية للبيت المسلم تتطلب مؤهلات معينة، فإذا عَزَّ وجودها فلا معنى لعقد الزواج، وهذه المؤهلات مفروضة على الرجل وعلى المرأة معًا، فمن شعر بالعجز عنها فلا حقَّ له في الزواج.

وجود الكلفة بين الزوجين

لابد من وجود الكلفة بين الزوجين حتى يتجنبا الصدمة حين يكتشفا أنهما غير متفقين في كل شيء بعكس ما كانا يتوهمان، ثم إن كل منهما قد يخشى على حريته من طغيان الحب، لا شك أنه ينأى عن المحبوب كلما اقترب هذا منه، إن طغيان الحب يخيف أحيانًا. إن عبارة قل لي : إنك تحبني قد تعني قل لي : إنك تحبني ما دمت بالفعل تحبني.. قل لي : إنك فعلًا تحبني بصرف النظر عن حقيقة عواطفك نحوي .إن رد الفعل التلقائي قد تكون الصمت أو إجابة قصيرة مثل :طبعا أحبك كما تعلمينوالحقيقة أن الحب لا يقتله الزواج، وتكفي التصرفات والأفعال للدلالة على الحب وقوته، وليست المرأة وحدها هي التي تود أن يعبر لها زوجها عن حبه، فالرجل أيضًا يستبد به أيضًا نفس الإحساس، والحقيقة أن الحب لا يقتله الزواج إنما يتم التعبير عنه بأشياء أخرى تلحظها وتشعر بها المرأة الذكية، ويدركه ويلمس حرارته الزوج النبيه، وكل يعبر عن حبه بأسلوب أو بآخر.

جوري٢

الوردة الجورية..لونها أحمر..فحبها يجري في جسدك جريان الدم فيه...لونها أحمر...كلون خديها حينما يضربهما الحياء..لون هذه الوردة أحمر..كحمرة العينين تبكيان على فراق الحبيب للحبيبة. المرأة هي بنك السعادة..استثمر فيه كل أنواع الحب والعطاء..أعطها من كيانك كل ما تجود به نفسك لا تكابر عن مساعدتها...فدخولك المطبخ يثبت حبها لك... على عكس ما يراه بعضهم بأن مساعدة الزوجة تخدش صورة الرجولة.

الصبر على البلاء

زوجة أصيب زوجها بمرض السل القاتل فاعتبرت مرض زوجها ابتلاء وتمحيصًا فعكفت على خدمته متفائلة بعودته إلى البيت ذات يوم معافى غير أن الله عز وجل اختار للزوج نهاية أخرى فقد توفاه الله وهو راضٍ عنها، بعد سنة تزوجت من رجل ثري غني عقيم لكن تعرضت لحادثة أدت إلى قطع رجلها وإصابتها بشلل نصفي أقعدها بالفراش، فاحتسب الزوج ذلك لله وصبر وعزم الزوج على أن يكون لها نعم الأب والزوج والأخ وشمر عن ساعد الجد وصار قائما بكل أغراض البيت. وعندما يُسأل عن ذلك ؛ كان الزوج البار يرد عن فوره: إن لي في رسول الله العبرة والمثل، فقد كان يخصف نعله، ويرقع ثوبه، ويحلب شاته، وكان في خدمة أهل بيته... وظل وفيًا لزوجته المقعدة؛ إلى أن شاء الله

أن تتشافى بعد عرضها على أطباء في فرنسا، وقد ابتاع كل ما يملك من أجل شفائها، ليضرب لنا بذلك أروع المثل، ويعزف لنا لحن الوفاء.

الحب والزواج

الزواج لا يقتل الحب بل لعله يزيده عمقًا وأصالة. كل ما في الأمر أن الحب لا يعود بحاجة إلى التعبير عن نفسه مادام الزواج يشهد بوجوده ويحميه، لكن من الناس من لا يشعر بذاته وبعواطفه فيظل بحاجة إلى أن نقول له : إننا نحبه وأن نكرر ذلك في كل حين وإلا شعر بالألم والتعاسة وهذا شأن المرأة والرجل أيضًا، وفي الحياة المشتركة يجد الحب أشكالا جديدة يعبر بها عن وجوده ويؤكد بها أصالته وعمقه وبالتالي تصبح عبارات الحب بلا فائدة ولا جدوى فالأعمال والمواقف فيها الكفاية بل إنها هي وحدها التي تثبت وجود الحب وتعبر عنه حقا.

فيروس الأنانية

أسبابه: حب الذات، عدم الشعور بالمسؤولية. طريقة العلاج : احترام حاجات ورغبات الطرف الآخر، المشاركة بين الطرفين في السراء والضراء. تصنيفه : خطير.

يقولون

كل أنثى امرأة... لكن ليس كل امرأة أنثى حقيقة منطقية لا جدال فيها. الأنثى امرأة بلا مقاييس فهي ليست ملكة جمال !! فملكة جمال العالم قد تكون أجمل وأكمل جسمًا في العالم لكنها ليست أنثى، فالمواصفات العالمية للجمال تتم بالسنتمتر والبوصة والكيلوغرام وهذا كلّه يصلح لبناء منزل وصنع سيارة ولكنه لا يصلح لصناعة أنثى، الأنثى لا تُصنع لملابس ولا مبتكرات ولا حتى عطر يجعل من امرأة ما أنثى.. إن الأنوثة موهبة وسر... يولد مع امرأة ما فيجعلها كالمغناطيس تشد إليها الرجال تمامًا مثل ملكة النحل عندما تطير وتطلق عطرها الأنثوي فيتسابق إليها ذكور النحل ويطيرون خلفها حتى يسقطون صرعى التعب ولا يحصل عليها إلا واحد منهم، وحتى هذا الواحد يموت بعد أن يصل إليها.

عشرة تدمِّر الدماغ

- عدم تناول وجبة الإفطار.
- الإفراط في تناول الأكل.
- التدخين.
- كثرة تناول السكريات
- . تلوث الهواء.

- الأرق (قلة النوم).
- تغطية الرأس أثناء النوم.
- القيام بأعمال أثناء المرض.
- قلة تحفيز الدماغ على التفكير.
- ندرة الحديث مع الآخرين.

الرحمة

نبع أودعه اللّه تعالى في قلوب الآباء ليرحموا بها أبناءهم كلهم دون بعضهم. فإلى كل والد كريم نقول : هل أجلُّ وأجمل وأحلى وأبهى من عدل الوالدين ؟! نضع أمام أعينكم حديثًا من أحاديث رسول اللّه يبين فيه وجوب إقامة العدل بين الأبناء ذكورًا وإناثًا. فعن النعمان بن بشير رضي اللّه عنه قال: أعطيت أحد أبنائي عطية فقالت زوجته : واللّه لا أرضى حتى نستفتي رسول اللّه، فجاءه فذكر ذلك له، فقال : أأعطيت سائر أولادك مثله؟ فقال: لا، فقال رسول اللّه – صلى اللّه عليه وسلم –: ردَّ العطية ؛ اتقوا اللّه واعدلوا بين أبنائكم .

الاستهزاء وجرح المشاعر

السخرية من المظاهر الجسمية أو الاجتماعية تولد الكراهية في النفس ؛ لأنها تقلل من شأن الطرف الآخر، وبالتالي ينعدم الاحترام ويحل محله النزاعات والمشادات، فمن أهم أدوار الزوجة في حياة زوجها حفظ كرامته في حضوره وغيابه وإشعاره الدائم بالثقة بالنفس ودفعه إلى النجاح، وذلك لا يتأتي بالمؤاخذة الدائمة والتعليق السلبي على سلوكه ومظهره بطريقة مؤذية.

الوصايا الثلاث

انظري إلى محاسن زوجك قبل عيوبه. فكل إنسان له محاسن وعيوب فساعديه للتخلص من عيوبه، إذا أردت شيئًا من زوجك فاستخدمي رقتك وحنانك وأنوثتك وعقلك، فالرجل يذوب بأنوثة المرأة. إذا غضبت من زوجك فاصمتي وأغلقي فمك، واحترسي من لسانك، واذكري الله، فالمرأة حين تغضب تلدغ زوجها وتطعنه في مواطن ضعفه وسوف يحقد عليها.

عدم التقدير

قد يكون لزوجك طموحات وأحلام تحتاج إلى مساندة ومساعدة ولكن عدم تفهمك لهذه الطموحات قد يترجمها الزوج أنك لا تقدرينه كما يجب، ويعتبر عدم مشاركتك له ولو بعبارات التشجيع نوعًا من الإحباط ويعد ذلك من أكبر الأخطاء التي تقع فيها الزوجات وقد تدمر حياتهن الزوجية، ثم يتساءلن بعد ذلك عن السبب !!

عندما يحبك زوجك

اجعلي زوجك يحبك فإن أحبك زوجك كنت له ملكة جمال العالم ولو كنت في العين عادية، وذلك بأن تغيري دائمًا من مظهرك، فالأناقة المتجددة للزوجة تخلب الزوج وتبدو له امرأته وكأنها مائة امرأة، أنصتي إلى زوجك بمحبة وإعجاب حتى لو تفاخر بنفسه كطفل صغير وفِّري الراحة لزوجك في بيته وكوني أنيسة وحدته وأنسيه متاعبه وهمومه. هناك كلمة مهمة وسهلة ورائعة تسعد المرأة وزوجها وهي كلمة الشكر، فهي تملك قلب زوجها.

كوني له وردة

الرجل لا يعرف كيف يلبس في الغالب ولا كيف يقول حلو الكلام، فغردي في حياته فيبحث عنك، واهتمي بمظهره وذكريه بأوقات راحته وكوني له كالزهر والورود، وعلِّميه أن في الدنيا ما هو أهم من الأعمال وأحلى من الأموال.لا تخلعي برقع الحياء من زوجك لأن زواجك قد طال به، ولا تترجلي وكوني أنت من الرأس حتى القدم واجعلي الحياء يصبغ خديك بالحمرة، وانظري إلى زوجك كغريب أحيانًا.

مصحف السائق أو الخادمة

جميل أن نوفر للخادمة والسائق في المنزل مصحفًا مترجمًا بلغته كي يفهم معاني كلام الله بشكل صحيح مع بعض الكتيبات والأشرطة المترجمة التي يتعلم منها السائق والخادمة أمور دينهم، فمن المؤسف أن يعود لبلاده بعد أن مكث في بلد التوحيد سنتين إلى خمس سنوات دون أن يزداد معرفة بدينه ومحبة لربه، ومثل هذه الكتيبات والأشرطة موجودة بسهولة في مكتب الجاليات ومكاتب الدعوة والإرشاد المنتشرة في كل مكان ومجانًا.

لغة العيون

نتجاهل النظرات التي تنم عن الحب والإعجاب، فالمشاعر بين الزوجين لا يتم تبادلهما عن طريق أداء الواجبات الرسمية أو حتى عن طريق تبادل كلمات المودة فقط، بل كثير منها يتم عبر إشارات غير لفظية من خلال تعابير الوجه، ونبرة الصوت، ونظرات العيون، فكل هذه من وسائل الإشباع العاطفي والنفسي، فهل يتعلم الزوجان فهم لغة العيون، وفهم لغة نبرات الصوت، وفهم تعبيرات الوجه ؟ فكم للغة العيون مثلاً من سحر على القلوب؟!

الرجل يكره دموعك

كم يتعب الرجل نفسيًا ويتألم لو أشعرته المرأة بأنه السبب في تعاستها وحزنها ودموعها قد تكون دلالة على ذلك. الرجل يرى دموع المرأة ضعف وسذاجة وخاصة في بعض المواقف التي يرى الرجل أنها تحتاج إلى حل ونقاش عقلي وليس دموع. الرجل يدرك أن دموع المرأة سلاح لإضعافه وقد تكون قسوته ردة فعل لبداية إحساسه بالضعف والرضوخ. الرجل يحب المرأة الرقيقة والتي تنزل دموعها غزيرة أي بالمناسبات التي تحتم الدموع.

كوني له خادمة

زوجك الغالي يريدك له خادمة نعم خادمة، يريدك أن تعدي له الطعام بيديك حتى وإن كان لديك خادمة، يريدك أن ترتبي أغراضه بنفسك، يريد أن يرى لمساتك أنت في أركان البيت، يريدك أن تعتني بملابسه ومظهره و مظهرك ومظهر أولاده.

هل تبيعين زوجك؟

بقلم مقهورة من زوجها :

أراد رجل أن يبيع بيته لينتقل إلى بيت أفضل..فذهب إلى أحد أصدقائه وهو رجل أعمال وخبير في أعمال التسويق...وطلب منه أن يساعده في كتابه إعلان لبيع البيت، وكان الخبير يعرف البيت جيدًا فكتب وصفًا مفصلًا له، أشاد فيه بالموقع الجميل والمساحة الكبيرة ووصف التصميم الهندسي الرائع، ثم تحدث عن الحديقة وحمام السباحة..... إلخ.. وقرأ كلمات الإعلان على صاحب المنزل الذي أصغى إليه باهتمام شديد وقال : أرجوك أعد قراءة الإعلان، وحينما أعاد الكاتب القراءة صاح الرجل يا له من بيت رائع..! لقد ظللت طول عمري أحلم باقتناء مثل هذا البيت ولم أكن أعلم أنني أعيش فيه إلى أن سمعتك تصفه، ثم ابتسم قائلًا : من فضلك لا تنشر الإعلان، فبيتي غير معروض للبيع. المهم أخواتي من هذا : أنت أيتها الزوجة عندك زوج فحاولي أن تمتلكيه وتعددي محاسنه أم تنتظرين حتى يأتي الآخرون ليعدوا محاسن شركائنا ؟ تألمت كثيرًا عندما وجدت نفسي حافي القدمين... ولكني شكرت الله أكثر حينما وجدت آخر ليس له قدمين.

يريدك حبيبته

زوجك يريدك الحبيبة العاشقة التي تتفنن في سرقة قلبه وفي إثارة رجولته.. يريد امرأة لعوب تبهره بقوامها و عطرها كما تبهره بأنوثتها وسحرها، يريد على فراشه أنثى تثيره وتمتعه بمنظرها وعطرها ولين جسمها و كلماتها، يريدها أن تذوب بين يديه عشقًا وشوقًا وهيامًا.

يريدك صديقته!!

زوجك يريد الصديقة التي يبث إليها همومه ويستشيرها في أموره، يريد صديقة تحفظ سره وتستر عيبه لا زوجة تفشي سره وتفضح عيبه بين جاراتها وصديقاتها وأهلها، يريد عقلك وحكمتك ومشورتك لا لسانك وثرثرتك فيما لا يهمه، يريد أن يتكلم فتحسني الاستماع لا أن تتكلمي فتكثري الشكوى من أعباء المنزل ومشاكل الأولاد فيلجأ إلى الصمت المنزلي أو إلى ترك البيت وقضاء معظم الوقت مع أصدقائه الذين يفهموه ويسمعوه.

كوني له أمًّا

إن زوجك الغالي يحب أن تكوني له أمًّا. الأم في حنانها، في عطائها اللا محدود، عطائها الصامت الذي لا يتبعه منٌّ ولا أذى، يريد أمًّا في سعة صدرها معه وفي تسامحها وعفوها إن هو أخطأ وفي قبلتها وتشجيعها إن هو أصاب، في تسليتها له والأخذ بيديه في

الضراء والفرحة والبهجة، في السراء، في سهرها بجواره عند مرضه أو أثناء عمله، وفي بشاشتها وسعادتها عند حضوره، وقلقها ولهفتها عند غيابه، إنه يريد أمه التي فقدها بعد زواجه ويظل يحنُّ إليها كلما أحس بحاجته لها.

تأملي

إذا كنتِ أيتها الزوجة الطيبة العفيفة تعانين من ندرة كلمات الحب والعطف والحنان من زوجك ؛ فذلك لأن أغلب الأزواج يحاول إخفاء هذه المشاعر وعدم إظهارها للزوجة المسكينة ؛ظنًا منه أن هذا التصرف يؤثر على رجولته وجديته معها!!فتسقط هيبته ويقل احترامه في نظره!! وتشعرين أنه غير مبال بك أو بمظهرك..إذا كنت تعانين من هذه المشكلة، عليك بالصبر والتحمل حتى تقطفي ثمرة النجاح وذلك بتفهمك لما ذكرته.

من محمد صلى الله عليه وسلم إلى كل زوجة مسلمة

- ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة؟ الودود، الولود، العؤود، التي إذا ظلمها قالت: هذه يدي في يدك، لا أذوق غمضًا حتى ترضى .
- إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصَّنت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها: ادخلي من أي أبواب الجنة شئت.
- الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة .

- لا يحل للمرأة أن تصوم وزوجها شاهد إلا بإذنه .
- إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه فلم تأته، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح .
- ثلاثة لا ترفع صلاتهم فوق رؤوسهم شبرًا: رجل أمَّ قومه وهم كارهون، وامرأة باتت وزوجها ساخط، وأخوات متصادمات .
- لا ينظر الله تبارك وتعالى إلى امرأة لا تشكر زوجها، وهي لا تستغني عنه .
- أيما امرأة سألت زوجها الطلاق من غير ما بأس، فحرام عليها رائحة الجنة .

كن رجلًا رومانسيًّا

تحتاج المرأة في جميع أطوار سني عمرها المختلفة إلى لمسات حانية وكلمات عذبة تلامس مشاعرها المرهفة وطبيعتها الأنثوية! تحب المرأة أن يفاجئها زوجها بين فترة وأخرى بحركة تسلب قلبها وتأكد أنها ستعتبرها منك شيئًا كبيرًا، لذلك لا تتهاون بهذا الشيء، وكما تسعى هي لإسعادك وإزالة الملل أسعدها بتجاوبك وبمبادرتك.

حتى لا تذبل الوردة

الحياةُ الزوجيةُ رِباطٌ مُقدس.. عَلاقةٌ بين رجل وامرأة.. كتب اللّٰه أن يكونَ كلٌّ منهما للآخر..! يبدآن العيشَ كعصفورين في قفص.. يغرِّدُ كل منهما للآخر.. يبنيان حياتَهما بأريج الحب.. وعبق الود..يبادلُ كل منهما الآخرَ الاحترامَ والوفاء..تدور الأيام بسرعة.. ويُرزقان أحلى هدية من إله السماوات والأرض.. طفل يتغنى البيت بضحكاته.. وترانيم بكائه..!!يملأ عليهما حياتَهما.. ويزيد شهدها شهدًا ومع فرحتهما بهذا الطفل.. ينسى كلٌّ منهما الآخرَ.. تلهّى الزوجة عن زوجها دون أن تشعر.. وهو بدوره يكثر الخروج هَرَبًا أو تجاهلًا بسبب هذا الوضع.. فيذبل حينَها وردُ الحب.. ويشيخ جمال الوُد.. تغرق الزوجة في الاهتمام بطفلها وفِلْذة كبدها.. وتلهّى عن زوجها.. فينقلب قفصُ الحب إلى ساحة عراك.. يضيع فيها كلاهما.

لك وحدك

يمكنك أختي الزوجة العاقلة الحكيمة الذكية أن تثني على كرم زوجك، وتبالغي في مديحه والحديث عن عطفه ؛كأن تقولي : أنت قد غمرتني بفضلك ورعايتك..أنت قد أكرمتني بعطاياك وهداياك. أنت لم تترك في نفسي حاجة إلا وقد جلبتها لي..لا أعرف كيف أشكرك على هذا الكرم وهذا الحنان.. إلخ ؛ لتحصلي على كل ما تريدين وما تشتهين طبعًا في حدود المعقول وفي مقدور الزوج، وزوجك راض ومستسلم وفرحان. بدلًا

من الكلمات التي تثير غضبه، وتحسسه بتقصيره، والمقارنة بينه وبين أزواج صديقاتك أو أخواتك، فإن ذلك سوف يجلب المشاكل ويزداد عنادًا وكرها لك، وتزداد المشاكل.. ولكِ أن تتصوري أيتها الزوجة مدى السعادة التي ستحصلين عليها عن طريق رضا زوجك عنك ومحبته ووده، كيف؟ بقليل من الذكاء واللباقة في اللسان والكلمات الرقيقة.

زحمة الأيام

مع زحمة الأيام وتصارع وتيرة الهموم لا بد أن تجف المشاعرُ بينكما ؛ فإن البيوت وإن كانت تبنى على الحب فإن دمارها يبدأ من جفاف المشاعر..حينها تصبح العلاقة الزوجية جسدًا بلا روح! وهذا بلا شك سيؤثر سلبًا على تربية أبنائكما، وعلى حياتهم المستقبلية. أيضًا فالحب ينتج أسرًا قوية.. قوية لا تهدّها الريحُ.. ولا تشتتها العواصف، فيا كل زوج وزوجة.. لا تجعلا همومَ الأبناء تنسيكما نفسيكما، نعم! هم أمانة في أعناقنا ولا بد أن نربيهم أحسنَ تربية.. لكن حاولا قدرَ المستطاع أن تحافظا على مشاعر الحب بينكما، وتجديدها من حين لآخر، وإن تقدَّم بكما العمرُ.. فليس عيبًا أن يعيش الإنسان حبًّا مع من وهبها له الله لتكون سكنًا له ويكون سكنًا لها..حين يتم ذلك سيحصلُ أبناؤكما على أحسن تربية..أدام الله الحب! وشعشع الودّ بكل بيت جعل هدفَه بناءَ أسرة سعيدة.

الأفكار الرومانسية

لعل عقارب الساعة تتجه إلى بدء فصول جديدة في حياة الأسرة، و يبدو أن بوصلة التغيير اتخذت منحًا جديدًا هذه المرة،

ولكنه لنفس الهدف المحدد بدقة وهي المرأة، فبعد أن كنا نشكو غزو الروايات الغرامية الفاتنة لعقول الفتيان والفتيات قبل الزواج، فاليوم نشكو موجة الرومانسية المبالغ فيها، أشدد وأكرر على المبالغ فيها لعقول المتزوجين من الأزواج والزوجات لعقول المتزوجين من الأزواج والزوجات، فدخلت معهم في قفصهم الذهبي وجعلته أغلالًا من حديد، وركامًا من خراب.

السعادة والتعاسة

إن المتمعن في الحياة بشكل عام، يعلم أن فيها السعادة و التعاسة، وأن وتيرتها لا تسير على نسق واحد، لذا يجب أن نعلم أن ما نقرؤه أو نجده عبر الكتابات قد يصلح اليوم ولا يصلح لغد، أو يستحسن في زمن ويجب أن نتجنبه في زمن آخر، لذا فإن اختيار الأوقات المناسبة للتجاوب مع تلك الصور الرومانسية هو شيء مهم وضروري لتقبلها والتجاوب معها من الطرفين.

بالفضل لا بالعدل

ما أروع أن يتعامل الزوجان بالفضل لا بالعدل ! أن يتسابق كل منهما في إكرام الآخر وإعطائه ما له من حقوق بل ويزيد، ويغفر كل منهما للآخر الزلل والتقصير، يبتغون بذلك الأجر والثواب من اللّٰه عز وجل، فهذا من السمو والرقي في الحياة الزوجية، فكوني لزوجك أمة يكن لك عبدًا، و كن لها عبدًا تكن لك أمة، و صاحب الفضل هو الذي يبدأ.

سري له ولها

إن الحياة الرومانسية الحديثة تتطلب كثرة الاطلاع والبحث عن كل جديد، ولكن كيف التعامل مع الطرف الآخر الذي ليس لديه رغبة البحث ؟ أو غير قادر على البحث؟ أو أن أحد الطرفين ممن لا يحبون القراءة؟ هذه مشكلة أخرى تجعل هذا الطرف يستغرب التغير بتصرفات الشخص الذي يحاول تطبيق تلك الصور، و يجعل الطرف المجتهد يصاب بإحباط عندما يحس بعدم التجاوب مع جهوده من أجل الوصول لتلك السعادة المكتوب عنها. وهذا الإحباط كفيل بإحباط العش الهادئ الحالم.

مودة الزوجين

المودة تعاطف القلوب، وائتلاف الأرواح، وحنين النفوس إلى مثابة السرائر، والاسترواح بالمستكنات في الغرائز، ووحشة الأشخاص عند تباين اللقاء، وظاهر السرور بكثرة التزاور، وعلى حسب مشاكلة الجواهر يكون اتفاق الخصال. ما أجمل أن تشيع هذه المودة بين الزوجين، وأن يشعرا وكأنهما روحان في جسد واحد، وأن يكون كل منهما مدعاة سرور الآخر، فيصطحبا بالمعروف، بالقول الطيب، والفعل الحسن والهيئة الحسنة، فلا فظاظة، ولا غلظة، ولا قسوة، و لا عبوس في الوجه، فإن هذا أهدأ للنفس، وأهنأ للعيش، وبهذا تكون السكينة والتي هي من نعم الله العظمى على الزوجين.

حقيقة السعادة

السعادة لها ركائز وأعمدة وأطناب لا تقوم خيمتها إلا بتكاملها، والذي أجده أن الرومانسية التي نجدها في كثير من أماكن النشر إنما هي تعالج ركنًا واحدًا فقط، وللأسف قد غفلت عن أركان أخرى، أو أهملت مقومات أخرى للسعادة، فعلاقة العبد مع ربه، وعلاقته مع أهله أمه وأبيه، وعلاقته مع إخوته وجيرانه وأهل حيه هي ركائز أخرى للسعادة، لذا يجب أن يكون لدينا قناعة أن السعادة تكاملية بين عدة مواهب للعلاقات الشخصية لمن حولك من الناس، وهي أيضًا موهبة التعرف على ما يحب

ويعشق الناس، وكيف التواصل معهم ؟ وكيف التعرف على طباعهم ؟ ومن ثم التعامل

معها. فعندما نتكلم على أن كل السعادة هي في تطبيق الرومانسيات فحتمًا أن هذا خلل عظيم وإقصاء لعوامل أخرى مهمة أو تكاد تكون هي أكثر منها أهمية.

عاطفية المرأة

معظم النساء عاطفيات، و هذا بعكس الرجال وهم من يميل للجانب العقلي الواقعي، ولكن قد لا تنطبق هذه القاعدة على الجميع فقد تجد المرأة أن زوجها عاطفي ويميل للحياة العاطفية، لذا فعليها أن تعطيه ما يناسبه و بقدره. وكذلك قد تكون المرأة تميل للواقعية وبعيدة عن العاطفية، فلذا فإن أغلب الحلول والعروض الرومانسية هي قد صيغت بشكل يناسب المرأة العاطفية والتي توافق طبيعتها، فهنا يجدر بالزوج أن يحورها بما يناسب زوجته التي تختلف عن الفتيات الأخريات داخل تلك الحلول.

خمسة في خمسة : خمس خصال تحبِّب زوجك بك

- أن تكوني مهتمة بأنوثتك.
- أن تكوني مهتمة به هو قبل اهتمامك بنفسك.
- لا تختلقي له ما يكدر صفوه فكثيرون من الأزواج يهجرون زوجاتهم وإن كن جميلات تخلصًا من جو النكد.
- تبحثين عن عيوبك فتصلحينها ولا تبحثين عن عيوبه.
- ترضين بما قسم الله لك..

الاهتمام

جميل أن تشعر الزوجة زوجها بأنه مهم لديها، وأنها في حاجة إليه وأن مكانته عندها توازي الماء والطعام، فمتى شعر الرجل بأن زوجته محتاجة إليه زاد قربًا منها، ومتى شعر بأنها تتجاهله وأنها في غنى عنه سواء الغنى المالي أو الفكري فإن نفسه تملها. كما يجب أن تبتعد عن تذكير الزوج بأخطائه وهفواته، بل تسعى دائمًا إلى استرجاع الذكريات الجميلة التي مرت بهما والتي لها وقع حسن في نفسيهما.

سفر وهدية

رائع من الزوجة إذا سافر زوجها لأي سبب من الأسباب أن تدعو له بالخير والسلامة، وأن تحفظه في غيابه، وإذا قام بالاتصال معها عبر الهاتف لا تنكد عليه بما يقلق باله، كأن تقول له خبرًا سيئًا، إنما المطلوب منها أن تسرع إلى طمأنته ومداعبته وبث السرور على مسامعه، وأن تختار الكلمات الجميلة التي تحثه على سرعة اللقاء. وإذا قدَّم لها هدية بعد العودة من السفر تشكره، وتظهر حبها وفرحها لهذه الهدية حتى وإن كانت ليست بالهدية الثمينة أو المناسبة لميولها ورغبتها ؛ لأن ذلك الفرح يثبت محبتها لدى الزوج، وإذا ردت الهدية أو تذمرت منها فإن ذلك يسرع بالفرقة والحقد والبغض بين الزوجين.

كوني منطقية

كوني منطقية في طلباتك فلا تكوني تلك المرأة التي لا تريد إلا الزوج، وإذا حصلت عليه أرادت كل شيء. وإنني أحذرك من أن ترهقي زوجك بتكاليف مادية لا يطيقها فيبقى أبد الدهر جوازه مرهونًا لدى البنوك. إن المرأة العاقلة تتزوج الرجل ولا تتزوج المال أو المظاهر مثل : السيارة الفاخرة أو جولات في أوروبا كل عام، وقد قيل:إن الفتاة العاقلة هي التي تتزوج رجلًا لا رصيد له في البنك بدلا من أن تتزوج رصيدًا بلا رجل.

الكلمة الحلوة

الكلمة الحلوة هي مفتاح القلب، والزوج يزيد حبًا لزوجته كلما قالت له كلمة حلوة ذات معنى ومغزى عاطفي، خاصة عندما يعلم الزوج بأن هذه الكلمة الجميلة منبعثة بصدق من قلب محب، وجميل أن تجتهد في معرفة نفسية زوجها ومزاجيته : متى يفرح، ومتى يحزن، ومتى يغضب ومتى يضحك، ومتى يبكي ؛ لأن ذلك يجنبها الكثير والكثير من المشاكل الزوجية.

أهل الزوج

جميل من الزوجة أن تظهر حبها ومدى احترامها وتقديرها لأهل زوجها، وتشعره بذلك، وتدعو لهم أمامه وفي غيابه، وتشعر زوجها كم هي سعيدة بمعرفتها لأهله ؛ لأن جفاءها لأهله يولد بينها وبين زوجها العديد من المشاكل التي تهدد الحياة الزوجية.

سأتعلم ما تعلمه

فلم يولد أحد عالمًا ولا خبيرًا.. وهذا يختلف عن المواهب..فأنا أتكلم عما يكتسب كالعلم.. وليس ما يستورث كالملامحوالأشكال والأذواق والغرور. باختصار شديد... أن تكون كالقمّة. ترى الناس صغارًا.. ويرونها صغيرة.

عمياء بكماء صماء

يروى أن أحد المشايخ زوج ابنته لأحد طلبته ثم ليلة الدخول أخبره بأن ابنته عمياء بكماء صماء، فكاد الرجل أن يغمى عليه، لكنه رضي بما قسم الله له ولا سيما أن الشيخ لم يطالبه بدرهم، فلما دخل عليها وكشف عنها وجدها من أجمل النساء وجهًا وعيونًا وسمعًا فتعجب، وعندما أخبرها بما قاله أبوها قالت : لقد صدق أبي. إنني عمياء بكماء صماء عن الحرام، فلا أنظر إلا إليك، ولا أسمع إلا كلامك، ولا أتكلم إلا معك، فحمد الله عز وجل وقبَّل رأسها.

الشعور بالنقص

قد يكون الشعور بالنقص لدى المرأة قبل الزواج نتيجة المعاملة الأسرية لها من أهلها، والتي لا تتسم بالاحترام والتقدير وبعث الثقة في النفس، وقد تكون وليدة ظروف الزواج، فمعاملة الزوج زوجته معاملة قاسية وعدم وضعها في مكان التقدير والاحترام

كإنسانة لها حاجات نفسية واجتماعية يجب أن تلبى، وقد يكون ذلك من أسباب الشعور بالنقص عند المرأة فتلجأ لوسيلة العناد للتغلب على هذا الإحساس، وللشعور بالذات وبالأنا.

الكذب في حديث الزوج زوجته والزوجة زوجها

هو الكذب الذي يقوي رابطة الحب بين الزوجين ويدفع عنهما مشكلات الحياة الزوجية العارمة، كأن يمتدح الزوج زوجته ويذكر من حسنها وجمالها ولطفها ورقتها وعذوبتها.. وقد تكون على غير ذلك لكنه بهذه الكلمات يكسب قلبها ويليّن خلقها، ويزيد مساحة الود والتفاهم بينهما، ونسمي ذلك مجاملة وهي مطلوبة، فكثيرًا ما نحب أن نسمع كلمات المديح والثناء ممن نحبهم فنشعر عندها بالرضا والثقة في النفس، وهذا ما يحدث للزوجة بالفعل.كذلك فإن الزوجة يمكن بل يجب أحيانًا أن تمدح زوجها وتذكر من حسن خلقه وسعة صدره وإخلاصه وحسن رعايته بيته وأولاده، فهي بذلك تكسب قلبه أيضًا وتشعره برضاها عن عيشتها معه، فتملأ قلبه بالحب لها والتقدير والاحترام ويكون ذلك درءًا لكثير من المشكلات.

الغيرة الحمقاء

لا تعذب نفسك ولا تعذبها معك..وقد تدفع المرأة أحيانًا زوجها للغيرة بغير قصد، وذلك حين تتحدث أمامه عن شخص ما، وتذكر من صفاته وأخلاقه.. فيشعر الزوج بإعجابها بذلك الشخص كما يشعر في الوقت ذاته أنها تفضله عليه من حيث السلوك الشخصي أو طريقة التعامل، فيندفع نحو الغيرة من ذلك الشخص ويغضب من زوجته غضبًا شديدًا، والزوجة التي تفعل هذا ؛ زوجة قليلة الخبرة أو مستهترة تدمر حياتها أو مستهترة تدمر حياتها بنفسها.وقد تتحدث أيضًا عن تجاربها السابقة، عن خطيبها السابق مثلًا، أو عن زوجها السابق إن كانت مطلقة أو أرملة، وكل هذا يدفع زوجها نحو الغيرة دفعًا.

الغيرة

الغيرة المعتدلة شيء مطلوب ومهم، ومن لا يغار على أهله فهو ديوث ومطرود من رحمة الله تعالى، فغيرة الرجل على أهله أن يأتين ما حرم الله أو يخلون مع غير ذي محرم، أو يتحدثن مع أحد بخضوع في القول.. كل هذه غيرة محمودة، بل واجبة لحماية شرفه وصيانة عرضه، والغيرة تختلف من شخص لآخر، فهي درجات متفاوتة عند البشر كل حسب شخصيته وصفاته النفسية وطريقة تربيته، لكن الهوس في الغيرة والتشكك من كل شيء والنظر لشريك الحياة بعين الريب.. هذا ما يمثل لهيبًا يحرق الحياة الزوجية ويجعل منها جحيمًا لا يطاق. من يزرع بذور الشك يجني ثمار الشوك.

زوجتي عنيدة

عناد الزوجة وتصلب رأيها ومخالفتها الزوج.. كل هذه الأمور تدفع الزوج إلى طريق شائك قد ينتهي بما لا تشتهيه النفوس، والعناد هو من أكبر المشاكل الزوجية.. تُرى : لماذا تلجأ الزوجة إلى العناد ؟!! عناد الزوجة قد يكون طبعًا فيها يضرب بجذوره إلى مراحل حياتها الأولى ؛ نتيجة تربية خاطئة في الطفولة ومهما ذكرنا من أسباب العناد فعلاج العناد بتجنب الأسباب المنشأة لهذا العناد وإذا كان هذا العناد طبعًا في المرأة فليصبر الزوج وليحتسب وليحاول قدر المستطاع تجنب مواطن النزاع ؛ حتى تتخلص الزوجة شيئًا فشيئًا من هذه الصفة،فالزمن هنا جزء كبير من العلاج إن لم يكن هو الجزء الأكبر، ومع حب الزوج زوجته وعطفه عليها واحترامها وعدم إهانتها بأي كلمة أو إشارة، فإنه يكسب قلبها ويساعدها في مشوار الألف ميل.

غيرتي شديدة

الغيرة الشديدة بهذه الصورة أساسها الشك وسوء الظن، ومن يزرع هذا الشك في شريكه في الحياة إنما يجني من وراء ذلك الخراب للبيت، (فإن الثقة لا تولد إلا الثقة، والريبة لا تولد إلا الريبة). والزوج الذي يتشكك في كل شيء يخص زوجته إنما يعذب نفسه، وتُصوِّر له خيالاته أوهامًا لا أساس لها من الصحة، وفوق هذا وذاك فإنه بهذه الغيرة الشديدة والتشكك المستمر قد يغري زوجته إن كانت ضعيفة الإيمان إلى ارتكاب

الإثم، فأنت أيها الزوج المسلم قد اخترت زوجتك على أساس الدين كما أمر الشرع فهي بإذن الله مسلمة مؤمنة عفيفة، ولم يرد منها ما يستدعي ذلك الشك.

عدم التكيف مع الزوج

العناد يأتي ؛ نتيجة لعدم التكيف مع الزوج والشعور باختلاف الطباع وتقلبها وعدم تنازل الزوج عمّا لا يعجب زوجته وتمسكه بعادات غير صحيحة، فيكون العناد صورة من صور التعبير عن رفض الزوجة سلوك زوجها جملة وتفصيلًا، وكذا تعبيرًا عن عدم انسجامها معه في حياتهما الزوجية، وفي دراسة حديثة يأتي العناد من قبل الزوجة تقليدًا لسلوك أمها مع أبيها، فالمرأة التي نشأت وترعرعت في بيت تتحكم فيه الأم وتسيّر دفته، تحاول أن تحذو نفس الحذو في بيتها ومع زوجها، بل وربما تختار الزوج حين تختاره بحيث يكون ضعيف الشخصية، حتى يسهل لها ما تريد.

التسلط

تسلط الزوج وعدم استشارته للزوجة في أمور المعيشة وتحقير رأيها أحيانًا والاستهزاء به.. يدفع الزوجة في طريق العناد، فهناك بعض الأزواج لديهم أفكار خاطئة عن خيبة وفساد رأي المرأة وأن مشورتها تجلب خراب البيوت، وهذه الأفكار فوق أنها حمقاء فهي بعيدة عن هدي الإسلام الحنيف.وتكفينا هنا الإشارة إلى مشورة امرأة مسلمة كانت

سببًا في نجاة المسلمين جميعًا من فتنة معصية الله ورسوله صلى الله عليه وسلم بالحلق والذبح.. فلما فعل ذلك قام المسلمون وجعل بعضهم يحلق بعضًا.. فلا يدعي أحد بعد ذلك بفساد رأي المرأة فذلك سفه منكر.

غيرة النساء

لسنا بحاجة إلى ضرب الأمثلة على غيرة النساء، فهي في غنى عن البيان،فالمرأة الغيورة تعكر صفو الحياة الزوجية بكثرة أسئلتها لزوجها عن خروجه وأماكن ذهابه وإيابه. يجب على المرأة التي تزوجت عن اقتناع أن تثق بزوجها ولا تدع الظنون تسيّر حياتها، فالحياة مليئة بالمشاكل والمشاغل فلتكن محامية عن زوجها لا قاضية تحاكمه، وعلى الزوج أن يترفق مع تلك الزوجة حال غيرتها ويتعامل معها بهدوء حتى تمر تلك الحادثة.

علاج الغيرة

١-لا يتبع الزوج ظنونه وشكوكه فيدفعه الشك تلو الآخر إلى عواقب وخيمة، وإنما عليه أن يطرد تلك الأفكار الشيطانية وأن يعلم زوجته ويطمئن إلى سلوكها وليطرد الشك إلى اليقين.

٢ - أن يقنع الزوج زوجته بالتزام الحجاب إن لم تكن ملتزمة به، فستر الجسد

فريضة إسلامية وهي تقي المجتمع من شرور التسول الجنسي، ولست أدري كيف لا يغار الزوج على زوجته وهو يتركها تسير هكذا تلبس لباس الكاسيات العاريات !فالأولى له أن يلزمها بحجاب ربها بدلًا من النظر إلى من ينظر إليها بعين الغيرة والريبة.

هذه زوجتي بقلم استشاري جراحة

إن زوجتي من أكثر الناس تقديرًا لي، فدائمًا ما تخبرني بمدى حبها لي، ومدى حسن حظها أنها تزوجتني، وأنا دائمًا أفعل نفس الشيء معها ؛ لأن ذلك ما أشعر به بالفعل، هل تدري ما يحدث؟ في كل مرة تعبر لي عن تقديرها تجاهي أشعر بحب عميق تجاهها، وأجدها تؤكد لي نفس الشيء، وصدقني.. إننا فعلًا محظوظان ببعضنا بعضًا، عندما أذهب لإلقاء محاضرة فإنني أجدها تترك لي رسالة تقول : إنها فخورة بي لأنني أعمل بجد من أجل أسرتنا، وفي نفس الوقت أترك لها رسالة أعبِّر فيها عن مدى امتناني لها لأنها تستطيع الجلوس في البيت مع الأطفال ؛ لتمنحهم الحب الذي يحتاجونه ويستحقونه بينما أكون أنا بعيدًا عن البيت، لقد عشت أنا وزوجتي أكثر من خمس عشرة سنة ولا يزال الحب متوهجًا بيننا لأنني أقول لها دائمًا..: أنا أحبك.

أحبكم

كم مرة في اليوم تخبرين أبناءك أنك تحبينهم؟! وعندما يشاكسونك فهل تبادلينهم بعبارات الحبّ بدلًا من الدعاء عليهم؟ إنّ إحساسهم بحبك القولي والفعلي لهم سيتولد عنه حبٌّ أكبر ورغبة عميقة في العطاء والسمع والطاعة، وعلى النقيض فإن شعورهم بتجاهلك لحبهم سيمنحهم عدائية ونشوزًا. تصريحنا بالحبّ ليس ضعفًا أو عيبًا، فالله تعالى صرّح في كتابه الكريم عن حبه لبعض المؤمنين، وقال: (يحبهم ويحبونه)وسيرة رسولنا الكريم عليه السلام حافلة بمواقف الحب وبثّه، أو لم يكن أسامة حِبّ رسول الله صلى الله عليه وسلم؟! إفصاحنا بالحبّ يعني أن نفشي السلام، أن نعمق الروابط القلبية بالهدايا (تهادوا تحابوا) وبقولنا اللساني : (إني أحبك). دعونا نشرع أبواب قلوبنا المغلقة وننشر الحب قبل أن توأد المشاعر، لنسخر من عنادنا وخجلنا ونخبر المقربين إلينا بأننا نحبهم.

لماذا تكذب الزوجة ؟

إن الزوج الذي يقلل من قيمة كل شيء تشتريه الزوجة ويبخس ثمنه، أو يوهمها بأنها قد خُدعت في شرائه، كثيرًا ما يضطر هذا الزوج زوجته إلى الكذب عليه وإخفاء الحقيقة ؛ حتى لا تسمع سخريته أو تتجنب تهكماته، كذلك الزوج الذي يتعمد سؤال زوجته بعض الأسئلة المحرجة بالنسبة لها، فهو يدفعها دفعًا نحو الكذب عليه وإخفاء الحقيقة، والزوج

الذكي هو الذي لا يضطر زوجته للكذب، وهو الذي يستطيع أن يتعرف على مدى صدق زوجته وعلى المواطن التي لا ينبغي الاقتراب منها، وهي تختلف من امرأة لأخرى حسب اهتمامات كل واحدة مع أن المرأة قد تكذب في مواطن كثيرة ولا تعتبر ما تفعله كذبًا، ولكن درءًا للحسد وذرًا للرماد في العيون، مع أن كل من حولها يدركون تمامًا حقيقته ويعرفون أنه كذب، خاصة فيما يخص الأولاد وأكلهم وشربهم.. إنها طبيعة في كل النساء !!

زوجتي لا تحترم أهلي

قد تجدين أيتها الزوجة بعض السلوكيات التي لا تعجبك من حماتك فاعتبريها مثل والدتك، وارحمي فيها الكبر، واصبري على أخلاقها وصفاتها وغيرتها أحيانا منك، ونقدها لك أحيانًا أخرى، ولا تجعلي ذلك سببًا للمشكلات، ولكن بصبرك وحسن خلقك وإحسانك إليها حتى وإن أساءت إليك، قدمي لها كوبًا من الماء..اسهري على راحتها حين مرضها.. ساعديها في أعمال المنزل والمطبخ.. نظفي لها حجرتها.. قدمي لها هدية.. قبِّلي يديها ورأسها كل صبح، بل في كل مرة تريدين الخروج مع زوجك، واسأليها إن كان لها ثمة حاجة تشترينها لها..إلخ، ستكونين إن شاء الله من الفائزين برضا الزوج ورضا الله عز وجل وهو المرتجى، ألا تحبين أن يرضى الله عنك ؟! كوني حسنة الظن بها، ودعك من الأقوال التي توصف بها الحموات، فكثير منهن طيبات القلب على عكس ما يتردد على الألسن، واعلمي أن سوء الظن من أعظم أسباب المشكلات، فسوء الظن يجعلك تؤولين

الأحداث بطريقة خاطئة، وربما يجعلك تسمعين أشياء غير صحيحة، فالإنسان غالبًا يسمع ما يفكر فيه، فقد تقول لك كلمة عادية ومع توفر سوء الظن عندك ربما تسمعيها خطأ ويحدث الخلاف، وقد قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾ الحجرات: ١٢ وإذا كان زوجك لا يقوم بواجب بر الوالدين فلا تفرحي لذلك، بل يجب عليك أن تنصحيه ببر والديه والسعي نحو رضاهما، فإن رضى الوالدين من رضى الله عز وجل، ولا تكوني كمن تسعى لإفساد العلاقة بين الزوج ووالديه، أو بين الزوج وأمه، واحذري غضب الله سبحانه وتعالى، فإن عقوق الوالدين من أكبر الكبائر، وعقوبتها لا تؤخر للآخرة فحسب، بل تعجل في الدنيا أيضًا.

زوجتي متمارضة كثيرة الشكوى

الزوجة المتمارضة هي في الغالب عصبية ومدللة أحيانًا، وهي غالبًا الأخت الكبرى في أسرتها، تحملت الكثير، وقاست في الحياة، فلازمها الشعور بالتعب، حتى وهي مستريحة، وكثير من النساء يشتكين التعب والمرض، وبشهادة الكثير من الأطباء فإن أغلب النساء اللاتي يعرضن عليهم لا يتصفن بأي مرض صحي، ولكن صحتهم النفسية على غير ما يرام. وإذا نظرنا إلى المرأة نظرة منصفة سنجدها في كثير من أطوار حياتها يصيبها التعب والإرهاق، وهي بنت يصيبها تعب الدورة وآلامها، وهي متزوجة وحامل يصيبها ألم الحمل والوضع عند الولادة.. وبعد الولادة تعب السهر والإرضاع وخدمة الأطفال..

إلخ. وهذا يختلف من امرأة لأخرى، فهناك الشديدة القوية الصابرة، وهناك الضعيفة القليلة العزيمة الخائرة.. والزوج الذكي هو من يخفف عن زوجته ولا يتأفف من كلامها وطريقتها، ويحاول أن يخرجها من آلامها هذه بالفكاهة أو الانشغال في موضوع آخر محبب إلى نفسها.وهذا الحبيب صلى الله عليه وسلم رجع ذات يوم من جنازة من البقيع، فوجد عائشة رضي الله عنها تشكو صداعًا في رأسها وتقول: وارأساه! فقال علية الصلاة والسلام: وقد بدأ يحس ألم المرض، بل أنا والله يا عائشة وارأساه! فلما كررت الشكوى داعبها بقوله: ما ضرك لو مت قبلي فقمت عليك وكفنتك وصليت عليك ودفنتك؟! فصاحت عائشة وقد هاجت غيرتها: ليكن حظ غيري! والله لكأنّي بك لو فعلت ذلك، لقد رجعت إلى بيتي فأعرست فيه ببعض نسائك! فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم.. المسند (٦ / ٢٢٨). فبالرغم من أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يشكو الألم والمرض، إلا أنه عليه الصلاة والسلام يداعب عائشة بقوله ذاك؛ حتى يخفف عنها، ولم يزجرها أو يعنفها.

أجمل العيون

توصف أجمل العيون.. بتلك التي تشبه إلى حد ما عيون المها، ويكمن سر وروعة جمال العيون في اتساع الحدقة، وتأثير ذلك على عيني الشريك الآخر، وقد أكدت دراسات علمية متعددة أن المحبين عادة ينظرون إلى عيون بعضهم أثناء الحديث، ولا ينظرون إلى أنوفهم أو شفاههم أو ألسنتهم، رغم أن العيون لا تتحدث، إلا أن لها لغة سحرية وتأثيرًا نفسيًا على الآخر وتصل لغة العيون قمة سحرها وشفافيتها بين الزوجين المحبين، فزيادة الاتصال بين العينين يوحي بعمق العلاقة والحب المتأجج بمشاعر المودة والرحمة.

حتى (المخدة)

قالت إحدى الزوجات: إذا سافر زوجي فإني لا أعرف أن أنام إلا على وسادته (المخدة)؛ حتى أشم رائحتها وأسكن وأستقر، فالرائحة لها أثر نفسي بين الزوجين، كما أن لها أثرًا نفسيًا بين الأم وابنها والولد وأبيه، فلا ينبغي أن يهمل هذا الجانب أبدًا أو أن يستهزأ به، وإنما لابد أن يحترم ويُقدر من قبل الطرفين، بل وقد يكون من نتائج اشتمام الرائحة بين أفراد الأسرة ما يجعل الأعمى مبصرًا والمريض سليمًا.

رائحة السرير

يقضي الزوجان يوميًا أكثر من ٦ ساعات في غرفة النوم.. لذا كان لا بد من الحديث عنها، فغرفة النوم لها برنامجها الخاص الذي يساهم في زيادة المحبة الزوجية وكمال الاستقرار النفسي والأسري، وقد يحدث العكس، فمن الأمور المساعدة على دوام السعادة بين الزوجين وزيادة المحبة بينهما أن يتفق الزوجان في عادات النوم وأنواعه ووقته. إن لكل جسدٍ رائحة خاصة به، فعندما يتزوج الزوجان ويتعودان على النوم معًا على سرير واحد ويحتضن أحدهما الآخر خلال السنوات الأولى من الزواج فإن الاحتضان وشم رائحة الجسد من الأمور التي تريح النفس وتساعد على استقرارها، ولهذا يلاحظ أن الزوج المسافر عند نومه يتقلب كثيرًا، وزوجته في بلده تتقلب كثيرًا قبل النوم، وذلك لأنهما فقدا شيئًا أساسيًا كانا قد اعتادا عليه وهو ظاهريًا الاحتضان واللمسات، والرائحة هي الشيء الخفي.

كما أن غرفة النوم هي رمز للراحة والاستجمام، حيث يلقي الزوجان أعباء يومهما على وسادة الفراش ويلتقيان فيتحاوران مع بعضهما عن الهموم والعناء.. فهي غرفة الراحة، سواء كانت هذه الراحة نفسية أو جسدية.. فلهذا ينبغي أن يحرص الزوجان على مواقع نظرهما ورائحتها وشكلها ؛ حتى تكون مريحة بجميع جوانبها.

– منافع غرفة النوم لا تعد ولا تحصى، لكن هناك من يستغل غرفة النوم للشجار والصراخ والضرب، فهذا لم يفهم حقيقة غرفة النوم، فتنقلب غرفته إلى ملجأ للأسى

والأحزان وتكون غرفته رمزًا للكآبة والقلق، فإذا دخل غرفة النوم كأنه مجبر عليها، ويفضل بعض الأزواج النوم في غرفة الصالة على نومه في غرفة النوم. لا شك أن هذا سلوك غير سوي وحياة كئيبة.. فلابد من التعامل مع غرفة النوم بأسلوب صحيح وتعامل فعّال.

- غرفة النوم ينبغي أن تكون لها صفة غرفة الاجتماعات، فإن الأحاديث التي تكون بين الزوجين في غرفة النوم عندما يتحدثان عن معيشتهما وأبنائهما ومستقبل حياتهما فيتفقان على القرارات التي ستطبق لصالح الأسرة، فغرفة النوم هي مصدر القرارات الزوجية المهمة.

إن لغرفة النوم قدسية معينة ينبغي أن يحترمها الأطفال فلا يتعاملون معها كما يتعاملون مع أي غرفة في المنزل، فهناك أوقات معينة للأطفال يمكنهم الدخول فيها إلى غرفة النوم، وهناك أوقات ممنوعة، كما وأن هناك أوقات للاستئذان فيها وهذه من الآداب التي علمنا إياها الإسلام وفصل الله تعالى فيها سورة النور.

كذلك غرفة النوم رمز الفرح والمرح واللعب بين الزوجين، وذلك لما لها من خصوصية.. فالمعاشرة الزوجية والمداعبة بين الزوجين مكانها غرفة النوم وهو حق من الحقوق الزوجية. فهذه هي صفات غرفة النوم وهذه منافعها، وكأنها مصنع أو محضن يجتمع فيه الزوجان بمفردهما فيتزودان من بعضهما بعضًا للأيام القادمة ثم يعودان إلى المحضن ليتزودا ثانية.. وهكذا.

الغيرة

هذا الشعور الغريب الذي يستعمر قلوبنا من فينة لأخرى يحرقنا فنشعر بوجودنا أمام من نغار عليهم، ولكنه قد يتحول إلى جحيم يحرق أفئدتنا !!ونكويهم بغيرتنا عليهم فيسعدوا لأنهم شعروا بنارها التي أدفأت قلوبهم التي سكنها الصقيع.يقال : عندما تغار المرأة.. تهجرها العبرات وتبكي أما عندما يغار الرجل.. فقد يسكنه الصمت، عندما تغار المرأة فإنها تكره الرجل أما عندما يغار الرجل فإنه يكره نفسه !! يقال : بأن هناك فرقًا كبيرًا بين الحب والغيرة، فيقال : بأن الحب الكبير يولّد الغيرة والغيرة الشديدة قد تقتل الحب.

قصة

كان الزوجان يتناولان طعام العشاء معًا، وما إن حمدت الزوجة ربها على ما أكلته من طعام بعد أن شبعت، حتى مد الزوج يده إلى فطيرة وناولها زوجته قائلًا: اشتهيت لك هذه!

ردت الزوجة بلطف: شكرًا لك، لقد شبعت.

ألح الزوج قائلًا: هذه فقط.

ردت الزوجة: واللّه لا أستطيع.

قال الزوج: انظري إليها ما أجملها ! لو رآها جائع لالتهمها التهامًا.

ردت الزوجة بشيء من الضيق: لو رآها جائع ! نعم! لكني الآن لست جائعة أنا شبعانة بل أنا متخمة.

قال الزوج:ألم تكوني جائعة قبل ربع ساعة ؟!

قالت الزوجة : بلى، ولو طلبت مني أكلها قبل ربع ساعة لأكلتها.

قال الزوج:والآن ألا تستطيعين؟ حاولي من أجل خاطري.

ردت الزوجة والغضب بدأ يشتعل فيها: وما شأن خاطرك في هذا؟!

قال الزوج:سأعطيك ألف ريال إن أكلتها.

ردت في غضب أشد:وما أفعل بألف ريال إذا تضايقت معدتي ومرضت؟ سألها الزوج:إذن أنت مصرة على عدم أكلها ؟

ردت الزوجة في حسم: أجل.

قال الزوج مبتسمًا: جزاكِ الله خيرًا فلقد أسعدتني أسعدك الله.

ملأت الدهشة وجه الزوجة وهي تقول: أسعدتك؟

رد الزوج: أجل لقد أردت أن أضرب لك بهذا مثلًا، أن الزوج الذي تعفه زوجته حين تستجيب له إذا دعاها فلا تمتنع منه يصل إلى الحال التي أنت عليها الآن، لا تشتهين أي طعام ولا تقبلينه، فلا يشتهي الزوج أي امرأة أخرى ولا يميل إليها، أما إذا امتنعت منه فإنها تجعله يخرج من بيته وهو عرضة للإغراء والفتنة.

فعلى الزوجات أن يستجبن لأزواجهن إذا طلبوا منهن حاجاتهن مهما كن مشغولات وفي جميع الأوقات إعفافاً لأزواجهن من الفتنة.

السعادة الزوجية ضمانة لصحتك

بينت دراسة حديثة جرت على مدى ١٣ عامًا أن المتزوجات أقل عرضة للإصابة بأمراض القلب من العازبات. ولكن هذا لا ينطبق على كل الزوجات، حيث وحده الزواج السعيد يحمل تلك الآثار النافعة، كما يؤكد باحثون من جامعتي بتسبرغ وسان دييغو الأميركيتين في دراسة نشرت في مجلة الصحة النفسية الصادرة عن الجمعية الأميركية لعلماء النفس، وبينت الدراسة أن الاكتئاب والقلق والإجهاد أقل حدوثًا لدى المتزوجات السعيدات بزواجهن منه لدى العازبات والمطلقات والأرامل أو اللواتي يعشن علاقة زوجية صعبة. وقالت كارين ماثيوز: الزواج السعيد أفضل في النهاية، ليس هذا بالأمر المفاجئ. لكن اللافت في الأمر هو ما لذلك من أثر مفيد على الصحة وبينت الدراسة أيضًا أن الزواج السعيد يخفض معدلات ضغط الدم والكولسترول وكذلك مؤشر البدانة الذي يحتسب بقسمة الوزن على الطول بالأمتار.

التقسيط الممل

يخطئ الزوج الذي يعتقد أن بإمكانه تغيير عادات زوجته بين ليلة وأخرى، كذلك تخطىء الزوجة التي تعتقد أنها بضغطها وإلحاحها الشديدين تستطيع إعادة تشكيل الزوج وتغيير عاداته التي تراها سلبية في وقت قصير، فالعلاقة الزوجية تفاعل حر طويل الأمد قائم على التأثير والتأثر، وإذا كنت تشكين من عادات زوجك السيئة فليس أمامك

إلا إتباع مهاراتك وذكائك وحكمتك لتغيير طباعه وستنجحين حتمًا ولكن بالتقسيط الممل.

ويقول معدو الدراسة : إن الزواج يجنب المرأة - على الأرجح - العزلة الاجتماعية، وهي عامل خطر على الصحة. كما أن دور الأزواج وتشجيعهم لزوجاتهم يدفعهن إلى اتباع نمط حياة صحي. ولم يكن الباحثون قادرين على القول إذا ما كان الزواج بحد ذاته يجعل النساء سعيدات، أم أن النساء السعيدات هن اللواتي ينجحن في علاقاتهن الزوجية.

وتدعم الدراسة نتائج دراسات سابقة أكدت الأثر الجيد للزواج على صحة الرجال.

فن التغافل

التغافل وغض الطرف عن بعض الهفوات اللفظية أو الفعلية لشريك الحياة مطلب أساس في استقرار الأسرة، فالحياة الزوجية مبنية على التلقائية وعدم التكلف، والمرء يعترضه من هموم الحياة ما يجعله يتصرف في بيته ببعض التصرفات غير المناسبة أحيانًا، الأمر الذي يتطلب احتواء الطرف الآخر له، بل ومنحه شيء من الحميمية التي تعينه على تجاوز تلك الضغوط أو التصرفات.

الهدايا المناسبة

الهدية مفتاح القلوب تُستجلب بها المحبة، وتُعزز بها المودة، وتدرأ بها الضغينة، ولقد أوصانا صلى الله عليه وسلم بالهدية، بل وجعلها سببًا للمحبة، فقال: (تهادوا تحابوا) أخرجه البخاري. هدايا الناس بعضهم لبعض تولد في قلوبهم الوصال وتزرع في الضمير هوى وودًا وتلبسهم إذا حضروا جمالًا. إن باقة ورد أو بطاقة كُتبت عليها كلمة جميلة، لها أثر فاعل لدى شريك الحياة، وسيجد المُهدي في مقابل ذلك ابتسامة مشرقة، وبهجة في أرجاء عش الزوجية.

الكلام العاطفي الصريح

إن تضمين الكلام بمفردات الحُب والألفة والاحترام المتبادل؛ من أقوى علامات الاستقرار الأسري، بل ومن دعائم تثبيته، فقول : حبيبي أو عيوني أو مليك قلبي أو سر سعادتي أو لو عادت بي الأيام لما قبلت زوجًا غيرك أو الله يجمعنا معك في الدنيا والآخرة ونحو ذلك يعطي للحياة الأسرية نكهة خاصة، ويزيل ما قد يعلق من رواسب سلبية لسبب من هنا أو هناك.

احترام الأفكار

لا شك أنه ينبغي حين اختيار شريك الحياة أن تكون الأفكار والتوجهات متوافقة، أما وقد تباينت الأفكار والتوجهات ؛ فيجب أن يحترم كل طرف ما لدى الآخر، وعدم إلزامه بالتغيير، مع إمكانية تبادل الأفكار والنقاشات بشأن هذه المسألة أو تلك، وهذا خلاف ما لو كانت هذه الأفكار تتعارض والتوجيهات الشرعية أو الاجتماعية.. كما ينبغي احترام المشاعر، والبعد عن كل ما يجرحها أو يكدر صفوها، وخصوصًا إن كان هذا الأمر بين آخرين.

التواصل العاطفي

التواصل العاطفي بين الزوجين في مطلع الحياة الزوجية يكون قويًا متدفقًا يتميز بدفئه وحميميته، ثم يبدأ في التراجع حتى لا يكاد يُشعر به، والسبب حسب المراقبين في مطلع الحياة الزوجية أن نظرات العين، ولمس الكفين، والمسح على الشعر، والطعام الذي يقدمه أحد الزوجين للآخر، وأثاث المنزل، وكل تصرف وإن كان يسيرًا ينظر له الطرف الآخر بصورته الإيجابية، ويعتبره تعبيرًا عن الحب من شريكِ حياته. أما مع مرور الوقت فلا يُحتسب إلا ما كان لفظيًا، وهو بحسب ما جاء في كلام الباحثين (٣٠٪) فقط، وما عداه وهو الجانب الأكبر من تواصلنا وتصرفاتنا غير اللفظية، والبالغة: (٧٠٪) فلا

تُحتسب من الحب.. فأثاث المنزل، والرحلات، وتأمين الاحتياجات، والمصروفات اليومية، بل والزيارات العائلية، وإنجاز الأعمال، ونحو ذلك كله يتحول إلى مسمى واجبات، ولا يمكن اعتباره تعبيرًا عن الحب. ومن هنا.. هي دعوة لكل زوجين لتفعيل التواصل، وللنظر إلى كل جهد إيجابي بأنه تعبير عن الحب، والحب فقط.

الدعابة والابتسامة الحانية

تُشير بعض الدراسات: (أن روح الدعابة وسيلة عُظمى للتصدي للضغوطات والقلق، كما أنها تشعرك بمزيد من الرضا عن حياتك)،ويقول بعض علماء النفس:(عندما يأخذ الشخص كل الأمور بجدية تتغير حالته المزاجية وأسلوبه في الكلام ونبرة صوته بل وإشاراته مما يجعله حادَّ الطباع، وقاسيًا، مما يزيد الفجوة بينه وبين الآخرين). والدعابة من أكبر الوسائل للترويح عن النفوس، وتطييب الخواطر، وتحقيق الألفة ولقد كان لنا في رسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة حسنة، فقد روى الأمام أحمد في مسنده أن عائشة رضي الله عنها قالت: إنها كانت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفرٍ وهي صغيرة، فقال لأصحابه: تقدموا، ثم قال لها: تعالي أسابقك، فسبقته، ثم تستطرد رضي الله عنها: فلبثنا حتى إذا أرهقني اللحم سابقني فسبقني، فقال: هذه بتلك.وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال: قالوا: يا رسول الله، إنك تداعبنا. قال: (نعم غير أني لا أقول إلا حقًا) (صحيح مختصر الشمائل).

المسكن الواسع

ثبت في حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه السابق- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أربع من السعادة) وذكر منها: (المسكن الواسع) فالسعة والوسع والتوسع أمر مباح في الشريعة دون مجاوزة الحدّ.والوسع في السكن أمر نسبي! بمعنى أنه يختلف باختلاف الناس في نفوسهم وطبائعهم وأنماط حياتهم. لكن تبقى صفة السعة صفة محمودة تجلب السعادة لأهلها، وبقدر ما يوجد الوسع بقدر ما تزيد السعادة. والنفس مفطورة على حب السعة والتوسع، فمن جوانب السعادة في المسكن الواسع أنه: ضرورة تربوية ففي المنزل الواسع بإمكان الوالدين أن يحققا الأمر بالتفريق في المضاجع بين الأبناء- على سبيل المثال- ثم إن المسكن الواسع يساعد على تهذيب وتشكيل نفسية الأطفال تربويًا كعامل مساعد.

آسف

للصراحة يقضي الزوجان يوميًا أكثر من ست ساعات في غرفة النوم.. لذا كان لا بد من تخصيص زاوية للحديث عنها.. نعم إن الجنس قليل في الحياة الزوجية، وقد لا يشكل أكثر من ٣ ٪ من وقت الزوجين في حياتهما إلا أنه بالتأكيد قضية أساسية وجوهرية في حياتهما لا ينبغي التقليل من قيمته أو أن نعدها أمرًا ثانويًا، بل على العكس، فإن كل الدراسات المحلية والعالمية أثبتت أن نسب الطلاق أسبابه كثيرة، فالزوجة تحب أن

يتفاعل معها زوجها عند المعاشرة، والزوج يحب من زوجته أن تتفاعل معه هي أيضًا، والذي يقتل المعاشرة الزوجية ويحطمها شعور أحد الزوجين أن الطرف الآخر يمثل عليه من أجل قضاء وقت أو إنجاز مهمة.

البيت السعيد

السكن هو ثاني أركان البيت السعيد، ولقد امتن الله تعالى على عباده بنعمة السكن، فالسكن نعمة من نعم الله العظيمة التي نغفل حقًا عن قدرها وشكرها حق الشكر بل إن بعضهم استخدم هذه النعمة فيما يبغض الله تعالى بأن أدخل فيها ما يفسد أخلاق أهلها ودينهم وعقيدتهم، ومن المسلمين من جعل بيته قبرًا، ومنهم من جعله بيتًا للجن والشياطين، ومنهم من تطاول به فخرًا وكبرياء..وهكذا نلمس في الواقع عظيم جهلنا بنعمة السكن وغفلتنا عن الشكر الحقيقي لهذه النعمة الجليلة.

تضخيم المشكلة

تجنب إطالة فترة الخلاف حتى لا يزيد التباعد بينكما من تضخيم المشكلة مهما كانت صغيرة، واحرصا دائمًا على حل مشكلاتكما والقضاء على ما يعكر صفوكما أولًا بأول، ولا تدع اليوم يمر دون حل الخلاف، حرصًا على مشاعركما، وعلاقتكما، فالصلح والغفران هما ضمان نجاح حياتكما، فأنتما شريكان في الحياة بكل أحزانها وأفراحها.

قبول النفس و قبول شريك الحياة

يقي من الوقوع في دائرة الخلاف أو الخصام، فأنت من البداية تعرف عيوب الطرف الآخر وتعرف كيف تتعامل معها. فأنتما شريكان في الحياة بكل أحزانها وأفراحها.

إيمانيات

ضعي دائمًا عزيزتي الزوجة نصب عينيك حديث الرسول صلى الله عليه وسلم فيما يروى عنه لو أني أمرت أحدًا أن يسجد لبشر، لأمرت الزوجة أن تسجد لزوجها من عظم حقه عليها . وضع يا عزيزي الزوج نصب عينيك حديث الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم: خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهله وليكن هذا دستور حياتكما دائمًا، وهذا كفيل بحل أي خلاف فورًا. ويا حبذا من قضاء صلاة ركعتي حاجة وطلبًا ودعاء ليفتح الله بينكما بالحق عند كل خلاف، فاتباع القرآن والسنة خير منقذ من عواصف الحياة.

مقبرة الحب

إن أقلامًا دنسة رخيصة وأجهزة خبيثة لئيمة توحي لكل زوجة ينحرف قلبها قليلًا عن زوجها أن تسارع إلى خدين ويسمون ارتباطها بخدينها هذا رباطا مقدسًا! بينما يسمون ارتباطها بذلك الزوج عقد بيع للجسد! لابد أن نصحح نظرتنا لبناء الأسرة المسلمة، لابد أن يكون الرباط متينًا قائمًا على أوامر الله تعالى، لا على رباطات غربية،

هي أوهن من بيت العنكبوت. إن من ينظر إلى الأسرة على أنها جنس فحسب، أو هيام فحسب، أو عشق فحسب، إنما هو يسكن في بيت العنكبوت، لهذا حدثونا عن بناء الأسرة القوية المتينة قبل أن تحدثونا عن مقبرة الحب!

احترام متبادل

إن الحياة الزوجية ليست عشقًا وحبًا وهيامًا فحسب، بل إنها احترام متبادل، ومراعاة للمصلحة، وتربية للأجيال، إضافة إلى عامل السكن والمودة، لهذا قد يضطر الزوج إلى البقاء مع زوجة لا يحبها تلك المحبة، وذلك لحسن خلقها، أو لوجود أطفال بينهما، وكذلك قد تضطر الزوجة إلى البقاء مع زوج لا تحبه ذلك الحب، إما لحسن خلقه، أو لوجود أطفال بينهما، فالحياة الزوجية هي (مودة ورحمة) وفي المقابل تصور وسائل الإعلام الرجل بأنه لا يمكن له البقاء مع امرأة لا تجتمع فيها أعلى مواصفات الجمال مع أرقى مواصفات الأدب، مع غاية مواصفات الأنوثة، إضافة إلى تملكها لقلب زوجها.. كيف تعيش يا حبيبي مع امرأة لا تعشقها كعشق قيس لليلى؟! إما أن تملك قلبك حتى الثمالة، أو النساء غيرها كثيرات!!

صناعة الحوار الأسري

عدم تفهم الوالدين للأبناء أثناء مرحلة المراهقة، فالأبناء في هذه المرحلة الخطيرة يمرون بتغيرات فسيولوجية خطيرة، وبعض الآباء لا يتفهم ذلك ويظل يضغط على أبنائه ويعاملهم كأطفال مما يوجد لديهم عقدًا نفسية مختلفة وبعضهم الآخر يترك لهم الحبل على الغارب، وكلا الطريقتين خاطئة تمامًا إضافة لأسلوب الحوار داخل الأسرة الواحدة، يوجد بدوره تباينًا في وجهات النظر إزاء ما تمر به الأسرة من ظروف مختلفة، فيتخذ كل واحد منهم طريقًا غير الآخر وينعزل بنفسه وتفكيره تمامًا عن الآخرين. لقد أثبتت التجارب أن الأسر الناجحة هي الأسر التي تُفهم كل فرد فيها واجباته ويقوم بدوره المطلوب منه، ويحس كل فرد فيها بالأم ويكون لها خير معين.فإذا نجحت الأسرة في القيام بدورها، نجح المجتمع ونهضت الأمة وقامت بدورها خير قيام.

أحسن الرجال

هناك الرجل ذو القلب الحنون الطيب، جياش المشاعر، فاضل الأخلاق يعترف بخطئه ولا يخجل من الاعتراف لزوجته به، يعتذر لها من قلبه، يقول لها : آسف بصدق وحب وكله أمل أن تقبل عذره وتسامحه.وهذا الرجل تعشقه زوجته ولا تستطيع إلا أن تقبل أسفه وتسامحه على الفور وتشعر بحبه وبحنانه وتتفانى في إسعاده ؛ لأنه رجل طيب وفاضل. هذه أنواع الرجال في الاعتراف بالخطأ والاعتذار للمرأة.

الجمال دليل المرح

إن المرح وروح الدعابة ضرورة للنفس والبدن، فمنذ أقدم العصور عرفت البشرية قيمة الابتسامة في إبهاج الحياة والحفاظ على صحة نفسية كاملة والإنسان الدائم الابتسام يكون أكثر جاذبية وإشراقًا وأعظم ثقة بنفسه، وأقدر على إقناع الآخرين والذي يبتسم قليلًا (بحساب وتقدير). أو لا يبتسم مطلقًا يشكو من قلق دائم وينتابه صداع وأرق وتشاؤم ولعله يكره الآخرين في أعماق نفسه. إن الشعور بالمرح والابتسام يعمل على تقليل ضغط الدم ويدفع هذا الدم دفعًا نشيطًا في الأوعية، فيؤثر جيدًا في القلب والمخ ويتيح للمخ قدرًا أكبر من الأكسجين، ويزيد نضرة البشرة ويمحو من الوجه التجاعيد.

ما حكم إزالة العنكبوت من زوايا البيوت ؟

الجواب : إزالة العنكبوت من زوايا البيوت لا بأس بها ؛ وذلك لأن العنكبوت تؤذي وتلوث الحيطان وربما تعشش على الكتب وعلى الملابس فهي من الحشرات المؤذية وإن كانت أذيتها خفيفة بالنسبة لغيرها، فإذا حصل منها أذية فإنه لا بأس بإزالة ما بنته من العش وإذا لم يندفع أذاها إلا بقتلها فلا بأس بقتلها أيضًا ، والقاعدة الشرعية أن هذه الحشرات إما أن تكون مؤذية بطبيعتها فهذه يسن قتلها : كالعقرب والفأرة والحية ونحوها، وإما أن تكون مؤذية لسبب عارض فهذه لا يسن قتلها مطلقًا، ولكن تقتل في حال

أذيتها ولا تقتل إذا كانت في حال لا تؤذي فيها ؛ لأن قتلها في حال لا تؤذي فيه قد يكون سببًا لتعود النفس على العدوان على مخلوقات الله ولكن ليس هذا على سبيل التحريم أو الكراهة.

من كلام الشيخ ابن عثيمين - رحمه الله-.

إني آسف

وقوع بني آدم في الخطأ وارد لا محالة لأنه من صفاته فكل ابن آدم خطاء وخير الخطائين التوابون ولكن لماذا لا يعترف الرجل بهذا المبدأ وهو الاعتذار عما بدر منه من خطأ وبالذات في حق المرأة ؟ إن أمر الرجل غريب وعجيب في مبدأ الاعتذار للمرأة. فهناك الرجل الذي يعتقد بأن الاعتذار من المرأة عبارة عن انتقاص لرجولته وكبريائه وعزة نفسه. فهو لا يتنازل أبدًا للاعتذار لها مهما كان مخطئًا على الرغم من أنه يعترف داخل نفسه بأنه مخطئ ولكنه قد يلجأ لطرق غير مباشرة للاعتذار كأن يحاول محادثتها بطريقة مهذبة أو أن يحضر لها شيئًا تحبه. قد تتفهم الزوجة موقفه ونفسيته وتحاول أن تتأقلم مع طبيعته وتقدر له اعتذاره ولو بطريقته غير المباشرة لتستمر الحياة بينهما ولكن برتابة وملل.

حوار الخلاف

لا تكرر ردودك أو إجاباتك كلما تناقشتما حتى لا تثير غضب شريكك وحتى لا يزداد الأمر سوءًا، وليحاول أحدكما أن يحتفظ بهدوئه طالما أنه يلاحظ أن الآخر بدأ يفقد هدوء أعصابه. تجنب الردود القاطعة أو التي تدل على أنه لا أمل هناك، مثل: لقد ولدت هكذا، لقد اعتدت هذا، لا فائدة! لن تتغير أبدًا، أنت دائما تسيء فهمي.فكل هذه العبارات وغيرها تفقد الأمل لديكما في الوصول لحل يمكن أن ينهي أو يحد من إثارة المشكلات، بل وتوصل في الغالب إلى طريق مسدود وتشعر الطرف الآخر بالإحباط وعدم الفائدة من الصلح أو تحسين العلاقة.

أنواع الرجال

وهناك الرجل الذي لا يعترف أبدًا بخطئه سواء لزوجته أو حتى لنفسه، فهو يعتقد أنه دائمًا على حق وبما أنه رجل فهو معصوم من الخطأ متعال لا تسمح له كرامته أبدا بالاعتذار للمرأة، وهذا عسير العشرة، ولن ينجح أبدًا في كسب قلب زوجته، وتعيش زوجته معه على أعصابها ويحول حياته وحياة أولادهما إلى ثكنة عسكرية خالية من كل معاني الحب.وهناك رجل لا يعترف بخطئه.. من أول الأمر يكابر إلى أن تحاصره زوجته بحقيقة خطئه من كل الجهات فيضطر للاعتذار، فيعتذر ولكن بتعال، فيرمي كلمة آسف

أو كلمة خلاص معليش من طرف لسانه وبحاجبين مقطبين ووجه محتقن، هذا الرجل يخلق حاجزًا كبيرًا بينه وبين زوجته.. قد تقبل اعتذاره ولكن في قرارة نفسها تكره ذلك الاعتذار.

أبناؤنا والكذب

في أبحاث أجريت في انجلترا على عدد من الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثالثة والسادسة، كشفت أن الأطفال الذين يلجؤون للكذب تزيد نسبة ذكائهم عن الأطفال الصادقين.وأن الحالة النفسية التي تتشكل عند الطفل هي امتداد لحالة الأم النفسية أثناء الحمل والرضاعة. فإن كانت الأم في حالة غير مستقرة، وفي مزاج متعكر، جاء طفلها عصبي المزاج وكثير الكلام، متوتر غير مستقر.ومن أهم الأخطاء التي يرتكبها الآباء معاتبة أبنائهم بالعنف والضرب وهذا بدوره يجعل الطفل مستمرًا على حاله بل يطورها حتى يصبح الكذب عادة سيئة لا يمكن الاستغناء عنها، وقد يكون العنف أحد الأسباب في كذب الأطفال، فهو يبعد التهم عن نفسه بالكذب ليهرب من العقاب.وقد لا يكون للطفل كيان أو شخصية في بعض الأسر، لعدم مشاركتهم له في الرأي، فيقوم الطفل بالكذب واختلاق القصص التي تجعل منه شخصية يقتدي بها بين أصدقائه وزملائه وجيرانه، وهو بهذا يصنع له شخصية بدل تلك المفقودة عند أبويه.ونلاحظ أيضًا أن الحالة الاقتصادية عند بعض الأسر أي : الفقر وكثرة المشاكل الأسرية الناتجة

عن الفقر، تجعل الطفل وهو الغيور بطبعه يمتلك كل شيء على وجه الأرض بالكذب ؛ ليكمل النقص الذي يعيشه في البيت. وفي رأيي أن الكذب لا يولد مع الطفل بالوراثة إنما هو يتعلمه من الوسط الذي يعيش فيه وهو البيت والمدرسة.

المرأة أكثر نومًا

أظهرت دراسة علمية نرويجية صدرت حديثًا أن النساء في الوضع الطبيعي ينمن أكثر من الرجال، وأن المرأة السليمة تطلب النوم أكثر من الرجل السليم. وأوضحت الدراسة التي أجرتها البروفيسورة النرويجية ريدين أورسين وسلمت نتائجها إلى مؤسسات دولية أن النساء علميًا يحتجن لفترة أطول من النوم قياسًا بالقدرة التي يحتاجها الرجل، لافتة إلى أن ذلك يعود إلى طبيعة وتركيبة المرأة. وبحسب هذه الدراسة فإن المرأة تنام كل ليلة أكثر من الرجل بمعدل لا يقل عن ٢٠ دقيقة يومًا، مضيفة أن النساء ينمن ١٢٠ ساعة إضافية عما ينام الرجل في العام، وقالت الباحثة النرويجية المتخصصة في مجال متابعة ورصد النوم لدى الإنسان

وآثاره على النمو والحالة الذهبية والمعنوية والعقلية : إنها أجرت دراستها هذه على أكثر من ٨٨٦٠ رجلًا وامرأة تتراوح أعمارهم بين ٤٠ و ٤٥ عامًا، وقد أجاب من خضعوا للدراسة بصورة يومية وعلى مدار عامين على أسئلة أهمها : متى وكم ساعة تنام ؟ وسجلت الدراسة متوسط معدل للنوم لدى النساء مقداره سبع ساعات وعشر دقائق في الليلة، في

حين سجل معدل النوم عند الرجال ست ساعات وخمس دقائق فقط. وخلصت الدراسة إلى أنه من غير المعلوم حتى الآن السبب وراء حاجة المرأة لهذا النوم الزائد عن الرجل، مؤكدة أنه على الرغم من أن المرأة تنام أكثر من الرجل فإن هذا لا يعني بالضرورة أنها تشعر بالراحة أو الاسترخاء أكثر من الرجل، فقد يكون العكس هو الصحيح.

الطرف الثالث

تجنَّب الشكوى لطرف ثالث ليتدخل بينكما، فكثرة ترديد عيوب أو نقاط ضعف الطرف الآخر تجسمها وتضخمها، وتوحي باستحالة الوصول للصلح، وفي الغالب حين يتدخل طرف ثالث بينكما يزيد المشكلة تعقيدًا، كما أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد نهى عن إفشاء الأسرار الزوجية، كما أن الطرف الآخر يستاء كثيرًا حين تحال المشكلة المشتركة بينكما إلى طرف ثالث، وربما يؤدي ذلك لفقد الثقة بينكما.

اختلاف الشخصيتين

قد يكون كلا الزوجين من النوع الذي لا يجيد فن إلقاء النكات ولا خلق جو الدعابة، أو إضفاء المفاجآت السارة على الحياة الزوجية، ربما يكون أحد الزوجين من النوع الذي يحمل دائمًا الأمور على محمل الجد، أو حتى قد يمتعض أحد الزوجين من الطريقة التي يجد فيها زوجان آخران المتعة والمرح. فما الحل في هذه الحالة ؟! إن كثيرًا من الناس لم

يولدوا بطبعهم مرحين، ومع هذا فإنهم يجدون متعة ومرحًا كبيرًا ويطلقون الضحكات عندما يجلسون في جو مرح ضاحك أو يشاهدون فيلمًا كوميديًا أو يذهبون في عطلة أو يلعبون أي لعبة.

ثالوث السعادة

الحب والتفاهم والاحترام هو ثالوث السعادة الزوجية وهم قلاعه المتينة التي تحفظ سفينة الزواج من الغرق عندما يثور بحر المشاكل والخلافات، ولكن ما من بيت يخلو من مشاكل مهما صغرت أو كبرت خاصة مع تبعات الحياة الزوجية ومسؤولياتها، وغالبًا ما يترك ذلك نوعًا من الفتور والبرود الذي قد يهدد استقرار الأسرة و لذا على الزوجين مسؤولية مشتركة للحفاظ على دفء العواطف والحب بينهما لضمان استمرار واستقرار الحياة الزوجية.

حتى لا يطير الحب بقلم زوج

أنا زوج منذ أربع عشرة سنة تقريبًا، والحياة الزوجية لا بد وأن تمر بلحظات فتور وبرود بسبب المشاكل والخلافات التي قد تنشأ بين الزوجين ولكن عليهما مسؤولية القضاء على هذه الخلافات، وأنا كزوج مسلم عليّ أن أراعي زوجتي وأحترمها وأقدر مشاعرها، فهي ليست بآلة.. بل هي بشر، فلا يمكن أن أتركها طوال اليوم بدون مبرر، ولكن زوجة

اليوم تغيرت كثيراَ عن أمهاتنا فما أن تتزوج حتى تبدأ طلباتها، فهي تطلب أن تستقل في بيت لوحدها بعيدًا عن بيت العائلة وناهيك عن الغيرة من الصديقات، فهذه زوجها أحضر لها كذا وكذا وتلك زوجها سوف يسافر معها إلى أوروبا أو أمريكا.. هذا كله من شأنه أن يسبب المشاكل.

التفكك الأسري

يعتبر التفكك الأسري أحد أهم عوامل ضياع الأبناء وانحرافهم السلوكي داخل المجتمع ؛ لأن الأسرة هي السياج المنيع الذي يشكل للأبناء حاجزًا يمنعهم من الوقوع في دائرة الخطر. ويبدأ من تقصير أحد الوالدين في واجباته تجاه من يعول، فإذا كان الأب منشغلًا دائمًا بأعماله خارج المنزل ولا يعطي لأسرته إلا فضل وقته ؛ بحجة البحث عن مصادر الرزق، أو كانت الأم لا يشغل تفكيرها إلا الالتقاء بصديقاتها، أو البحث عن آخر ما أنتجته بيوت الأزياء، عندها يدق ناقوس الخطر ويشعر الأبناء بعدم وجود القدوة الحسنة أمامهم فيستسلمون لرفقاء السوء الذين يأخذون بأيديهم إلى طريق الشيطان.

رضا الزوج

تحري رضا زوجك لقول الرسول صلى الله عليه وسلم أيما امرأة ماتت و زوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي، وخاصة قبل نومك لقوله عليه الصلاة والسلام : إذا دعا الرجل امرأته إلى الفراش فلم تأته فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى الصبح متفق عليه.

طلب الطلاق

اتقي غضب الله ولا تطلبي الطلاق على أتفه الأمور لقوله عليه الصلاة والسلام : أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا من غير بأس ؛ فحرام عليها رائحة الجنة أبو داود والترمذي وغيرهم.

أسرار لا يجوز نشرها

لا تفشي سرًا لزوجك، ولا تسربي خلافاتكم الزوجية، ولا تبوحي بأسرار الفراش فتكوني من شر الناس عند الله يوم القيامة، و قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فلا تفعلوا ؛ فإنما ذلك مثل الشيطان لقي شيطانةً في طريق، فغشيها والناس ينظرون .

فن الصلح

فكِّر قبل أن ترد على هجوم أو استياء زوجتك (زوجك)، فقد يكون متعبًا أو مريضًا هذا اليوم، بخاصة- مما يمثل ضغطًا على أعصابه، فقد يمكن تفادي مشادة أو خصام قبل أن يبدأ، ثم فكِّر في إجابة أو رد لطيف يهدئ الجو، وينسي الآخر ما كان ينوي إضافته من عبارات قاسية، فالمبادرة لتلطيف الخلاف أمر محبوب ويشعر الطرف الآخر بمقدار الحب الذي تكنه له، فأنت تسعى دائمًا لاحتواء أي خلاف. فالتعامل مع الزوج أو الزوجة يتطلب ذكاء.

الاحترام هو الأساس

تحترم المرأة رغبات زوجها وإلا تحولت الحياة الزوجية إلى جحيم والمرأة التي لا تحترم أفكار ورغبات زوجها لابد من استبعادها عن المنزل (وذلك بطلاقها)؛ لأن الاحترام هو أساس الحياة السعيدة بل يجب أن تحسن المرأة فن الإصغاء إلى زوجها وتشعره بأنها مهتمة به؛ كي يجلو ما بداخله من هموم وإلا لجأ لغيرها ليشكو همومه، ولذلك أنا أرى أن المرأة المناسبة لتكون شريكة لحياة زوجها هي المرأة المتفهمة القنوعة التي تقبل بالواقع، أما المرأة الغيورة من أي شيء فهي لا تناسب.

فضل الاعتذار

اعتذري لزوجك وإن كان هو المتسبب بالخطأ، وتذكري قول الرسول صلى اللّه عليه وسلم : ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة:الودود، الولود، العؤود على زوجها، التي إذا ظلمت جاءت تضع يدها في يد زوجها قالت : هذه يدي في يدك لا أذوق غمضًا حتى ترضى، أبهجي قلبه حينما يعود من العمل بمظهرك الجميل، وابتسامتك العذبة، ومنزلك المعطر المرتب، وطعامه الجاهز، وأطفاله بالملبس النظيف، وأجّلي كل ما يضايقه من طلبات وأخبار إلى وقت غير هذا الوقت، هو مفتاح سعادة يومك.

الطفل الكبير

اعلمي أن زوجك في حقيقته طفل كبير أقل كلمة حلوة تسعده فعامليه على هذا الأساس بأن تختاري له اسمًا مثل :(حبيبي - روحي) وأن تمدحيه وتشكريه وتبيني له حسناته ومواقفه الرجولية وأنك سعيدة بأن اللّه جعله زوجًا لك، وأن تهيئي له الجو العاطفي والرومانسي، ولا تحاولي صده إذا ما طلبك، ووفِّري له كل ما يحتاج، وعليك وقت خروجه أن تلبيسه وتعطيره وتبخيره لقول عائشة رضي اللّه عنها : كنت أطيب رسول اللّه لإهلاله بأطيب ما أجد . و بيِّني لزوجك بأنك تشتاقين له خلال اللحظات التي يغيب فيها عن البيت ؛ لينجذب لك وتقوى علاقتكما.

رفع الصوت

لا ترفعي صوتك في وجه زوجك فذلك أكره ما يكون لنفس الزوج، ولا تكثري ولا تلحي على الطلبات التي فوق قدرته، ولا يكن حبك للمال كما قال الشاعر فيها :

إذا رأت أهل الكيس ممتلئًا تبسمت ودنت مني تمازحني

وإن رأته خالية من دراهمه تجهمت وانثنت عني تقابحني

إنما يجب أن تقفي بجانبه في المواقف الصعبة والظروف الحرجة، واعتبري من قول رسول الله لزوجه عائشة رضي الله عنها حين قال لها : يا عائشة، إذا أردت اللحوق بي فليكفيك من الدنيا كزاد الراكب، وإياك ومجالسة الأغنياء، ولا تستخلعي ثوبًا حتى ترقعيه ، فكوني بارك الله فيك صابرة راضية، محتسبة عند ربك.

مصيبة

أغلب الرجال يقاومون الاعتذار ولا يحبون الاعتراف بالخطأ، إنهم يعتبرون أن لحظة الاعتذار هي أصعب اللحظات في حياتهم. وهذا ما يؤكده الدكتور كود وول المتخصص في علاج الأزواج العصبيين بقوله : إن كثيرين من الرجال يشعرون بأن قدرًا كبيرًا من هيبتهم سيضيع إذا قدموا اعتذارًا أو اعترفوا بخطأ.. والحقيقة والكلام للدكتور كود أن الرجال منطقيون في هذا التصور أو الشعور، فالمخطئ لابد من أن يكون هو الخاسر، والرجال

يكرهون الخسارة، هذه مسلَّمة أساسية عند الرجال تظهر في تصرفاتهم باستمرار ولكن في صور مختلفة. لهذا السبب فبعض الأزواج تزداد عندهم صعوبة الاعتذار كلما زاد حجم الخطأ الذي اقترفوه.

احذري

لا تلعني أو تسبي زوجك أو صغارك. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا معشر النساء، تصدقن فإني رأيتكن أكثر أهل النار فقلن : وبم يا رسول الله ؟ قال: تكثرن اللعن، وتكفرن العشير البخاري.

اتقي غضب الله

ولا تطلبي الطلاق على أتفه الأمور لقوله عليه الصلاة والسلام :(أيما امرأة سألت زوجها طلاقًا من غير بأس ؛ فحرام عليها رائحة الجنة أبو داود والترمذي.

هل زوجي يحبني ؟

تقف العديد من النساء أمام سؤال خطير، ألا وهو هل ما يزال زوجي يحبني ؟ وخاصة عندما تفتر العلاقة بين الزوجين.ففي بداية الحياة الزوجية، يكون الزوجان سمنًا على عسل ثم تتغير أحولهما فجأة، وتتقطع الأوصال، فلا هي تتحدث معه برقة وحنان وضعف

أنثوي ولا هو يغدق عليها عذب الكلام ولا يمدح اهتمامها به ولا جاذبيتها، وفي مقابل ذلك كله ينقلب الأمر من كلا الطرفين إلى السخرية من الوزن الزائد والشخير أثناء النوم والمطاولة على بعضهما بالكلام الجارح. إن الزوجة عندما تمتدح زوجها في كل الأمور بدءًا من شكله وطلعته إلى طريقة كلامه وتعاملاته، تحفز في الزوج رد الجميل لها بالمثل. ولا ننكر أن الزوجة إنسان من دم وروح ولها مشاعرها وأحاسيسها.

تعرَّفي على طبعه

تطبَّعي بطبع زوجك وأطيعيه في كل شيء ولا تخالفيه إلا في معصية الله ورسوله، وافعلي ما يريد ولو كان ما لا تحبين، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حق الزوج على زوجته ؛ لو كانت به قرحة، أو انتثر منخراه صديدًا أو دمًا، ثم بلعته ؛ ما أدت حقه . وقوله أيضًا : لو كنت آمرًا أحدًا أن يسجد لغير الله لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها وتذكري قول السيدة الحكيمة التي تنصح ابنتها العروس قائلة : يا بنية، إنك خرجت من العش الذي فيه درجت، فصرت إلى فراش لا تعرفينه، وقرين لا تألفينه، فكوني له أرضًا يكن لك سماء، وكوني له مهادًا يكن لك عمادًا، وكوني له أمة يكن لك عبدًا، لا تلحفي به فيقلاك (يبغضك)، ولا تباعدي عنه فينساك، إن دنا منك فاقربي منه، و إن نأى (ابتعد) فابعدي عنه، واحفظي أنفه وسمعه وعينه، فلا يشمن منك إلا ريحًا طيبًا، ولا يسمع إلا حسنًا، ولا ينظر إلا جميلًا .

يشعرون بوجوب الاعتذار

فقط هناك نموذج آخر من الرجال، رجال يستعجلون الاعتذار حتى لو لم يُطلب منهم، لا لأنهم مقتنعون بذلك. أي : يشعرون بوجوب الاعتذار عن أخطاء وقعوا فيها، بل لكي ينهوا الشجار والجدال بأسرع ما يمكن، وكان يمكن اعتبار هؤلاء على درجة كبيرة من الحصافة والحكمة لو أنهم استطاعوا إخفاء هذا السبب..إلا أن ما يدعو للأسف والأسى أنهم يحرصون على إظهار سبب الاعتذار هذا، وهذا نوع من صب الزيت على النار، وزيادة اشتعال الموقف.

طرق بديلة للاعتذار لكل زوج فاضل

إن كنت ممِن يخجل من الاعتذار عن خطئك بطريقة مباشرة، فهناك طرق أخرى تعبر بها عن أسفك لزوجتك وتعتبر أخف الضررين:

- إذا تركت البيت وأنت غاضب لا ترجع إلا وبيدك هدية ولو كانت بسيطة جدًا.
- يمكن أن تدعوها للعشاء خارج المنزل أو لنزهة بين أحضان الطبيعة.
- إن كان لابد من العتاب فأنصت لها ودعها تقول كل ما يزعجها وتعبر عن وجهة نظرها، ولا بأس إن طيَّبت خاطرها بكلمة معك حق.
- يمكن أن تغير جو التوتر إلى جو من المرح.. حاول إضحاكها.. ذكّرها بموقف مضحك أو محرج قامت به وعلق عليه، مازحها ولو بغمزة خفيفة من عينيك أو تربيتة على شعرها أو كتفها.

الزوجة المثالية

تعتبر المرأة الصالحة القطب الثاني الذي يبحث عنه الرجل في كل زمان ومكان دون هوادة بهدف الاستقرار ومواجهة متاعب الحياة، فالمرأة العاقلة والمتعلمة يمكنها أن تخلق جوًا من السعادة والرضا لزوجها وأولادها إضافة لسلوكها الأنثوي المليء بالرقة والدلال، أما المرأة غير المتفهمة فهي قادرة على تحويل حلو الحياة إلى مرارة ومرارة الحياة إلى علقم.

همسات زوجية

- لا تدَعي اهتمامك بطفلك يُنسيك اهتمامَك بوالده؛ حتى لا تتحولَ علاقتُهما إلى نوع من الغيرة.
- نَمِّي صداقتَك وحبك لزوجك، وأعطيه فرصةً للشعور بذلك.
- لا بد أن تقتنعي أن ابنَك هو ابنه أيضًا، وله الحق في تربيته بأسلوبه الخاص.
- عند دخول زوجك إلى المنزل لا تبادريه بمشاكل الطفل، بل اختاري الوقتَ المناسب الذي يكون مستعدًا فيه للحديث والمناقشة.
- مارسي بعض الألعاب بمشاركة زوجك وطفلك.. فذلك يضفي جوًا من المتعة والألفة، ويزيل توتر الأب من مسؤولياته الجديدة، ويعلم أنك لم تهمليه.
- كوني نظيفة دائمًا ومرتبة، ولا تنشغلي بطفلك عن نفسك.

- اسألي نفسك وأجيبي بصراحة : هل تشعرين بأن الطفل ابنكما معًا أو أنك أكثر ملكية له؟!!
- عيشي وإياه بعض الوقت بعيدًا عن شخصية الأم والأب، استعيدا أيام زواجكما وذكرياته.
- استودعي طفلك الله، وضعيه عند أهلك أو أهله..وعيشا مع بعضكما بعض الوقت.

متطلبات خاصة

إن الرجل في مجتمعنا الشرقي له متطلبات وخاصة بعد احتكاكه بالعالم الخارجي من خلال الفضائيات، حيث أصبح يرى المرأة في صور متعددة وأصبح يخشى الخيانة والتلون بعدة وجوه والتلاعب على الحبال، لذلك فهو يوجب أن تكون المرأة التي ستشاركه حياته مخلصة ومحبة وبسيطة وذكية، ولكن دون التخابث على زوجها أو الآخرين، وعلى المرأة أن تعمل جاهدة لجذب زوجها إليها، وذلك عن خلال أناقتها وأنوثتها وسلوكها ولا تغرق نفسها في أعمال المنزل والطبخ. كما أنه لا ينبغي أن تهتم بأولادها على حساب اهتمامها بزوجها ؛ لأن ذلك يدفع الرجل للبحث عن حنان في مكان آخر.

علموا أولادكم ثقافة ثلاث كلمات

لو سمحت، آسف، شكرًا.

ما أروعك عندما تخطئ ولو كان خطؤك صغيرًا جدًا فتقول: أنا آسف!

وما أجملك عندما تطلب شيئًا فتقول : لو سمحت !

وما أهذبك عندما تقدم لك خدمة أو أي شيء فتقول: شكرًا !

كيف لا، وهذه الكلمات تفتح باب الود والمحبة، وتحفظ للآخر قدره ومكانته، وتحترم شخصه وتداوي الجرح، وتطيب الخاطر، وتزيد من حماس المعطي وتقدر بذله ؛ لأجل كل هذا علّموها أنفسكم وعلّموها أبناءكم وأهلكم وأصدقاءكم.

تجنبي إثارة عصبيته

إياك والمعاملة بالمثل مع زوج عصبي، فعصبيتك ستكون مدمرة لحياتكما معًا، واحذري أن تخاطبيه وهو في طوره العصبي، فالعصبية طبع ليس من السهولة تغييره ففكي قليلًا قليلًا شفرة الأمور التي تجعله يتخذ موقفًا عصبيًّا، حاولي تغييره ما استطعت وتأكدي أن الحل الأمثل لزوج عصبي هو تجنب إثارته ؛ لذلك استخدمي أسلوب المناورة كما تستخدمينه مع طفلك، فكما أن الأطفال ينسون عصبيتهم بقطعة من الحلوى وبكلمة حلوة فالرجل كذلك.

الزوج البارد

تصفه الكثير من الزوجات (بعدم الإحساس بالعاطفة) بارد كقطع الثلج، صامت كالأحجار.. يتميز بالغموض الدائم.. ويفضلون الصمت دائمًا على الإفصاح عن مشاعرهم؟ مفتاح قلبه..أن تعامليه بهدوء وتحفظ، ولا تحاولي أن تفتحي معه أي موضوع أو نقاش، بل اتركي له الأولوية دائمًا في فتح المواضيع والنقاش فيها ؛ لأنك لو حاولتِ الدخول معه في مواضيع ومناقشات فبالتأكيد أنه من الممكن أن تسمعي منه ردًا لا يعجبك وخاصة إذا لم ينل الموضوع رضاه، وحاولي أن يكون ردك دومًا مختصرًا وموجزًا ؛ كي تنالي عطفه. عبري عن حبك له وقابليه دومًا بوجه مليء بالحب والحنان.

أخت الزوجة / الزوج

أخت الزوجة قد تلعب دورًا هاما أحيانًا في البيت، خاصة إن كانت ذات طبيعة تسلطية في بيت أهلها، إذ نجدها تحاول نقل خبراتها وإسقاط إحباطاتها على علاقة أختها الصغرى بزوجها والعكس صحيح، وبالمقابل قد تلعب أخت الزوج دورًا وخاصة في حالة ازدواجية دور الأخ (الزوج)، فعندما تجده جافًا مع إخوته وسلسًا ودودًا مع زوجته، تبدأ مشاعر الغضب والرغبة في الانتقام بالفوران فتحصل التوترات والمناوشات وتكون الضحية ليست أخت الزوج وليس الزوج نفسه وإنما زوجة الأخ، والتي تتأثر بالتالي درجة ارتباطها وثقتها بنفسها وبزوجها من جراء تدخل أهل الزوج ممثلًا بأخته.

اجعليه يخجل من نفسه

إن كان زوجك مقصِّرًا في أمور المنزل لا تقارنيه أو تعايريه بغيره، فأسلوب المقارنة خاطئ جدًا في التعامل مع هذا الطفل الذي يقبع داخله، وتجنبي أن تتذمري أمام أهله أو أهلك بأنه مقصر، فقط ذكّريه دائمًا بطلبات البيت بشكل يجعله يخجل من نفسه، وأخبريه أنك قد أحرجت كثيرًا أمام أخته اليوم عندما طلبت منديلًا ولم يكن في البيت مناديل، وفي مرة أخرى أخبريه أنك تشفقين على صديقتك ؛ لأن زوجها مقصر في طلبات بيته.

خاطبي طفولة زوجك

عصبي، بعيون زائغة، أو حتى بخيل ! كلها صفات تجعل الحياة مع من يتمتع بها من الرجال غير محتملة إطلاقًا، لا تقوى على التأقلم معها إلا المرأة الذكية. خبراء علم النفس يؤكدون أن بداخل كل رجل طفلًا حتى وإن كان رجلًا عريض المنكبين أو مفتول العضلات، ومن هنا ينصحونك بأن تخاطبي طفولته قبل أن تخاطبيه كرجل، فالأطفال وإن كان التعامل معهم ليس بالأمر السهل، لكن هناك الكثير من الوسائل التي تستطيعين بها إقناعهم بما تريدين، وهذا بالتحديد ما يجب أن تفعليه مع زوجك العزيز.

تحكمي في عصبيتك

بداية تعلمي العدّ إلى المائة عندما يجامل زوجك أي امرأة أمامك بصورة تزعجك أو يمازحها ولا تتسرعي بردة فعلك، وانتظري أن تعودي للبيت وحضري له وجبة يحبها وادخلي إلى قلبه عن طريق معدته، وأخبريه بأن تصرفه اليوم قد ضايقكِ مع أنك واثقة من نواياه، في مرة أخرى ربما تمتلئ عينيك بالدموع وهو يمازح زميلة له بصورة تضايقك، فاحرصي أن يرى هذه الدموع وأخبريه عند سؤاله لك عنها بأنك قد تضايقت من ممازحته لها، لكن لا تحاسبيه، سيكون حذرًا كالأطفال في مرات أخرى، فالطفل دائمًا سيحذر من إعادة تصرف أنزل بسببه دموع أمه، وزوجك أيضًا سيكون كذلك معك.

تعلمي إطفاء غيرته

الغيرة هي دليل الحب، لكن الشديدة منها تصبح مزعجة، وأفضل وسيلة هي تجنب ما يثيره، وفي حال تعرضك لأي موقف أثار غيرته فأطفئي نار غيرته بتجنب النظر إليه إذا كنتما مع مجموعة من الناس، وعندما تعودان إلى البيت تجنبي التصادم معه، وأخبريه لاحقًا بأنك لم تكوني تقصدين ما أثار غضبه وأن ذاك الرجل الذي عاكسك إنما أهان نفسه أمام الناس ولا يستحق بأن يثير أي مشكلة بينكما، وتأكدي أنه سيستطيع بمرور الوقت التعبير عن غيرته بشكل أفضل.

تعلما سحر العينين

- توسيع حدقتي عيني كل من الزوجين أثناء الأحاديث الودية.
- تبادل الكلمات الرومانسية.
- لينظر كل منهما ويحدق مباشرة في عيون الآخر وكأنه ينظر إلي بحر شاسع.
- وليتأمل خلال نظراته أجمل جزء في وجه الآخر كالأنف الدقيق أو تلك الغمازتين الحلوتين، فتبدأ العينان تعطيان ذلك الإيحاء بالارتياح والاتساع.
- تركيز الفكر على مدى جمال شريكك، واكتشاف الصفات التي تميزه عن غيره، وأنك سعيد بها معه وبالقرب منه.
- وعليك أن تطرد من مخيلتك الخجل وعدم الثقة والعصبية والتفكير السلبي الذي يجعل جبينك مقطبًا وبؤبؤ عينيك يتضاءل.

حديث العيون

إن النظرات المتصلة لثوان قليلة يمكن أن تحدث رغم الصمت ما تعجز عنه مجلدات كثيرة، حيث يمكن للزوجة أن تقرأ في تلك النظرات الكثير من كلمات الحب، والحنان، والعطف، يمكن أن تقرأ في تلك النظرات : أنت جميلة وأنا معجب بك أتكامل معك وبك.. دائمًا مفتون بما تقولين ، ويمكن للزوج أن يسمع نظراتها تقول : أنا متيمة بك، وكم أحب أن أستمتع بحبك الحنون يغمرني ! . كما أن هناك ما هو أكثر من تلك المشاعر

والأحاسيس فالعيون الدافئة، تحقق إنفجارات وثورات من براكين الحب والحنان لا يمكن لأي حواس أخرى أن تحققها، ولا شك أن العينين في غرفة النوم ليستا عينين عاديتين، بل إنهما وسيلة تمهد للقاء أكبر وأشمل وتلعب دورًا بارزًا في تحقيق التوافق بين الزوجين، وتشجع الانفعالات التأثيرية لدى الزوجة.

الإستراتيجية النسائية

هو تدرج من التكتيك البسيط الذي يمتد عبر الأجيال إلى الهجوم المضاد، وقد أطلق بعضهم على هذه الصور من المقاومة التي اتخذتها المرأة ب(الاستراتيجيات النسائية)، وقد كانت أول إستراتيجية للمرأة هي محاولة التوافق دون مقاومة النمط(الأنثوي) المفروض عليها كأن تهدئ من روع الشك في نفوس الأزواج وتعمل على طمأنينتهم وتحاول أن تعيش بقدر الإمكان من المزايا القليلة المتاحة، وكذلك كانت الزوجة تنضوي في كنف الأسرة وتحاول انتهاز الفرص المواتية لممارسة السلطة.

الزوج العصبي (ذو الطبع الحاد)

إن هذا النوع من الرجال هم الذين تستثار أعصابهم ويغضبون بسرعة، ويمكن أن يكون السبب تافه ولذلك من صعب عليك التعامل معه ؛ لأنك أنثى رقيقة أو مرهفة الحس بزيادة ليس هناك مستحيل في سبيل تحقيق السعادة الزوجية (مفتاح قلبه)؛ حتى

لا تخسري زوجك وحبيبك العصبي لا تدخلي معه في مناقشات حادة فقط، وإذا وجدته ثائرًا يجب عليك أن تتركيه حتى يهدأ وبعدها تأتي ردة فعلك المملوءة بالعطف والهدوء بعيدًا عن العصبية والانفعال الزائد من قبل ستزيدين النار وستنفخين فيها لتزيد إن عاملته بهدوء ؛ ستسيطرين على الموقف وتمتصين غضبه وستكسبين وده وحبه وتملكين قلبه..ودائمًا..الزوج العصبي (يحمل بين أضلاعه قلبًا دافئًا..!!) ولن تخسري من تحمل غضبه وكظمك غيظك..أنت الرابحة..أي وربي أنت الرابحة..!!

اللباقة والشكل الخارجي

المرأة الذكية التي تتمتع باللباقة وسرعة البديهية وحسن التصرف وخاصة عندما تعترضها مشكلة ما وتحولها إلى صالحها، وإضافة للذكاء واللباقة فإن الشكل الخارجي له تأثير كبير على الحياة الزوجية، فالمرأة الجميلة قادرة على النفوذ إلى أعماق الرجل وتغيير الكثير من طباعه ولتحقيق ذلك لا بد أن تكون ودودة في محادثتها مجددة في مواضيعها، فمن شأن ذلك أن يشد انتباه الرجل ويجعله يعيش بتجدد مستمر مما يولد البهجة والسعادة.

الزوج الملتزم

(الزوج الدهري) وهو كنز ثمين لزوجته، فهو الزوج الذي لا يحب التطور كثيرًا ويتمسك بدينه جيدًا وأيضًا بعادات وتقاليد أجداده، ويظهر هذا في طريقة لبسه للملابس العادية، ولا يحب تغير هاتفه المحمول لا يرى له داعي فهذا الصنف قنوع بنفسه، وستسعدين معه مفتاح قلبه أن تكوني أخيتي الزوجة كابنته الصغيرة التي تطيع أباها وثقي وتأكدي أنه زوجك يحبك ويخاف عليك من الفتن في زمن انتشر فيها الفتن في كل مكان ؛ ويخاف عليك من النار في الآخرة.. فأطيعيه ولا تعانديه وإذا فكرت قليلًا ستجدي أنه لا يريد إلا مصلحتك وستكونين معه أنت الرابحة أي وربي أنت الرابحة وستفوزين في الدنيا والآخرة، ستشعرين بطمأنينة وسكينة معه. وبالنسبة لمظهره إذا لم يعجبك فحاولي بأسلوب لبق حتى لا تجرحي مشاعره أن تشجعيه على لبس ما هو جديد كأن تشتري له ملابس كهدية أو تمتدحي نوعية معينة من الملابس ؛ حتى لا تؤذي مشاعره أو تسببي له الإهانة.فهو يمتلك قلبًا رقيقًا نابضًا بحب الله ورسوله.

عادة التسويف

عادة قبيحة تضعف العزيمة وتحطم الأحلام وقيل : أكثر أهل النار المسوفونلا زالوا يقولون سوف نتوب حتى جاءهم الموت وهم على معصيتهم فكانوا من أهل النار. أما عبارات التسويف التي تضيع علينا شهر رمضان فهي : أنا مشغول اليوم عن قراءة وردي

القرآني وسوف أقرأه غدًا مضاعفًا، أنا مجهد اليوم وسوف أقوم الليل غدًا أربع ركعات بدلًا من ركعتين. أرأيت كيف يضيع رمضان بسبب سوف؟! تخلص من هذه العادة فورًا واحذر أن تقول : سوف أتخلص منها.

لأجلكما معًا تلامسا

نحن كزوجين نحتاج اللمس ؛ لأنه يحمل معاني مثل: المحبة، والمداراة، والود والإحساس بك. اللمس يعطي الطمأنينة والتشجيع وغيرها.. لكن أيضًا يخلق حياة للجلد نفسه ولأننا كتلة إذا اشتكى عضو تداعى له سائر الأعضاء بالسهر والحمى.. فحين لا يأخذ الجلد لمسات يمرض فنمرض، قد لا يصدق بعضهم أن الجلد يحس فهو يحس، يفكر ويرى.. صحيح أن الجلد وسيلة حاسة اللمس لكنه يسمى العين الثانية ويسمى لمقدار إحساسه بكل ما يدور حوله..

تجارب طريفة

في تجارب طريفة عظيمة وجد الآتي: وضع أشخاص في مكان ضيق مزحوم وتم بكاميرات دقيقة رصد نسيج الجلد فوجد أنه تقلص واستنفر وبدأ يخرج روائح دفاعية كريهة مثل أي حيوان يكون في زاوية صيد بعد مطاردة طويلة. في تجربة رصد للمحبة وجد أن الجلد حين يكون مع إنسان يحبه يتمدد، يترطب تشع منه رائحة طيبة ويتدفق على سطحه الدم ليخلق حيوية. انظر إلى وجه المحبين في حضرة الحبيب وستدرك ذلك.

حس الجلد

نعم الجلد يحس وهو كالطفل حين يشعر بالحرمان يعلن احتجاجه، جلدين : جلد الرجل وجلد المرأة كلاهما يحتاج اللمس، لكن هرمون الأستروجين الذي يجعل جلد المرأة أرق ينتج وبحتمية حاجة لمس أكثر.. نعم الرجل يحتاج اللمس بكل صوره.. لكن المرأة تحتاجه أكثر.. الدراسات الكثيرة تؤكد أن المرأة التي تتلقى صورًا عديدة من اللمس سابقة الذكر تصبح تجاعيدها أقل، ودورتها الشهرية أكثر انتظامًا، قابليتها للإخصاب أقوى، وقدرة تحملها لضغوط الحياة أعلى، فلذلك أيها الزوجان طبطبا، ربتا، اسحبا.. لأجل الخمسة ملايين خلية عصبية أمسكا بأيدي بعضكما ولتتشابك أيدي بعضكما.

للرجال فقط

عاهد نفسك ألا تفوتك تكبيرة الإحرام أبدًا خلال هذا الشهر فإذا نجحت فحاول أن تستمر على ذلك لمدة عشرة أيام بعد رمضان ؛ ليكون العدد أربعين يومًا فتحصل على براءة من النار وبراءة من النفاق كما جاء في الحديث قال رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم- : من صلى أربعين يومًا في جماعة يدرك التكبيرة الأولى كُتب له براءتان : براءة من النار وبراءة من النفاق .

اتفاقية

جميل أن يعرف كل واحد من الزوجين ماله وما عليه حتى تسير الحياة بعيدًا عن المنغصات : وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالمعروف وقال عليه الصلاة والسلام: فَاتَّقُوا اللَّهَ فِي النِّسَاءِ، فَإِنَّكُمْ أَخَذْتُمُوهُنَّ بِأَمَانِ اللَّهِ، وَاسْتَحْلَلْتُمْ فُرُوجَهُنَّ بِكَلِمَةِ اللَّهِ، وَلَكُمْ عَلَيْهِنَّ أَنْ لا يُوطِئْنَ فُرُشَكُمْ أَحَدًا تَكْرَهُونَهُ، فَإِنْ فَعَلْنَ ذَلِكَ، فَاضْرِبُوهُنَّ ضَرْبًا غَيْرَ مُبَرِّحٍ، وَلَهُنَّ عَلَيْكُمْ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ . ولتعلم المرأة أن من أعظم ما يقصر نظر الزوج إليها عنايتها بجمالها ولباسها وأناقتها لزوجها وكذا يجب على الزوج، مع الحذر مما فيه محذور شرعي أو ضرر صحي.

مشاكل

لا يخلو بيت من المشاكل والمنغصات وكما قيل : هي كالملح في الطعام إن قل فسد وإن زاد فسد، فإن بيت النبي - صلى الله عليه وسلم- ما خلا من ذلك فقد ثبت في الصحيح : أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَمْكُثُ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَيَشْرَبُ عِنْدَهَا عَسَلًا ، فَتَوَاصَيْتُ أَنَا وَحَفْصَةُ، أَنْ أَيَّتُنَا دَخَلَ عَلَيْهِ فَلْتَقُلْ : إِنِّي أَجِدُ مِنْكَ رِيحَ مَغَافِيرَ، أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، فَدَخَلَ عَلَى إِحْدَيْهِمَا فَقَالَتْ ذَلِكَ، فَقَالَ : لا بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، وَلَنْ أَعُودَ لَهُ . فَنَزَلَتْ : يَا أَيُّهَا النبي لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ إلى إِنْ تَتُوبَا إلى

اللَّهِ لِعَائِشَةَ وَحَفْصَةَ وَإِذْ أَسَرَّ النبي إلى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ لِقَوْلِهِ بَلْ شَرِبْتُ عَسَلًا) وليحذر الزوجان من تصدير مشاكل البيت إلى الخارج قدر المستطاع، فإن كان لابد فإلى من يُرجى منه الإصلاح.

هل تحب زوجتك

هل تعرف هوايتها المفضلة ؟ هل تعرف الألوان التي تحبها ؟ هل تعرف أمنياتها وأحلامها ؟ هل تعرف طبقها المفضل أو الأكل الذي لا تحبه ؟ إذا كنت تحب زوجتك وأنت لا تعرف الإجابة على مثل هذه الأسئلة فحبك هذا لا يسعدها. وليست المسألة في معرفة لونها المفضل أو أمانيها ولكن الاهتمام بمشاركتها فكرها وأحاسيسها، فالزوجة ليست بيتًا للأكل والشرب والنوم بل هي السكن. قال تعالى :ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها فكيف لك أن تعيش في بيت بلا سكن وأن تقول هذا سكني وأنت لا تعرفه ؟!

الزوجة الصالحة

لا تكذب أبدًا، فإن قالت صدقت، صمتها حكمة وقولها حجة ورأيها معمول به، هي مرجع الرأي في أسرتها ومنبع الحكمة إذا استشيرت، إذا حكمت لا هزل في مجلسها ولا لغو بين يديها، الصغير موضع عطفها وإرشادها والكبير موضع احترامها. الزوجة

الصالحة تقدر موقف بيتها المالي ثم تتصرف بحكمة، فلا ترهق الزوج بالمصروفات والمطلوبات ولا تقتر حتى تصل إلى درجة البخل والشح، توفر من مصروفها الشهري للأزمات ولشراء الهدايا لزوجها وأبنائها وصديقاتها في المناسبات الطيبة.

شروط التعدد وأحكامه

أباح الإسلام التعدد مثلما أباحته الشرائع السابقة، ولكن لم يبحه إباحة مطلقة، بل وضع له شروطًا وأحكامًا وهي :

- أن لا يزيد التعدد عن أربع في وقت واحد.
- أن يعدل الرجل بين جميع زوجاته ويسوي بينهن في الحقوق وبخاصة المادية، أما العدل في غير المستطاع كالحب والميل فهو ليس بواجب لاستحالته.
- أن الأمر في قوله تعالى :فانكحوا ما طاب لكم من النساءيفيد الإباحة ولا يفيد الوجوب.

مدارس تحفيظ القرآن

إلى كل من ترجو الطريق، وتاهت في الصحراء الحزن، ها قد لاحت لكِ من بعيد رايات الأمل والبشرى بالنجاة. اسمعي منادي الحق يهتف في مدارس التحفيظ النسائية : إن رغبت فينا أتيناك، وإن ناديتنا سمعناك، وإن عزمت على قربنا أدنيناك، وإن ذرفت

الدمع من أجلنا فيا بشراك، اغرسي نخلة العزائم وارويها بدموع نادمة تنعمي بالثمار والغنائم.. هيا تقدمي... لا تتواني وانطلقي.

سعادتك في ابتسامتك

إن التجهم الدائم وعبوس الوجه يجلب للإنسان الهموم والغموم والأحزان، وقد يصاب الإنسان نتيجة ذلك بالشيخوخة المبكرة والأمراض الخطيرة. أما البسمة فإنها تبعث السعادة في النفس، وتزرع الأمل في القلب، وتبعث السعادة في قلوب الآخرين. فأسعدي نفسك أختاه بالابتسام، واشرحي به صدرك وصدور أسرتك وكل من يحيط بك. قال صلى الله عليه وسلم:تبسمك في وجه أخيك صدقة.

قوانين السعادة الزوجية : كثير من الزوجات لا يعلمن شيئًا عن قوانين السعادة الزوجية ولا عن قواعد صناعتها، ولذلك فإنهن يتحطمن على صخرة الفشل الزواجي، فإما أن ينتهي الزواج بالطلاق والانفصال، وإما أن يستمر الزوجان في زواجهما ؛ نتيجة ضغوط اجتماعية أو وجود أبناء يحتاجون إلى رعاية، فتبقى الحياة الزوجية بين الزوجين بصورة شكلية مفتقدة أهم مقوماتها وهو الحب الذي يمثل العنصر الأول للسعادة الزوجية.

عالم أو متعلم

إن الجهل صفة ذميمة في أي إنسان، وإن الزوج الجاهل بطرق السعادة وقوانينها لا يمكن أن يقدم السعادة الزوجية لشريكة حياته. قال علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – لكميل بن زياد: احفظ عني ما أقول لك: الناس ثلاثة: عالم رباني، ومتعلم على سبيل نجاة، وهمج رعاع أتباع كل ناعق، يميلون مع كل ريح، لم يستضيؤوا بنور العلم، ولم يلجؤوا إلى ركن وثيق .

العقم

هو حالة خلاف الأصل وهو الإنجاب ؛ لذلك يعد العقم نوعًا من أنواع العلل والأمراض الجسدية، وبما أن لكل داء دواء وبما أن الإسلام الحنيف قد أمر العباد بالتداوي لذلك كله يعد طفل الأنابيب هو الحل لمشكلة العقم التي فشلت طرق العلاج الأخرى في حلها، ولعلاج العقم حالتان، الأولى: جائزة وهي أخذ من منيِّ الرجل وتلقيح البويضة لامرأته به، وهو نوع من أنواع العلاج. والثانية: استئجار مني رجل غريب أو رحم امرأة غريبة وهو محرم ؛ لأنه نوع من الزنا.

السعادة الزوجية

حلم كل فتاة وامرأة.. السعادة الزوجية أمل يراود خاطر كل زوجة.. السعادة الزوجية مخرج من كل فتن الحياة ومشكلاتها وضغوطاتها.. السعادة الزوجية نبتة تحتاج إلى حماية ورعاية ؛ لكي تكبر وتثمر وتقف في وجه الرياح العاتية.. السعادة الزوجية بناء كبير يحتاج إلى بنّاء ماهر يضع كل حجر في موضعه بدقة وإتقان.

الإتكيت

حافظي على جمالك وأناقتك ونضارة صحتك ورشاقة حركاتك وحلاوة حديثك بالإتكيت الآتي

- لا تحدِّثي زوجك بصوت أجش غليظ.
- لا ترددي ألفاظًا سوقية هابطة.
- لا تنطقي بما لا يحب، ولا تتجشئي بطريقة منفرة.
- تجملي لزوجك قبل أن يأتي إلى البيت في المساء فيراك في أحسن حال.
- البسي ثوبًا نظيفًا لائقًا، واستعملي من العطور ما يحب.
- ضعي على صدرك شيئًا من الحليّ التي أهداها لك فإنه يحب ذلك، وكوني أمامه كما لو كنت في زيارة لإحدى صديقاتك.

الزوج المتديِّن

هو الذي يخشى الله تعالى، ويطيع أوامره وينتهي عن نواهيه، وإن خشية المرء لله تعالى تمنعه من الظلم والتعدي والاستهانة بزوجته، فإذا أحب الشخص المتدين زوجته أكرمها، وإذا كانت سيئة تستحق البغض لم يظلمها وحاول بشتى الطرق إصلاحها وكثيرًا ما ينجح في ذلك؛ لأن الإنسان يحب ويخضع لمن يحسن إليه ويعطف عليه. وقد حذر النبي - صلى الله عليه وسلم - من منع تزويج ذي الدين والخلق، فقال عليه الصلاة والسلام: إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة في الأرض وفساد كبير.

كوني لبقة عند مطالبة زوجك بما تريدينه: بعض النساء لا يتحلين بالرقة والمرونة واللباقة عند مطالبة أزواجهن بما يردنه، فتجدهن يلجأن إلى أسلوب الأمر ويلححن المطالبة أكثر من مرة، فينتج عن ذلك شعور الزوج برغبة قوية في العناد والعزوف عن تلبية تلك المطالب. ولو أنها جربت الأسلوب اللطيف والكلام اللين لاستطاعت الحصول على ما تريد، كأن تقول مثلًا: لقد رأيت فستانًا جميلًا فتمنيت أن يكون لي؛ حتى أرتديه لك في أوقاتنا السعيدة.

لا تصري على فرض رأيك

إن السعادة ليست في السيطرة على الآخرين وإجبارهم على شيء لا يعتقدونه، إنما السعادة في الوصول إلى الحقيقة عن طريق الإقناع والحوار والمناقشة الهادئة. هناك صنف من النساء تشعر الواحدة منهن بنشوة ورغبة عارمة في إرغام زوجها اعتقاد ما تريد، وقد يوافقها الزوج في بعض تلك المواقف إرضاء لغرورها، إلا أنها تتمادى في صلفها بحيث لا تسمح بأن يخالفها في أمر من الأمور، فيضطر الزوج في هذه الحالة إلى توقيفها عند حدها غير عابئ بعد ذلك بما يثور بينهما من مشكلات.

لا تحتفظي بذكريات الآلام

كم كانت جميلة تلك الأيام التي تشعرين فيها بالسعادة مع زوجك، أليس زوجك السبب في تلك السعادة ؟ إذًا فلماذا تنسين هذه الأيام الجميلة نتيجة وجود بعض الخلافات الطارئة؟ لماذا لم تحتفظي بذكريات السعادة؟ لماذا تجعلين في صدرك خزانة تحتفظين فيها بذكريات الآلام وتجتهدين في رصها جنبا إلى جنب؟ أما كان من الأولى أن تلقي بهذه الذكريات المؤلمة خلف ظهرك، ولا تضعي في تلك الخزانة إلا كل فعل جميل وخلق نبيل. أين أنت من قول بعض السلف: خيركم من راعى وداد لحظة ؟!! لحظة واحدة من الوداد والصفاء لها حرمتها عند السلف، فكيف بالساعات الحلوة والأيام الجميلة والليالي المشرقة ؟!

لا توسعي رقعة الخلافات

إن الخلافات الأسرية أمر طبيعي يمكن الاستفادة منه في معرفة المزيد من طبائع كل من الزوجين للآخر، ومن غير الطبيعي هنا أن تشعر المرأة أن الكارثة وقعت عند حدوث أي خلاف ولو كان بسيطًا، فتقوم عند ذلك بتوسيع رقعته والنفخ فيه، فتنشأ بسبب ذلك خلافات جديدة قد تكون أكبر وأعمق من الخلاف الأصلي الذي حدث أولًا، ولو أن الزوجين لجآ إلى الحوار الهادئ والمناقشة البناءة دون صراخ أو شجار لانتهى هذا الخلاف في دقائق معدودة ولم يعد له أثر، شريطة أن يحرص كل واحد منهما على إنهاء هذا الخلاف سريعًا دون تعنت أو إصرار.

أي النساء أفضل ؟

قيل لأم المؤمنين عائشة رضي الله عنها : أي النساء أفضل؟ فقالت: التي لا تعرف عيب المقال، ولا تهتدي لمكر الرجال، فارغة القلب إلا من الزينة لبعلها، ولإبقاء الصيانة على أهلها.

باسم كل زوج أقول

كوني أشد ما تكونين له إعظامًا يكن أشد ما يكون لك إكرامًا، وكوني أكثر ما تكونين له موافقة يكن أطول ما يكون لك مرافقة. واعلمي أنك لا تصلين إلى ما تحبين حتى تؤثري رضاه على رضاك، وهواه على هواك فيما أحببت وكرهت.

تغلبي على القلق

كثير من النساء ينتابهن القلق بشأن مستقبل حياتهن الزوجية، فبعضهن يقلقن بشأن تقدمهن في العمر وفقدهن الجمال الذي يتمتعن به، وبعضهن يقلقن بشأن احتمال حدوث أزمات مالية يعجز الزوج بسببها عن الإنفاق، وبعضهن يخشين من وجود امرأة أخرى في حياة الزوج، وباب الخوف والقلق واسع جدًا، وأسبابه عديدة لا ضابط لها ولا حد. ومن عاش أسيرًا للخوف والقلق لا ترجى له سعادة، فالواجب أن تعيش المرأة يومها الذي هي فيه وتتفاءل خيرًا بما سيأتي غدًا ؛ لأنه لا يعلم ما في الغد إلا الله تعالى وحده، وقد يكون الغد أفضل من اليوم والأمس. فلماذا القلق؟ وكذلك فإن القلق لا يحل مشكلة ولا يدفع إلى عمل إيجابي، بل إنه يأتي بالمشكلات ويعقد البسيط منها، ويدفع إلى السلبية في التعامل مع الأمور.

كيفية الغسل الكامل

- يبدأ المغتسل أولًا بغسل الكفين ثلاث مرات.
- غسل الفرج من الأمام والخلف بيده اليسرى، أما اليمنى فمنهي عنه.
- الوضوء كوضوء الصلاة، مع ملاحظة المحافظة على الوضوء من نواقضه.
- تخليل شعر الرأس بالأصابع ثلاث مرات، وهو أن يبلل الرجل يديه بالماء ثم يخلل شعره بأصابعه، أي أن يمرر أصابعه خلال شعره.

- صب ثلاث حفنات ـ ملء الكفين ـ ماء على الرأس ؛ حتى تبتل فروة الرأس.
- غسل الجانب الأيمن من الجسم، يبدأ بالشق الأعلى ثم الأسفل.
- غسل الجانب الأيسر من الجسم، يبدأ بالشق الأعلى ثم الأسفل.
- غمر الجسم بالماء جيدًا.

تأكدي من محبة زوجك لك

إن هذا التأكيد مهم جدًا في شعور الزوجة بالسعادة الزوجية، وكما أن على الزوج أن يؤكد محبته لزوجته بين حين وآخر، فإن على الزوجة أن تشعر نفسها بذلك أيضًا، وأن تحاول إيجاد الأسباب التي تؤكد لها محبته إياها، وأول هذه الأسباب هو رغبة زوجها في الزواج منها، فإن هذه الرغبة تدل على ميله إليها ومحبته لها، وكذلك استمراره في هذا الزواج يدل على ذلك، وكذلك نفقته عليها تدل على ذلك، وكذلك حرصه عليها وغيرته عليها وقيامه على مصالحها، كل ذلك يدل على محبة الزوج لزوجته.

لا تكتئبي بسبب أعمال زوجك الاستثنائية

عليك أن تكيفي نفسك وفق الظروف الاستثنائية التي يزاول فيها زوجك عمله والدرس الأكبر الذي يمكن أن تتعلميه من ذلك أنه لا يمكن أن تحصلي على كل شيء، والأفضل أن تواجهي الأمر الواقع بكل مرونة وإيجابية ؛ لتحصلي على قدر أكبر من السعادة ضمن

الحدود المفروضة عليك. ولكي تنجحي في التكيف مع عمل زوجك وتحتفظي بسعادتك عليك الاستفادة من القواعد الآتية:

- إذا كان العمل موقوتًا محدود الأجل، فتذرعي بكل قوتك على احتمال تلك الفترة.
- إذا كان هذا العمل دائمًا فتقبليه، وحاولي أن تشاركي زوجك فيه لتستمتعا به سويًا.
- اذكري أن نجاح زوجك هو نجاحك أيضًا (ادفعي زوجك إلى النجاح).
- اذكري أن زوجك إنما يفعل ذلك لأجلك ولأجل أبنائك.
- اذكري أنه إذا لم يؤد هذه الأعمال الاستثنائية فلن يستطيع تلبية مطالبك ومطالب أبنائك.

أثر اتباع السنة على الحياة الزوجية

يبدو جليًا من خلال تطبيق ما أوصى به النبي – صلى الله عليه وسلم– الأزواج في معاملة زوجاتهم، كقوله صلى الله عليه وسلم: لا يَفْرَكْ مُؤْمِنٌ مُؤْمِنَةً إِنْ كَرِهَ مِنْهَا خُلُقًا رَضِيَ آخَرَ رواه مسلم، ومعنى لا يفرك: لا يبغض. وقال صلى الله عليه وسلم: إِنِّي أُحَرِّجُ عَلَيْكُمْ حَقَّ الضَّعِيفَيْنِ الْيَتِيمِ وَالْمَرْأَةِ وقال صلى الله عليه وسلم: مَنْ كَانَتْ لَهُ امْرَأَتَانِ وَمَالَ إِلَى إِحْدَاهُمَا فِي الْقَسْمِ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَشِقُّهُ مَائِلٌ.

حافظي على هدوء بيتك

إن هدوء البيت سمة مهمة من سمات السعادة، ولذلك فإن كثيرًا من الأزواج والزوجات على حد سواء يشتكون من فقدان جانب كبير من سعادتهم الزوجية بسبب الصخب والضوضاء وصياح الأبناء المستمر طوال اليوم. وحتى يستعيد الزوجان هذا الجزء المفقود من سعادتهم الزوجية ينبغي عليهما تعويد أبنائهما على الهدوء واحترام البيت وعدم اتخاذه مكانًا للعب العنيف والصياح والصراخ. وقد جعل الرسول - صلى الله على وسلم - المنزل الواسع من علامات السعادة فقال عليه الصلاة والسلام: أَرْبَعٌ مِنَ السَّعَادَةِ: الْمَرْأَةُ الصَّالِحَةُ، وَالْمَسْكَنُ الْوَاسِعُ، وَالْجَارُ الصَّالِحُ، وَالْمَرْكَبُ الْهَنِيءُ، وَأَرْبَعٌ مِنَ الشَّقَاوَةِ: الْجَارُ السُّوءُ، وَالْمَرْأَةُ السُّوءُ، وَالْمَسْكَنُ الضِّيقُ، وَالْمَرْكَبُ السُّوءُ (أخرجه الحاكم وصححه الألباني). فالمسكن كلما كان واسعًا كلما كان هادئًا، حيث يمكن للأطفال أن يمارسوا اللعب في مكان من البيت دون أن يشعر بهم أحد.

ابحثي عن الإيجابيات

كثير من الزوجات لا يشعرن بسعادة في حياتهن الزوجية بسبب نظرتهن السلبية إلى أزواجهن، فهن لا ينظرن إلا في أوجه النقص والقصور، وقد تكون الجوانب الإيجابية في أزواجهن أكثر بكثير من الجوانب السلبية إلا أن النظرة السوداوية للأمور قد تخطت كل فعل جميل، ومالت إلى ما يشاكلها من الأفعال غير المرضية. إن على الزوجة أن تبحث

في إيجابيات زوجها وتعددها وتحمدها له وتحاول تنميتها، وعليها كذلك أن تتحمل نقاط الضعف وتتناساها، ولو أنها قابلت الإساءة بالإحسان لأثر ذلك في زوجها تأثيرًا بالغًا، ولربما كان سببًا في تبدل أسلوبه معها، واستبدال تلك الصفات السلبية بأخرى إيجابية محمودة.

اقبلي زوجك على ما هو عليه

بعض الزوجات تريد تغيير طباع زوجها لتتوافق مع طباعها، فتلجأ في سبيل ذلك إلى أسلوب النقد ظنًا منها أنه أسلوب مفيد ومجد وهي بذلك تتعب نفسها فيما لا يفيد ؛ لأن كثرة النقد تولد العناد والإصرار على الخطأ، فكيف إذا كان الزوج يرى أن أسلوبه في الحياة هو الأصوب والأحسن؟! للمرأة في ذلك أن تقبل زوجها على ما هو عليه وأن تتقبل فكرة مخالفتها في بعض الطباع والتصرفات، فإنه لا يمكن أن يتفق اثنان في كل شيء وإلا لكانا شخصًا واحدًا.

تذكري أنك لست رجلا

كثير من الزوجات يفشلن في حياتهن الزوجية بسبب ما يسمى بعقدة الأنوثة وصاحبة هذه العقدة لا تعتز بأنوثتها، ولا تعترف لزوجها بقوامته وحقه الطبيعي في قيادة الأسرة، وهي دائمًا تشعر أنه يستضعفها ويمارس عليها رجولته، فتحاول بدورها إثبات نديتها له،

فينتج عن ذلك المشكلات التي تحول حياتهما إلى جحيم مستمر. والواجب على هذه المرأة أن تعرف أن المرأة والرجل يكمل أحدهما الآخر، فعند الرجل مميزات ليست عند المرأة، وعند المرأة مميزات ليست عند الرجل، وأن قوامة الرجل على المرأة ليست قوامة إذلال واستعفاف، وإنما هي قوامة قيادة وتدبير وحكمة وشفقة ورحمة ومودة، وبهذه القوامة تصل سفينة الحياة الزوجية إلى عش السعادة وبر الأمان.

بوحي بأسرارك له

يجب أن يكون هناك إفشاء أسرار متبادل ما بين الشريكين. كل واحد لديه مشاكل، الكثير من الرجال يعتقد أنه بإفشاء مكنونات صدره سوف تتركه زوجته ؛ لذلك عليك أن تعطيه الثقة عندما يبدأ في سرد أسراره، استمعي جيدًا لما يقوله، خذي خطوة للخلف واعرضي شيئًا إيجابيًا. عندما يبوح لك بأسرار شخصية، قولي له مثلًا : حسنًا، هذا ليس سيئا أنا قمت بالأسوأ أو أنا فعلًا معجبة بما قمت به ووضحي النقطة التي أعجبت بها من السر. أشعريه أنك في صفِّه وأنه ليس وحيدًا في هذه التجربة. الكثير من النساء يستمعن لأزواجهن ليكون ردهن كيف هو مخطئ ؛ لذلك تأكدي من أن تكوني في صفه وليس ضده. فهذا ليس الوقت المناسب لتعليمه الصواب ولكنه الوقت المناسب لتكوني صديقته.

وا رأساه

روى البخاري في صحيحه عن القاسم بن محمد قال: قَالَتْ عَائِشَةُ : وَارَأْسَاهُ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ذَاكَ لَوْ كَانَ وَأَنَا حَيٌّ فَأَسْتَغْفِرُ لَكِ وَأَدْعُو لَكِ، فَقَالَتْ : وَاثُكْلَاهُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَظُنُّكَ تُحِبُّ مَوْتِي، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَظَلَلْتَ آخِرَ يَوْمِكَ مُعَرِّسًا بِبَعْضِ أَزْوَاجِكَ، فَقَالَ : بَلْ أَنَا وَارَأْسَاهُ لَقَدْ هَمَمْتُ، أَوْ أَرَدْتُ، أَنْ أُرْسِلَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَابْنِهِ فَأَعْهَدَ أَنْ يَقُولَ الْقَائِلُونَ أَوْ يَتَمَنَّى الْمُتَمَنُّونَ، ثُمَّ قَالَتْ : يَأْبَى اللَّهُ وَيَدْفَعُ الْمُؤْمِنُونَ، أَوْ يَدْفَعُ اللَّهُ وَيَأْبَى الْمُؤْمِنُونَ.

الإناث أكثر

دلت الإحصاءات في جميع دول العالم وعلى مر العصور أن عدد الإناث دائمًا أكثر من عدد الذكور وذلك لسببين :

- أن الله تعالى قد شاء أن تكون المواليد من الإناث أكثر من الذكور وذلك للتكاثر، فالذكر في مقدوره تلقيح أعداد من الإناث ولكن في مسألة الحمل والولادة والبيض هي للإناث فقط، ففي كثرة الإناث كثرة للجنس.

- أن تعرض الذكور للفناء أكثر من تعرض الإناث، وذلك بسبب الحروب والأعمال الشاقة التي يقومون بها.

كوني مطمئنة وثابتة

هل من المستحيل الحصول على علاقة مخلصة. الكل يدعي الإخلاص ولكن الحقيقة أن القلة من الناس كذلك. الكثير من الرجال يشعرون أن المرأة تريد وتحتاج أن يكذب عليها ؛ لأنها لا تستطيع تقبل الحقيقة بإخلاص. في الواقع إن الكثير من النساء تستخدم عواطفها للتحكم بالرجل وبعلاقتها به هي تصر على الحصول على عدة إجابات من الرجل وتشعر بالإساءة إذا لم تحصل عليها، وبالتالي تتفاجأ إذا امتنع عن البوح والإفشاء.

قفي وتأملي!

هل جربت ذات يوم أن تشاهدي أسراب الطيور وهي تحلق في السماء في نظام بديع؟ هل تأملت في اختلاف الأجناس والألوان واللغات والعادات وطرق التفكير؟ هل شاهدت فيلمًا عن مملكة النحل أو النمل وتأملت القوانين التي تحكم هذه الممالك؟ هل تأملت ما في هذا الكون من بحار وجبال وأشجار وأزهار وأرض وسماء وفضاء وشمس وقمر ونجوم؟

إن هذا التأمل مفيد جدًا، إنه يقضي على كل الأفكار السيئة والتصورات الخاطئة، إنه يبرهن على خطأ نظرية الصراع بين الأشياء، فالأشياء لم تخلق لتتصارع بل خلقت لتتعاون ويكمل بعضها بعضًا.

الطريقة الأمثل لجعل الرجل يتكلم

هو أن تكوني صريحة، كوني طبيعية وواقعية وناضجة ومتكافئة ما بين القبول والدفء، فالإنسان لا يتحكم بحياته عندما يكون ما بداخله منقسم وغير متكافئ؛ لذلك اعلمي أنه من الضروري قبول الخطوات الخمسة تفكير وتأمل واستشارة وقرار ونتيجة، ليس فقط للرجل ولكن لأنفسنا أيضًا.

الطلاق

الطلاق ليس هو العلاج لكل المشاكل بل قبله حلول كثيرة لحل النزاعات الأسرية فهو آخر الدواء، فالحذر من الاستعجال وقديمًا قيل: (العجلة أم الندامة) وليعلم أن الطلاق الشرعي هو: أن يطلق الزوج طلقة واحدة في طهر لم يقع فيه جماع، ومع ذلك تبقى المرأة في بيت زوجها حتى انقضاء العدة بل يحرم إخراجها.

لا تنتظري السآمة

هناك اعتقاد خاطئ وهو أن السعادة الزوجية لا تدوم أكثر من سنة أو سنتين، ثم تصبح الحياة الزوجية بعد ذلك حياة روتينية، وبخاصة إذا وجد الأطفال وازدادت المتطلبات. والصحيح أن ذلك وإن كان يشعر به كثير من الناس إلا أنه لا يشكل قاعدة، فهناك نماذج كثيرة من البشر عاشوا طوال عمرهم في سعادة، ولم تحدث بينهم تلك

السآمة التي ينتظرها كثير من الناس ؛ لأنهم عرفوا قواعد السعادة وطبقوها في حياتهم وواجهوا كل العقبات التي تقف في طريقهم بهدوء وحكمة.

فن استقبال الزوج

تُغفل كثير من الزوجات أهمية استقبال الزوجة لزوجها عند عودته من العمل فنجد منهن من يأتي وهي في المطبخ أو في غرفتها أو ربما نائمة!!ورغم سماعها لصوته فإنها لا تهب لاستقباله بل نجدها تواصل ما كانت تقوم به وكأن شيئًا لم يحدث!!بينما لو جاءت إحدى صديقاتها فإنها تهب من مكانها وفي الحال لاستقبال صديقاتها، شيء طبيعي. ولكن أليس من الطبيعي أكثر أن تهب لاستقبال زوجها وتشعره عند عودته من العمل بأهميته وبفرحتها لرؤيته وقد عاد إليها ؟ فتستقبله بأجمل منظر وبأحلى ابتسامة فتغسل بابتسامتها عناء يومه وتُغطي بكلماتها العذبة على كل تعب شعر به أليس من حقه ذلك؟!

في السلم والحرب!

جاء أبو بكر يستأذن رسول الله – صلى الله عليه وسلم - فسمع عائشة - رضي الله عنها - وهي رافعة صوتها على رسول الله فأذن له ودخل فقال:يا ابنة أم رومان! وتناولها، أترفعين صوتك على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: فحال النبي بينه وبينها، قال: فلما خرج أبو بكر جعل النبي – صلى الله عليه وسلم - يقول لها يترضاها:ألا ترين أني

قد حلت بين الرجل وبينك؟ قال: ثم جاء أبو بكر فاستأذن عليه فوجده يضاحكها، قال: فأذن له، فدخل فقال له أبو بكر: يا رسول الله، أشركاني في سلمكما كما أشركتماني في حربكما.

قضاء الشهوة بالحلال

جميلٌ إخلاص النية لله عز وجل في هذا الأمر، فينوي بفعله حفظ نفسه وأهله عن الحرام، وأن يساهم في تكثير النسل، فقد حث صلى الله عليه وسلم بالزواج، وأخبر أنه يكاثر بأمته الأمم يوم القيامة، وفيه كذلك عز للأمة وتكثير لسوادها. وأنت أخي الكريم مأجور على ذلك متى أحسنت النية فعن أبي ذر - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال : وفي بضع أحدكم صدقة - أي في جماعه لأهله – فقالوا يا رسول الله، أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر ؟ قال عليه الصلاة والسلام : أرأيتم لو وضعها في الحرام، أكان عليه وزر ؟ فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم فيا له من فضل : قضاء وأجر !

عند استعداد زوجك للخروج إلى العمل

- عبري له عن مدى إعجابك بمظهره وأناقته.
- عبري له عن حبك كلما انفردت به ولو للحظات، وذكّريه دائمًا بأنك لا زلت تحبينه كما كان الأمر في بداية علاقتكما.
- حاولي دائمًا أن تشعريه بأنك مهتمة بمظهره عن طريق إعطائه نظرة فاحصة قبل مغادرة المنزل لما يرتديه.
- أظهري له مدى تقديرك لجده واجتهاده في العمل من أجل توفير حياة جيدة للأسرة.
- قومي بطبخ وجبته المفضلة من حين لآخر.
- من وقت لآخر قومي بنزع خاتم الزواج واطلبي منه أن يلبسك إياه مرة أخرى.
- حاولي إظهار مدى سعادتك عند قيامه بمساعدتك في الأعمال المنزلية.
- دائمًا أشعريه بمدى سعادتك بأنه جزء من حياتك وأنك لا تستطيعين تخيل حياتك من دونه.

مخيلة المرأة

الكثير من النساء لديها مخيلة كبيرة في شكل شعور الرجل وتفكيره، فهذه النوعية من المخيلة تجعل الحقيقة والواقع مؤلمين فكلا الطرفين مذنبين فيما يحدث الرجل والمرأة، ولكن كونك مستمعة جيدة لما سيقول فهذه هي البداية الحقيقية لعلاقة مدروسة جيدًا. وبذلك يمنح الرجل إحساسًا وشعورًا قويًا أن لديه شريك صلب وسيكون معه في المسرات والأحزان، للتخلص من هذه المخيلة غير الواقعية، اسألي نفسك ثلاث أسئلة:

- كم من الحقائق ستتحملين؟
- ما كمية الحقائق التي تريدينها؟.
- هل تريدين من زوجك أن يكون من صنع خيالك أم ستدعينه يكون على حقيقته؟
- فأنت لن يكون بإمكانك تحمل كل الوقائع مرة واحدة، ولكن بإمكانك بناء طرق للتحمل وعليك السير في هذا الاتجاه.

يكفيك انعزالا

فجمعينا يعتقد أن الخيال يجعلنا نشعر بالسعادة، لكن في الحقيقة كلما واجهنا الواقع والحقيقة كلما أصبحنا أقوى وأصلب، فالمقدرة على قبول الإخلاص من الآخرين ينمو ويزيد عندما ندرك أن الحقائق لا تأتي من تصديق الآخرين ولكن عندما نكون صادقين مع أنفسنا أولًا.

زوج محب

- أتصل بها عندما أكون في العمل.
- أمدح الأشياء التي عملتها في البيت.
- أشتري الوجبة التي تحبها.
- أساعدها في أعمال المنزل بين فترة وأخرى.
- أعمل مسابقة بيننا للجلوس لصلاة التهجد.
- أذكرها بأعمالها في الصباح والمساء ومواعيد أخذ الدواء إن كانت مريضة.
- أشركها في همومي وآخذ رأيها.
- أذكّرها بقراءة سورة الكهف والدعاء يوم الجمعة.
- أكون منطقيًّا في طلباتي وأتذكر دائمًا أنها تكون متعبة أو غيرها من الظروف كالحمل وغيره.
- أحرص أن أتعلم من سيرة الحبيب - صلى الله عليه وسلم - وفن تعامله مع زوجاته أمهات المؤمنين رضوان الله عليهن.
- إحياء مفهوم (نحن لا نختلف على الدنيا) فلا نختلف على تسمية مولود أو قطعة أثاث أو نوع طعام.
- التغيير الشكلي أمامها بين حين وآخر.

عمل الرجل

ذكر ابن الجوزي في صيد الخاطر: قيل لابن عثمان النيسابوري: ما أرجى عملك عندك؟. قال: كنت في صبوتي يجتهد أهلي لأتزوج فآبى عليهم، فجاءتني امرأة فقالت: يا أبا عثمان، إني قد هويتك، وأنا أسألك بالله أن تتزوجني، فأحضرت أباها وكان فقيرًا فزوجني وفرح بذلك، فلما دخلت إليّ رأيتها عوراء عرجاء مشوهة، وكانت لمحبتها لي تمنعني من الخروج فأقعد حفظًا لقلبها ولا أُظْهِر لها من البغض شيئًا، وكأني على جمر الغضا من بغضها، فبقيت هكذا خمس عشرة سنة حتى ماتت، فما من عملي شيء هو أرجى عندي من حفظ قلبها!. فقيل له: فهذا عمل الرجال!!

الأسرة المستقرة

تُخرّج الأجيال الذين يُعدون لحمل رسالة الإسلام، فنحن بحاجة إلى الشاب الصالح والفتاة المؤمنة اللذين يتربيان في بيت ترفرف عليه السعادة لا الفراق والشقاق، وهنا ينشأ الأولاد في جو نفسي رائع بعيد عن التوتر والقلق، وفي مثل هذا البيت يتخرّج الدعاة والمصلحون.

الزوجة الصالحة

تعلم أن زوجها يجمع المال بالجهد والعرق ؛ ليوفر لها حياة كريمة، فتضع هذا في اعتبارها وتربي عليه أبناءها، وتشعر زوجها بالامتنان والتقدير وتخفف عنه عناء العمل، فترعى شؤون بيتها وتنتبه لمطالب زوجها وترعى أبناءها ؛ حتى يصبح البيت واحة للراحة والهدوء والطمأنينة، وعلى الرجل أن يكون صبورًا في معاملة أهله، حنونًا في معالجة مشكلات أبنائه وزوجه، كريمًا في التجاوز عن الأخطاء الصغيرة، رحيمًا في سلوكه، جوادًا في عطائه، صديقًا لزوجه وأبنائه.

الزوجة الصالحة تدفع زوجها نحو الخير دائمًا، تفكر كثيرًا قبل أن تخطو خطوة، حتى تحسن الخطو الصحيح، فيسعد بها زوجها، ويسعد بها بيتها وأبناؤها.

حرارة الحب

تمر أي علاقة إنسانية بمراحل وخاصة بين الرجل والمرأة المتزوجين، فأحيانا ترتفع درجة حرارة الحب لتصل إلى أوجها ثم تفتر وتبرد، وقد يصل الأمر إلى عداء وصراع، لذا من الممكن لأي إنسان التكهن بعمر أي زوجين من خلال متابعة تصرفاتهم. غالبًا ما تختلف تصرفات الزوج ١٨٠ درجة بعد مرور سنة أو أكثر من الزواج وحاله ينقلب تمامًا، ولكن هذا التغيير لا يأتي بصورة مفاجئة ولكن يتدرج على مراحل.

تنبيه

ربما أحس الزوجان أو أحدهما بعد الزواج أو ولادة أو سفر أو غيره بضيق في الصدر أو نفرة من الآخر.. فأقول : ربما كان الأمر طبيعيًا بسبب التغيرات الجديدة وهو الغالب، وربما كان بسبب آخر كعارض نفسي أو اجتماعي، فعلى الزوجين التضرع إلى الله والحرص على كثرة قراءة القرآن (الرقية الشرعية).

كونا خير معين لبعضكما

يقول الإمام الشافعي : من نال مني أو علقت بذمته أبرأته لله راجي منته ؛ كي لا أعوق مؤمنًا يوم الجزاء أو لا أسوء محمدًا في أمته. فكن خير معين لزوجتك، وكوني خير معين لزوجك، وليكرم كل منكما الآخر في حياته، بل وبعد مماته، فقد أكرم النبي الكريم - صلى الله عليه و سلم - عجوزًا. وقال :إنها كانت تغشانا في أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان .

الزواج المبكر

يقول المثل الشعبي : أولاد الشارب للحية، وأولاد اللحية للشيبة، وأولاد الشيبة للخيبة والمعنى هو أن الزواج في سن الشباب يجعل الأولاد ينفعون أهلهم منذ فترة ظهور لحية الوالد حتى يحين شيبها وما بعده، والأولاد المولودون في فترة ظهور اللحية ينفعون في سن

المشيب، والأولاد في سن المشيب للخيبة لا ينفعون ؛ لأنهم والأعمار بيد الله لا يصلون سن النفع إلا بعد أن يرحل الوالدان إلى الحياة الأبدية، كما أن أولاد الشيبة لا يحظون برعاية وعناية وتربية كافية في غالب الأحيان.

اليوم يومي!

كان لرسول الله تسع نسوة فكان إذا قسم بينهن لا ينتهي إلى المرأة الأولى إلا في تسع، فكن يجتمعن كل ليلة في بيت التي يأتيها فكان في بيت عائشة فجاءت زينب فمدّ يده إليها فقالت عائشة: هذه زينب!.. فكفّ النبي – صلى الله عليه وسلم – يده، فتقاولتا حتى استبتا (أي تكلمتا كلامًا قويًا)!.. وأقيمت الصلاة فمرّ أبو بكر على ذلك فسمع أصواتهما، فقال : اخرج يا رسول الله إلى الصلاة واحثُ في أفواههن التراب، فخرج النبي– صلى الله عليه وسلم – فقالت عائشة: الآن يقضي النبي صلاته فيجيء أبو بكر فيفعل بي ويفعل، فلما قضى النبي – صلى الله عليه وسلم – صلاته أتاها أبو بكر فقال لها قولًا شديدًا وقال: أتصنعين هذا؟ رواه مسلم.

التمسي لغيرك المعاذير

إن تقلبات المرء المزاجية تبعث على الضيق وسوء الفهم، وكثرة الظن السيئ بالآخرين:

- عليك أن تقللي حدة هذه التقلبات المزاجية وتتفهميها، فإن ذلك يساعدك على التخلص من آثارها السيئة.
- لا تبتئسي من انتقاد الآخرين، فلعل له مبررًا لذلك.
- تناسي مضايقات زوجك الصباحية.
- لا تجعلي ردود الفعل الانفعالية تقودك إلى الخطأ وسكب مزيد من البنزين على النار المشتعلة.
- لا تلقي باللوم على زوجك في كل ما يواجهك من مشكلات، فالأولى من ذلك تلقيها على تقلبات حالتك المزاجية..

قوامة الرجال

إذا تعامل الزوجان بالفضل، واتقى كل منهما الله في صاحبه، فلن تتذمر النساء من قوامة الرجال عليهن، فهذا حق فرضه الله لهم عليهن، و لن يتسلط الرجال على النساء بموجب هذا الحق رغبة في إذلالهن أو الإضرار بهن أو قهرهن، فهذا ليس من كرم الرجال ولا من مروءة الأزواج، فما أكرم النساء إلا كريم، و لا أهانهن إلا لئيم.

قال ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ في قوله تعالى :و للرجال عليهن درجة الدرجة : إشارة إلى حض الرجال على حسن العشرة و التوسع للنساء بالمال و الخلق. ما أجمل أن تشيع هذه المودة بين الزوجين ! وأن يشعرا وكأنهما روحان في جسد واحد ! وأن يكون كل منهما مدعاة سرور الآخر ! فيصطحبان بالمعروف : بالقول الطيب، والفعل الحسن، والهيئة الحسنة، فلا فظاظة، ولا غلظة، ولا قسوة، ولا عبوس في الوجه. فإن هذا أهدأ للنفس وأهنأ للعيش، وبهذا تكون السكينة والتي هي من نعم الله العظمى على الزوجين.

احذري التدخلات الخارجية

إن وجود طرف ثالث في مسرح الحياة الزوجية يفسد أكثر مما يصلح، وبخاصة إذا كان هذا الطرف ينتمي إلى أحد الزوجين، وقد تكون المشكلة أساسًا بسبب هذا الطرف الدخيل الذي قد يقترح أشياء بدعوى المحبة والحرص على مصلحة الزوج أو الزوجة، قد تكون بداية لسلسلة من المتاعب والمشكلات إن وجدت من أحد الزوجين أذنًا صاغية.

في هواك

عن عائشة رضي الله عنها قالت: كنت أغار على اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله صلى الله عليه وسلم وأقول: وتهب المرأة نفسها؟ فلما أنزل الله عز وجل: تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ وَمَنِ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ قالت: قلت: والله ما أرى ربك إلا يسارع لك في هواك صلى الله عليه وسلم! (أي: يخفف عنك ويوسع عليك في الأمور) رواه البخاري.

الترياق المضاد

أحدهم كان كلما جلس مع زوجته مارس معها المزاح الثقيل الذي يجيده، فيذكر أسماء نساء أمامها، تصبّرت الزوجة في أول الأمر. وبدأت تسأل عنهن فيجيبها: هذه حبيبتي والثانية أعرفها، والثالثة ابنة الجيران، والرابعة.. هاه هاه لن أخبرك، تذهب الزوجة من أمامه غاضبة أو باكية، فيفرح بهذه المرحلة التي وصلها! وذات يوم ذكرت أمامه اسم رجل لا تعرفه.. فقط لتغيظه.. فثار وغضب وهو يقول: لقد سقطت من عيني! ردت الزوجة: وأنت كلما ذكرت لي أسماء نساء بالجملة.. ألا تثيرني؟ فتاب عن (ثقالته) ولله الحمد.

أين العدالة؟

حكى القاضي العمراني: أن رجلًا تزوج بامرأتين، إحداهما كانت من قرية (حمده) والثانية من قرية (خدره) وكانت كل واحدة تغار من الأخرى، فقالت المرأة التي من (خدره): أنت تحب زوجتك الأخرى أكثر مني؟ فقال الرجل: كيف؟ قالت: تذكرها دائمًا في صلاتك، عندما ترفع من الركوع لا تقول إلا: سمع الله لمن (حمده)، فلماذا لا تقول: سمع الله لمن (خدره)؟!!.

كوني دائمة الاتصال بربك

إن دوام الاتصال بالله عز وجل يجلب السعادة والطمأنينة والراحة النفسية. ولكي تكونين دائمة الاتصال بالله عز وجل:

- حافظي على الصلوات الخمس في مواقيتها.
- اجتهدي في أداء النوافل.
- أكثري من ذكر الله عز وجل والصلاة على نبيه صلى الله عليه وسلم.
- أكثري من الدعاء والثناء والتضرع إلى الله والاستغفار.
- أكثري من تلاوة القرآن.
- التزمي التزامًا كليًّا بأداء الفرائض وترك المحرمات.
- التزمي بحجابك الشرعي.
- طهري بيتك من المنكرات وآلات الملاهي.

اجعلي لك أهدافًا عليا في الحياة

على الرغم من أن أصحاب الأهداف العليا في عمل مستمر وجهاد دائم وفكر غير منقطع في كيفية تجاوز العقبات للوصول إلى ما يريدون، إلا أنهم من أكثر الناس إحساسًا بالسعادة، بل إنهم يشعرون بسعادة أكثر كلما عملوا أكثر وتعبوا أكثر وجاهدوا أكثر ؛ لأن بريق السعادة يلوح لهم في الأفق فيخفف عنهم آلامهم، وينسيهم ما تحملوه من متاعب ومشاق، ويقربهم مما أملوه، فليكن لك أختاه أهدافًا عليا في الحياة، وهل هناك هدف أسمى من رضا الخالق عنك، وبلوغك الغاية في مراتب العبودية؟!

دعيه يرجع للماضي

عندما يخاف الرجل من أن كلامه في الأخير سيشوه وسيسيء فهمه، فلن يبوح أبدًا بكلامه.

الطريقة الوحيدة للبوح أن تشعريه أنه مهما كان ماضيه ومهما قال فأنت راضية. جميع العلاقات تكون متفاوتة.

لا توجد علاقة جيدة دائمًا أو سيئة دائمًا، المطلوب هنا منع أو تغيير حالة الخوف من البوح ومساعدته على التكلم.

جربي: أن تأخذي على عاتقك مسؤولية الوضع الذي أنتم عليه انظري ماذا سيحدث، وهذا لا يعني أن تلومي نفسك. ركّزي على جميع الأشياء الحسنة التي فيه وليست السلبية. إذا احتجت المزيد من الوقت، اخرجي مفكرتك واكتبي قائمة بالأشياء التي ساعدت على

الرقي بعلاقتكما معًا ودوّني كيف تغيرت علاقتكم، فالعلاقة الحقيقية تتطلب منك تقبل البقاء في الحاضر مهما كان الماضي مؤلمًا.

تحريم إفشاء ما يدور بين الزوجين

كثير من الناس يظن أن إفشاء ما يدور بينه وبين أهله من أمور الجماع أنه جائز،وبعضهم يرى أنه من الرجولة، بل وحتى بعض النساء تتحدث بذلك بين بني جنسها، ولا شك أن هذا خطأ ومحرم وصاحبه من أشر الناس. فقد روى أبو سعيد الخدري- رضي الله عنه - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إِنَّ مِنْ شَرِّ النَّاسِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ الرَّجُلَ يُفْضِي إِلَى امْرَأَتِهِ وَتُفْضِي إِلَيْهِ ثُمَّ يَنْشُرُ سِرَّهَا.

الوفاء والذكرى الطيبة

عن عائشة رضي الله عنها قالت: اسْتَأْذَنَتْ هَالَةُ بِنْتُ خُوَيْلِدٍ أُخْتُ خَدِيجَةَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَعَرَفَ اسْتِئْذَانَ خَدِيجَةَ فَارْتَاعَ لِذَلِكَ، فَقَالَ: اللَّهُمَّ هَالَةُ فَغِرْتُ، فَقُلْتُ: مَا تَذْكُرُ مِنْ عَجُوزٍ مِنْ عَجَائِزِ قُرَيْشٍ حَمْرَاءَ الشِّدْقَيْنِ هَلَكَتْ فِي الدَّهْرِ قَدْ أَبْدَلَكَ اللَّهُ خَيْرًا مِنْهَا فقال رسول الله: مَا أَبْدَلَنِي اللَّهُ بِهَا خَيْرًا مِنْهَا، لَقَدْ آمَنَتْ بِي حِينَ كَفَرَ النَّاسُ، وَصَدَّقَتْنِي حِينَ كَذَّبَنِي النَّاسُ، وَأَشْرَكَتْنِي فِي مَالِهَا حِينَ حَرَمَنِي النَّاسُ، وَرَزَقَنِي اللَّهُ وَلَدَهَا وَحَرَمَنِي وَلَدَ غَيْرِهَا.

أنانية الرجل

هناك رجال يحسبون أن لهم حقوقًا وليس عليهم واجبات، فهو يعيش في قوقعة من أنانيته ومآربه وحدها، غير شاعر بالطرف الآخر، وما ينبغي له، والبيت المسلم يقوم على قاعدة عادلة : ولهن مثل الذي عليهن بالمعروف وللرجال عليهن درجةوهي درجة القوامة أو رياسة هذه الشركة الحيّة.. ! وما تصلح شركة بدون رئيس وبديهي ألا تكون هذه الرياسة ملغية لرأي الزوجة، ومصالحها المشروعة أدبية كانت أو مادية.. إن الوظيفة الاجتماعية للبيت المسلم تتطلب مؤهلات معينة، فإذا عَزَّ وجودها فلا معنى لعقد الزواج وهذه المؤهلات مفروضة على الرجل وعلى المرأة معًا، فمن شعر بالعجز عنها فلا حقَّ له في الزواج.

الرجل الحقيقي

يخاف الرفض أغلب الرجال يشعرون أن المرأة تنتقدهم كثيرًا، لذا يخاف الرجل إذا كشف سره أو ما يجول في خاطره سوف تنتقده وتذله، عندما يكون في حالة البوح فهو يلتمس ويحتاج إلى الاعتراف والرجوع إليك، فإذا شعر بأنك سوف تحاسبينه أو ستتغير نظرتك له بعد الاعتراف تأكدي أنه لن يتكلم وسيرفض البوح أن لا تحاكميه لا يعني أن توافقي على ما يقوله، هذا لا يعني أن ليس لديك اقتراحات أو أن تعرضي بعض النقاط عليه. البوح في نظره هو الشعور بقبوله على ما هو عليه، وليس ما تريدينه أن يكون، فكوني

صبورة معه. إذا واجهت بوجه بسيل من الانتقادات مثل : هذا خطأ أو لا أوافق أو من أين جئت بهذه الفكرة المجنونة؟ أي رجل سيتكتم ولن يبوح أبدًا خوفًا من أن يكون لا يرضيك. امنحيه الفرصة ليشاطرك كلامه من غير نقد لاذع، وأشعريه بمدى أهمية ما يقول.

أليس كذلك ؟

عَنْ حَكِيمِ بْنِ مُعَاوِيَةَ، عَنْ أَبِيهِ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، قَالَ : سَأَلَهُ رَجُلٌ : مَا حَقُّ الْمَرْأَةِ عَلَى الزَّوْجِ ؟ قَالَ : تُطْعِمُهَا إِذَا طَعِمْتَ، وَتَكْسُوهَا إِذَا اكْتَسَيْتَ، وَلَا تَضْرِبْ الْوَجْهَ، وَلَا تُقَبِّحْ، وَلَا تَهْجُرْ إِلَّا فِي الْبَيْتِ فالضرر المادي محظور وكذلك المعنوي، كالسخرية منها، أو عدم الاهتمام بها، أو رفع الصوت عليها... ونحو ذلك ؛ لما فيه من أذى نفسي. فاتقوا الله في النساء واستوصوا بهن خيرًا، وأعن أيها الزوج زوجتك على طاعتك، فأنت جنتها أو نارها، فهل ترضى أن يدخل مسلم النار بسببك، عدا أن يكون هذا المسلم هو زوجتك !؟ فلئن يهدي الله بك رجلًا خير لك من حمر النعم، أليس كذلك ؟!!.

الغيرة المفرطة

أخرج البخاري في صحيحه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي إذا أراد سفرًا أقرع بين نسائه فطارت القرعة لعائشة وحفصة، وكان النبي إذا كان بالليل سار مع عائشة يتحدث، فقالت حفصة: ألا تركبين الليلة بعيري وأركب بعيرك تنظرين وأنظر، فقالت:

بلى، فركبت فجاء النبي إلى جمل عائشة وعليه حفصة فسلم عليها ثم سار حتى نزلوا وافتقدته عائشة، فلما نزلوا جعلت من فرط غيرتها رجليها بين الإذخر (وهو شجر) وتقول:رب سلط عليّ عقربًا أو حية تلدغني!..رسولك ولا أستطيع أن أقول له شيئًا!.. (أخذت بها الغيرة كل مأخذ وهي تنظر إليه يتحدث إلى حفصة) رضي الله عنهن أجمعين.

إهمال الزوجة

لا شك أن بعض الزوجات يدفعن الأزواج إلى مثل هذه التصرفات غير اللائقة كإهمالها لمظهرها أو عدم وعيها بمسؤولية الزواج. أما إذا كان يمثل قيمة حقيقية للمرأة وهدفًا أسمى فإن قدرًا كبيرًا من الاستقرار سوف يشمل حياة المرأة لمجرد أنها أصبحت زوجة، وهذا يحقق لها إرضاء نفسيًّا وسعادة حقيقية، ولهذا قد تسترخي إلى الحد الذي قد يبدو في عين الزوج أنه تغير وإهمال وعدم عناية، بينما في حقيقة الأمر هو ليس إهمالاً عن عمد، ولكنه قدر عالٍ من الطمأنينة أي ضمان ثبات العلاقة واستقرارها، حيث لا يصبح هناك ضرورة للمظاهر الشكلية البراقة ولا حاجة أيضًا إلى الإبهار مثل العناية بمظهرها ووزنها وشياكتها. إن هناك امرأة ينطفئ وهجها بعد الزواج وخاصة إذا كانت قد بذلت مجهودًا للحصول على زوج، وبعد الزواج يصيبها الفتور العاطفي ويتراجع اهتمامها بكل ما يخص الزوج.

ابتسامة غير!!!

أليس من حق الزوج أن تُشيع المرأة زوجها عند ذهابه للعمل بقلبها وبكلماتها وابتساماتها والأهم دعواتها له فيشعر عندها الزوج بسعادة ما بعدها سعادة وبأن كل التعب الذي يلاقيه في عمله يهون من أجل أن يرى ابتسامة زوجته وأطفاله ؟ أليست هذه الابتسامات التي يراها عند ذهابه إلى العمل وعند عودته كفيلة بإدخال السرور إلى البيت الزوجي ومحو آثار النكد والمشاكل فيه ؟فعل بسيط لا يكلفك عزيزتي الزوجة شيء، ولكن للأسف الكثير من الزوجات لا يقمن به إما تكاسلًا ،أو شعورًا بأن ذلك غير ضروري فهو سيدخل بيته كما أنه ليس ضيفًا حتى تهب لاستقباله!! استقبال المرأة لزوجها أمر في غاية الأهمية ومن الأسباب التي تساهم في تحليق طائر السعادة على البيت الزوجي فلا تُهمليه عزيزتي الزوجة.

الغيرة الشرعية

إن الغيرة الشرعية لا تحمل أحدًا من الزوجين على الشكوك في الآخر، بل الأصل العفة ففي الصحيح أَنَّ أَعْرَابِيًّا أَتَى رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ امرأتي وَلَدَتْ غُلاَمًا أَسْوَدَ وإني أَنْكَرْتُهُ. فَقَالَ لَهُ النبي هَلْ لَكَ مِنْ إِبِلٍ؟ قَالَ : نَعَمْ. قَالَ :مَا أَلْوَانُهَا؟ قَالَ : حُمْرٌ. قَالَ : فَهَلْ فِيهَا مِنْ أورق ؟قَالَ : نَعَمْ. قَالَ رَسُولُ اللَّهِ:فَأَنَّى هُوَ؟ قَالَ : لَعَلَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ.فَقَالَ لَهُ النبي :وَهَذَا لَعَلَّهُ يَكُونُ نَزَعَهُ عِرْقٌ لَهُ.

التجديد أحد الحلول

يؤكد خبراء علم النفس أن الملل والفتور كالحب الشديد كلاهما يتطلب إجازة زوجية لتجديد الحب، قد يحس الزوج بعدم تقديرك له فيشعر بأنه ذو قيمة في الحياة بدون شريك الحياة، ويرى علماء النفس أن هذا النوع من الزوجات أو الأزواج يصاب بخيبة أمل كبيرة ويأس عند حدوث أي مشكلة بينه وبين شريك الحياة، وهنا ينصح الخبراء بإجازة زوجية تجدد الحب والرومانسية من وقت لآخر ؛ لذلك ينصح خبراء الأسرة للقضاء على هذه الأعراض بتبادل الهدايا الرمزية، أو البطاقات الملونة التي تحمل عبارات جميلة، تخصيص وقت لجلوس الزوجين كل منهما مع الآخر مع تجنب الحديث حول مشاكل الأولاد ومصروف البيت.

حالات الطلاق

- ـ الطلاق في الحيض والنفاس محرم، وقد اختلف العلماء في وقوعه.
- إلقاء الطلاق الثلاث جميعًا من البدع المنكرة، وتعجيل لما جعل الله للزوج من أناة، فاحذر فإن أكثر العلماء يوقعونه ثلاثًا.
- عليَّ الطلاق لأفعل كذا يسمى الحلف بالطلاق وأكثر العلماء يرونه طلاقًا عند الحنث. نصيحتنا لكم: سؤال سماحة مفتي عام السعودية عن مسائل الطلاق أو أحد قضاة المحاكم فقط.

مكاشفة زوجية

الحياة الزوجية.. دوحة غنّاء أرضها الحب.. وماؤها الوفاء وظلها.. العطاء وزهرها مودة ورحمة وحتى لا تذوي الزهور - يا أيها الزوجان - أجريا في الأرض ماءها.. واسقيا زهرها رِواءَها.. تألّقا.وأبدعا وجددا من قبل أن تذوي الأغصان! وتجفّ العذوق والعروق.. ويقال كانت هنا دوحة.! كانت وارفة الظل عذبة التغريد والأنغام، رطبة الأرض نديّة.. فما بالها جفّ ترابها وذوت زهورها..!! وترحّلت بلابلها.. وتلاشى بين القفار تغريدها !!!

أنصتْ إلى زوجتك باهتمام

فإن ذلك يعمل على تخليصها مما ران عليها من هموم ومكبوتات، وتحاشَ الإثارة والتكذيب، ولكن هناك من النساء من لا تستطيع التوقف عن الكلام، أو تصبُّ حديثها على ذم أهلك أو أقربائك، فعليك حينئذ أن تعامل الأمر بالحكمة والموعظة الحسنة.

الملاطفة

على الزوج أن يلاطف زوجته ويداعبها، وتأس برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك : فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك ؟ رواه البخاري، وحتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وهو القوي الشديد الجاد في حكمه - كان يقول: ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي (أي : في الأنس والسهولة) فإن كان في القوم كان رجلًا.

امنح زوجتك الثقة بنفسها

لا تجعلها تابعة تدور في مجرَّتك وخادمة منفِّذةً لأوامرك. بل شجِّعها على أن يكون لها كيانها وتفكيرها وقرارها. استشرها في كل أمورك، وحاورها ولكن بالتي هي أحسن، خذ بقرارها عندما تعلم أنه الأصوب، وأخبرها بذلك وإن خالفتها الرأي فاصرفها إلى رأيك برفق ولباقة وأثن على زوجتك عندما تقوم بعمل يستحق الثناء، فالرسول - صلى اللّه عليه وسلم - يقول: من لم يشكر الناس لم يشكر اللّه .

لا تُهنْ زوجتك

لا تهن زوجتك فإن أي إهانة توجهها إليها تظل راسخة في قلبها وعقلها، وأخطر الإهانات التي لا تستطيع زوجتك أن تغفرها لك بقلبها حتى ولو غفرتها لك بلسانها هي : أن تنفعل فتضر بها أو تشتمها أو تلعن أباها أو أمها أو تتهمها في عرضها.

هكذا استقبل زوجي

- ألبس له أجمل الثياب.
- أعلّم الأطفال كيفية استقبال الوالد.
- أستقبله بالتهليل والترحيب وبث الأشواق.
- أقبّله عند دخول المنزل.

- أصحبه إلى أن يجلس أو يغير ملابسه.
- أسأل عن حاله وظروفه اليومية.
- أحضر له كأسًا من الماء أو العصير إن كان عطشان.
- أحرص على ألا يشتم مني إلا رائحة طيبة.

امنح أطفالك حرية

- الاختيار في القرارات.
- المشاركة في شراء ملابسهم وحاجياتهم.
- أين تذهبون في السفر؟
- ما نوع اللعبة التي تقدمها لهم؟

حاول أن تشركهم في هذه القرارات التي على مستواهم؛ حتى يتدربوا على الاستقلال وعلى حسن التفكير.

لا تكن سريع الغضب

إن التخلص من الغضب بالكلية أمر عسير، إلا أن العاقل لا يكون سريع الغضب بحيث يستفزه أي تصرف، وكذلك فإنه لا يسيطر عليه الغضب بحيث يصبح من سماته، فإنه إذا كان كذلك فقد السعادة، وامتلأت حياته بالنكد والأحزان، لأن الغضب إذا زاد

عن حده خرج عن حدود العدل والرحمة والإنصاف، إلى الظلم والقسوة والإجحاف.
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب إن كثيرًا من حالات الطلاق تقع تحت تأثير الغضب، ولذلك فإن الرجل إذا هدأت ثورة غضبه ندم على هذا التصرف الذي وقع منه وقد يكون طلاقًا بائنًا فلا ينفع ندمه حينئذ ويخسر زوجته التي يحبها، ولا يمكن استدراك أمره إلا أن ينكحها رجل آخر ويطلقها، وهذا من أشق الأمور على ذي الأنفة.

انظر إلى من هو أسفل منك

إذا أردت أن تدوم عليك سعادتك الزوجية فانظر إلى من يعاني فقدان هذه السعادة بصورة دائمة، انظر إلى من يعيش في نكد دائم وتعاسة مستمرة، انظر إلى من لا يستطيع توفير ضرورات الحياة لزوجته وأولاده، انظر إلى أصحاب الأمراض المزمنة التي أفقدتهم الفرح والبهجة والاستمتاع بالحياة، انظر إلى غيرك ممن تعدوا سن الزواج- رجالًا ونساء- ومع ذلك لم يجدوا طريقًا للزواج والاستقرار.

البلسم الشافي

إن الرجل عند عودته من عمله يعود منهكًا.. فما الذي يعيد إليه نشاطه وحيويته ؟!! إنها الزوجة التي تخرجت من كلية الجمال والفن، فتسحره بعطرها الفواح.. وتحفّه

بأجنحتها الدفيئة، وتبهره بتنسيقاتها اللطيفة وترتيباتها العجيبة.. فينشرح صدره.. ويطمئن فؤاده.. وتسكن جوارحه.. فينطلق لسانه بكل ما يحفظ من كلمات الإعجاب والتقدير والثناء.. فيزيد كل ذلك من قربها منه، فينسى كل ما يكدر صفوه..

حتى لا يموت الحب

إن من واجب المرأة أن تكون محبوبة من زوجها وأن تتعهد هذا الحب في قلبها وتنميه وثقي أن الحب واجب !! وليس حقًا ؛ لأن طبيعة الرجل التقلب، وأن يخبو حبه إذا لم يجد من يتعهده حتى لا يموت الحب.

طبخ آخر

إن علاقة المرأة مع زوجها ليست متعلقة فقط بالاهتمام بطعامه وإهمال حقوقه الأخرى، بل على العكس فإن علاقة المرأة مع زوجها فن.. وذوق.. وتجديد.. وابتكار.. يقابلها من الطرف الآخر، تلك الكلمات الجميلة التي يعجز اللسان عن وصفها والتعبير عنها.. فالدنيا متاع.. وجنة تحوي بين حناياها زوجة صالحة.. فيتفيأ الرجل ظلالها.. ويتنفس من عبيرها.

كيف وكيف وكيف ؟؟

كيف تكون الراحة؟ وأين السكن والمودة؟ إذا كان رب البيت ثقيل الطبع سيء العشرة ضيق الأفق، يغلبه حمق، ويعميه تعجل، بطيء في الرضا، سريع في الغضب، إذا دخل فكثير المنّ، وإذا خرج فسيء الظن، وقد علم أن حسن العشرة وأسباب السعادة لا تكون إلا في اللين والبعد عن الظنون والأوهام التي لا أساس لها، إن الغيرة قد تذهب ببعض الناس إلى سوء ظن... يحمله على تأويل الكلام والشك في التصرفات مما ينغص العيش ويقلق البال من غير مستند صحيح..

لمسات يديك

إن لمستكِ الرقيقة تجعل من جدران منزلك الجامدة مرتعًا للحب والدفء، وثقي بأن باقة صغيرة من الزهور أو أصيصًا هنا وهناك يفيض على عشك بالجمال والعطر، ويهدئ النفوس المتعبة، وإن مجرد لوحة طبيعية للشروق أو الغروب ترتفع ببيتك درجات لتقول في صمت : هنا إنسانة رفيعة الحس تقدر الفن والجمال، هنا تبدو الحياة جديدة وكأنها محفوفة بالزهور والورود والياسمين، فإذا تجمل القمر(الزوج) بنوره والشمس (الزوجة) بإشراقها والنجوم (الأبناء) بلمعانها تجملت الحياة للزوجين.

صاحب الدين

إن الحياة الزوجية قائمة على المشاركة والبذل والتفاني من هنا فإن الزوج صاحب الدين سوف يبذل ويتفانى في أن يكون وزوجته على استقامة مرضية في الدين، والسعي إلى إكمال بعضهما الآخر، كما أن صاحب الدين يلتزم أمر الله ونهيه في زوجته، على أي حال في الرضا والغضب، وفي اليسر والعسر، في الفرح والحزن... وهكذا. أضف إلى أن صاحب الدين ستنعكس تربيته لأبنائه على أساس هذا الدين لا على أي وجهة أخرى، ثم إن الشريعة لم تكتف باشتراط اتصاف الزوج بالدين حتى يضم إلى ذلك حسن الخلق.

الطباخة الماهرة

المرأة التي تحترم مواعيد الطعام الخاصة بزوجها.. وفي المقابل تتفنن في إعداد أجود أنواع الأطعمة بحسب ما يتاح لها.. جديرة بأن تكسب ود الزوج واحترامه، بل ربما يصل الأمر إلى أكثر من ذلك عند بعض الأزواج، فتجده يشكر ويمتدح جودة طعامها وخبرتها الكبيرة في إعداد الأطعمة عند أقاربه وزملائه، ولا يعني هذا أن تضيع المرأة الساعات الطوال في إعداد الطعام والتبذير والإسراف، بل تصنع ما يحب زوجها من غير أن يطغى ذلك على واجباتها الأخرى.. فإذا ما عاد الزوج من عمله والجوع يلهبه.. وجد الطعام مُعَدًّا، والبيت نظيفًا.. والروائح الزكية تعم المكان.. ووجد زوجته وأميرته تنتظره ؛ حتى تشاركه الطعام.. عندها يبارك الله هذه الأجواء الإيمانية وتلك الأسرة الكريمة.

البيت المطمئن

هو البيت الذي تشعر فيه الزوجة بقوامة زوجها عليها وعلى أبنائها وبذله واجتهاده في ذلك. إذ فائدة القوامة راجعة إليها وإلى أبنائها، لكن حين تبقى قوامة البيت في يد المرأة فإنه : لا يفلح قوم ولّوا أمرهم امرأة هذا على نطاق الأسرة، وينجر ذلك على المجتمع والجماعات.! ومن هنا كانت القوامة من أهم صفات الزوج الذي تكتمل به سعادة الأسرة باكتمال تحقيق أفرادها سبل السعادة.

القوامة

اختص الله جل وتعالى الرجل بخاصية القوامة دون المرأة فقال جل وعلا : الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاء القوامة التي معناها الأمارة والرئاسة والتأديب. ولازمها النفقة بالمعروف والذب عن الزوجة وحفظها.؛ وتأمل التعبير بقوله (قوّامون) على صيغة المبالغة التي تدل على الأمر بالاجتهاد قي حفظ الزوجة ورعايتها وحسن تأديبها ومعاشرتها وبذل المستطاع في سبيل حماية الأسرة، والمتأمل البصير يجد أن القوامة ليست تشريف بقدر ما هي أمر وتكليف، وحين يتخلى الرجل عن صفة القوامة لتبرز في الزوجة، فإن الأسرة هنا يختل وضعها وأمرها ؛ لاختلال هذه الصفة في الرجل.

خط أحمر

لاشك أن للكلمات الحادة، والعبارات العنيفة، والكلمات غير الموزونة والمحسوبة، لها صدى يتردد باستمرار حتى بعد انتهاء الخلاف، علاوة على الصدمات والجروح العاطفية التي تتراكم في النفوس، لهذا ينبغي البعد عن الكلام الفاحش، والحط من النسب أو الجاه أو المكانة، أو سب الأسرة والأهل والأقارب..

وصية الأب لابنته

أوصى عبد الله بن جعفر بن أبي طالب ابنته فقال: (إياك والغيرة، فإنها مفتاح الطلاق، وإياك وكثرة العتب، فإنه يورث البغضاء، وعليك بالكحل فإنها أزين الزينة، وأطيب الطيب الماء).

وراء كل رجل امرأة

يقال في الحكمة إن وراء كل عظيم امرأة، وأيضًا يقال: وراء كل رجل متعثر امرأة، إن المرأة الواعية هي التي تجدد من حياة زوجها وتبعث الهمة والثقة والطمأنينة في قلبه، وتحثه على الإقدام على الخير وترغبه فيه وتقف بجانبه، كما قالت خديجة - رضي الله عنها - لرسول الله صلى الله عليه وسلم: كلا لا يخزيك الله أبدًا .

كعكة الأسرة السعيدة

- المقادير :
- كيلو حنان.
- ملعقة كبيرة من المحبة.
- ملعقة كبيرة من العطف.
- كوب من الأعصاب الهادئة.
- مسحوق من الإرادة والتسامح.
- الطريقة : نمزج جميع المقادير مع بعضها بعضًا، وبعد ذلك نقدمها دافئة لكل أفراد الأسرة.

الشغب الزوجي

جَوّ الحياة الزوجية مهما أشبع بالحب، وأفعم بالود، وندّي بالحنان.. يظل جَوًّا رتيبًا، تصبح فيه ملامح الجمال شيئًا عاديًا، وهدوؤه أمرًا روتينيًا، ما لم يُحلَّ ببعض (التعكير) الذي يقطع رتابته، ويعيد إليه بهجته، ويصنع ضحكة رائعة في أفواه أهله! في هذه الرحلة سنمر عبر عالم غريب بعض الشيء.. إنه عالم (الشغب الزوجي) الذي يعكر صفو الحياة وجمالها.

اتخاذ القرار

عدم اتخاذ القرار إلا بعد دراسته، فلا يصلح أن يقول الزوج في أمر من الأمور لا، أو نعم. وهو لم يدرس الموضوع ولم يعلم خلفياته، ولم يقدر المصالح والمفاسد فيه، وهذا المتعجل سبيله دائمًا التردد وتغيير القرار بعد الإلحاح، فتصبح كل الطلبات لا تأتي إلى بعد مشادة، وتعالي الأصوات في النقاش أو أنه يعرف خطأ قراره، وسوء تصرفه، وضعف تقديره للأمور فيلجأ إلى اللجاجة والمخاصمة.

طلاق السنة

هو الواقع على الوجه الذي ندب إليه الشرع، وهو أن يطلق الزوج زوجته التي دخل بها طلقة واحدة في طهر لم يمسسها فيه لقوله عز وجل: الطَّلاقُ مَرَّتَانِ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ. أي أن الطلاق المشروع يكون مرة يعقبها رجعة، ثم مرة ثانية يعقبها رجعة كذلك، ثم إن المطلّق بعد ذلك له الخيار بين أن يمسك بمعروف أو يفارق بإحسان

الطلاق البدعي

هو الطلاق المخالف للمشروع كأن يطلقها ثلاثًا بكلمة واحدة، أو يطلقها ثلاثًا متفرقات في مجلس واحد، أو يطلقها في حيض أو في نفاس أو في طهر جامعها فيه. أجمع العلماء على أن الطلاق البدعي حرام وأن فاعله آثم عند الله عز وجل، وقد ثبت عنه - صلى الله عليه وسلم - : أن كل بدعة ضلالة.

همسة في أذن الزوج

إن من كمال مروءة الرجل وقِوامته ألاّ يستغل أموال زوجته فضلًا عن أن يحاول الاستيلاء عليها، وليعلم أنّ النفقة من الأمور الواجبة عليه بدلالة حديث هند بنت عتبة عندما قالت للرسول - صلى الله عليه وسلم - : إنّ أبا سفيان رجلٌ شحيح، ليس يعطيني من النفقة ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم!! فقال: خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف.

سن الأربعين

سن الأربعين بشكل عام مرحلة مهمة في حياة الإنسان سواء كان رجلًا أو امرأة، فهي مرحلة النضوج الفكري والقدرة على التحمل! وهى المرحلة التي يبدأ فيها الاستقرار الأسرى والعملي! إلا أنها تفتقر إلى النشاط العاطفي بين الزوجين، فعندما يكبر الأبناء وتهدأ عاصفة الحياة تبرد المشاعر تدريجيًا!!

إلى الزوجة الموظفة

احتسبي الأجر فيما تنفقينه ؛ حتى يكون قربةٌ وطاعة لكِ، فقد دلّل الرسول على ذلك عندما دخل بلال على النبي -صلى الله عليه وسلم- فقال: على الباب زينب؟ قال: أيّ الزيانب؟ قال: زينب امرأة عبد الله، وزينب امرأة من الأنصار تسألانك النفقة على أزواجهما وأيتام في حجورهما. فقال: لهما أجران: أجر القرابة، وأجر الصدقة رواة البخاري

لا طاعة له

أمر الوالد ولده بطلاق زوجته من غير داع شرعي لا يجب طاعته في ذلك ؛ لأنه من المعصية وفيه ظلم للزوجة. سأل رجلٌ الإمام أحمد: إن أبي يأمرني أن أطلق امرأتي ؟ قال : لا تطلقها. قال : أليس عمر أمر ابنه عبد الله أن يطلق امرأته؟ قال: حتى يكون أبوك مثل عمر. وقال شيخ الإسلام فيمن تأمره أمه بطلاق امرأته قال: لا يحل له أن يطلقها، بل عليه أن يبرها!وليس تطليق امرأته من برّها.

إبداع في التوفير

على الزوجين أن يتبنيا أسلوبًا مبتكرًا للتوفير من الإيرادات ؛ حتى تكون الميزانية قوية، فمثلًا يسميان أسبوعًا من الأسابيع لا شيء ويحاولان التقليل من المصاريف قدر الإمكان، أو أن يقتطعا مبلغًا معينًا من الإيراد ليدخلاه في حساب معين لا يمس وكأنه مصروف ثابت شهري لكنه يكون للتوفير.

الصدق والكذب

إن من أهم سمات السعادة والنجاح في العلاقات الزوجية سمة (الصّدق) بل من دعائم استقرار الحياة بينهما ودوامها على بساط من مودة ورحمة، وكم كان النصّ بديعًا حين جعل الصّدق هو طريق البرّ، والكذب طريق للفجور! البرّ الذي يشمل بمعناه كل خُلق وأثر جميل حسن، والفجور الذي يحمل في معانيه الفساد والطغيان والهلاك.

كذب وكذبات زوجي يكذب عليّ

اكتشفت أن زوجي كذّاب، لم أعد أثق بوعوده وكلماته إلى غير ذلك من الكلمات التي تفور بالكمد من سطوة الريبة والشك على العلاقة بين الزوج وزوجته وبداية ذلك (كذبة بيضاء) يتساهل فيها كثيرٌ من الأزواج متكئين على نصّ صحيح هو قوله عليه الصلاة والسلام : لا يصلح الكذب إلا في ثلاث : يحدث الرجل امرأته ليرضيها لكنهم

أساؤوا فهمه فساء التطبيق !! هنا يجوز الكذب عدم المصارحة بما كان في الأيام الماضية من ذنوب ومعاصٍ أو هفوات من أحد الزوجين قبل ارتباط بعضهما بالآخر، حتى لو أن أحدهما سأل الآخر عن ماضي أيّامه فلا يجوز المجاهرة بالمعصية، وذلك لأن الإنسان مأمور بستر نفسه، ولأن المصارحة بمثل هذه الذنوب نوع من المجاهرة التي لا تجوز، وربما أفسدت العلاقة بين الزوجين.

الكذب بين الزوجين

الكذب في إبداء العواطف من أجل ديمومة الحياة بين الزوجين واستقرارها أمرٌ لا بأس به طالما وأن المقصد مقصد مراد للشارع، لاسيما وأن المصارحة بالحب مما تدخله التورية، فكل مسلم ومسلمة له واجب المحبة العامة التي هي للمؤمنين والمؤمنات.

الزوجة المتملكة

هي التي تحب زوجها حبًا يسيطر عليها، فتريد أن تستحوذ عليه، فتلاحقه بالمكالمات والهدايا الكثيرة!ولا تسمح له بإقامة أي علاقات أو صداقات !!فما تلبث أن تصبح كالإعصار الذي يدمر كل شيء حوله!

جلسات تصفية

كم هو جميل عقد جلسات التصفية الداخلية بين الزوجين في مكان رومانسي والبوح بمكامن النفس للنصف الآخر، والتحدث عن المتاعب المسبقة التي تركت جراحًا ضمدت بعد الزواج ؛ لتحسيس الزوج أو الزوجة بما صنعه الآخر تجاهه وما قام به من إنجازات تذكر.

تفادى الأسلوب الهجومي

يخطئ كثير من الرجال بعد علم زوجته بفعلته أيًا كانت ؟؟؟؟عندما يشن حربًا شعواء على الزوجة، محملًا إياها المسؤولية كاملة، مع أن بإمكانه احتواء المشكلة وامتصاص غضبها بالكلمة الطيبة! والوعود المجزية!ولا مانع من أن يبذل شيئًا من ماله ووقته في كسب ودها؛ حفاظًا على أسرته.

تكليف شخص بالمتابعة

تكليف شخص بالمتابعة من الزوجين تكون مهمته مراقبة المصروفات ومتابعة الإيرادات للأسرة، وقد يكون الزوج هو المؤهل للقيام بالدور أو الزوجة أو أي شخص آخر، المهم ألا تكون المسألة عائمة وضائعة، (على البركة)، بل لا تأتي البركة إلا عندما يتحرى الإنسان الأسباب ويتابعها. وليس عيبا أن تقوم بالمتابعة الخادمة !

الزوجة المترجلة

التي لا تترك لزوجها مساحة إلا واقتحمتها بالضجيج أو بالتدخل، وقد تكون نواياها حسنة وتحاول مساعدته أو التخفيف عنه، حيث يسبب الملل والفتور وعدم تكيف كل طرف مع رغبات الآخر في هذه السنّ إلى الانفصام النفسي، والوجداني، الفكري! فهي عملية نفسية ولا علاقة لها بالجانب الفسيولوجي، ولا نستطيع أن نلقى باللائمة إلا على الزوجة.

متنفس

كثيرًا ما يجهد الإنسان نفسه في البحث عن متنفس له ؛ للهروب من الضغوطات اليومية، وأبسط طريقة وأخطرها هي أخذ حبات من الدواء المهدئ للأعصاب الذي ما يفتأ الإنسان حتى يجد نفسه قد أصبح أسيرًا لها، غير قادر عن التخلي عنها، إلا أن رحمة الله أوسع مما نتصور، فقد جعل منا الداء وفينا الدواء، فالأزواج لم يكونا مصدر أمان وأمن ومودة وسكن، بل جعلهما الله شفاء لبعضهما بعضًا بأسباب ووسائل بسيطة وذات فائدة..

فهم خاطئ

ملايين الرجال يفهمون أن تعدد الزوجات يعنى مبدئيًا إقامة علاقة ما بغرض زواج ثان أو ثالث أو رابع.. وهو ليس حرامًا ولا خيانة؟ وأنا أقول : إن الخيانة ليست في محض العلاقة، مع أهمية النظر إلى- بقية الضوابط - ولكن الخيانة هي شيء أوسع وأعمق وأسبق وأهم. هو قيام الرجل بمسؤولياته العاطفية والمالية والجنسية والمعنوية، بأن يكون كل الرجال في رجل بالنسبة إلى زوجته، والإساءة إلى هذه المعاني، والتخلف عن القيام بهذه المسؤوليات هو الخيانة بعينها ؛ حتى لو خلت حياة الرجل من أخريات.

كذب مباح

يروى أن أبا غرزة أخذ بيد ابن الأرقم فأدخله على امرأته فقال أتبغضيني ؟ قالت: نعم. قال له ابن الأرقم: ما حملك على ما فعلت؟ قال : كثرت علي مقالة الناس ! فأتى ابن الأرقم ابن الخطاب فأخبره فأرسل إلى أبي غرزة فقال له : ما حملك على ما فعلت؟ قال: كثرت علي مقالة الناس ؛ فأرسل إلى امرأته فجاءته ومعها عمة منكرة، فقالت: إن سألك فقولي: استحلفني فكرهت أن أكذب، فقال لها عمر: ما حملك على ما قلت؟

قالت: إنه استحلفني فكرهت أن أكذب. فقال عمر:بلى فلتكذب إحداكن ولتجمل، فليس كل البيوت تبنى على الحب ولكن معاشرة وود.

ميزانية العائلة

ليس المهم أن نحصل على المال، فإن الحصول عليه سهل وميسر، خصوصًا في مجتمع مثل مجتمعنا، يعيش في رغد من العيش، والفضل لله تعالى، لكن المهم هو المحافظة على المال الذي تحصل عليه ومعرفة كيفية إنفاقه بحكمة وتدبير. سئل أحد الأغنياء: كيف جمعت هذه الثروة الضخمة؟! فأجاب: بقلة المصاريف وحسن تدبيرها، فالعبرة إذًا ليس الحصول على المال، فالكل يأتيه رزقه كما قدر الله تعالى له، ولكن العبرة في الإدارة والتخطيط.

أزمة العمر

يقول الدكتور هاني السبكي استشاري الطب النفسي: أحيانًا تكون أزمة العمر لدى الرجل ناتجة عن عدم النضج العاطفي وعدم إشباع تلك المشاعر في سن المراهقة والشباب، وهذه الحالة تحتاج للجوء إلى طبيب نفسي ؛ حتى لا تتفاقم إلى وقوعه في مشاكل هو في غنى عنها، لاسيما وأن الواقع يؤكد أن العلاقات التي يخوضها الرجال خلال مرورهم بهذه الأزمة لا يكتب لها النجاح، وتكون لها نتائج وخيمة عليه وعلى الآخرين

فن الحوار: كقول أعرف ما الذي تحس به و أعرف ما يدور بداخلك مثل هذه الجمل تساعدنا في فهم بعض المواقف، إذ تعبّر عن المشاركة الوجدانية، وبواسطته نتجاوز الأزمات، ونتعرف على الأسباب الأعمق وأقواها تنمية وسائل التواصل غير اللفظي، مثل :النظرة الودودة أو نظرة العتاب، الابتسامة الحانية، اللمسة الرقيقة.

تعليم الأبناء

لابد أن يجلس الزوجان مع أبنائهما ؛ للتحدث بخصوص الميزانية، وكتابة الحسابات حتى يتعلم الابن أن الوالدين يخططان للأسرة ويقدران المصاريف. فليس كل ما يشتهيه يشتريه، إلا إذا سمحت الميزانية بهذا. كما أن الأبناء يستفيدون من ذلك كيفية إدارة حياتهم المستقبلية. إن المحافظة على الميزانية تتطلب معرفة الوالدين بالخطط المستقبلية للعائلة والأهداف التي يسعيان إلى تحقيقها ؛ حتى يستطيعان أن يدخرا من المصروف ما يلبي حاجات الأسرة المستقبلية، من بناء البيت وزواج الأولاد والمصاريف الصحية عند الكبر وغير ذلك.

ردّة فعل المرأة

ينشأ المجتمع العربي لدينا ونظرته إلى المرأة بعد الأربعين على أنها امرأة متقدمة في العمر، في حين أنه سن النضج والحيوية والعقل، والذي يدمر المرأة في عمر متأخر هو الطلاق، أو زواج زوجها بامرأة أخرى، وكأنها خلصت مدتها وتركها الرجل لهذا السبب. وأظهرت دراسة ميدانية أن أغلب حالات الطلاق التي تقع بعد سنّ الخمسين ترجع إلى العزوف العاطفي، وبحث الزوج بصفة خاصة عن امرأة أخرى تلبي احتياجاته النفسية والبيولوجية، فتشعر بالتمسك بالزوج، حتى لو لم تعد تحبه، حتى لا تشعر بالهزيمة، ولأنها ترى أن الزواج يجب أن يحافظ على استمراريته.

أعراض الشيخوخة المبكرة عند الرجل

- الشعور بالتوتر المستمر.
- تراجع القدرة على تعلم الأشياء الجديدة.
- الرغبة في الوحدة.
- يقوم الرجل بتغييرات جذرية على مظهره الخارجي، ويعتني بزينته وهندامه.
- يعبّر باستمرار عن حنينه للماضي ويكثر من ذكرياته ويطلق عبارات أنا محروم، ضاع شبابي .
- يفقد اهتمامه بزوجته ويقضي وقتًا أقل مع عائلته.
- يتصيد عيوب الزوجة ويختلق المشكلات.
- ينظر لها نظرة دونية.
- يتخلف تدريجيًا عن مسؤوليات المنزل.
- يتخذ قرارات عشوائية فيما يتعلق بالتصرف بأمواله أو على الصعيد المهني.
- ظهور علامات الاكتئاب: كالنوم الكثير ،وفقدان الشهية ،والاستيقاظ عند منتصف الليل.....

استخدام العنف

حين يصبح استخدام العنف عادة في التربية، فإن النتائج حتمًا ستكون عكسية، فإمّا أن تؤدي إلى اعتياد الابن لهذه العقوبة، وبالتالي لا تشكل رادعًا له ولا تولد قناعة بالإقلاع عمّا ارتكب، وقد يدفعه العناد إلى التكرار وعدم الاكتراث !!.

السنوات الخمس الأولى : للسنوات الخمس الأولى من عمر طفلك أهمية بالغة جدًا، ففيها ترتسم الخطوط العريضة لشخصيته ويكتسب الكثير من السمات والسلوكيات الأساسية. وبالتالي فإن تأجيل التربية حتى يصبح الطفل مدركًا وعلى وعي بمقصود التربية كما يزعم بعضهم خطأ فادح، وعليه فيجب المبادرة بالتربية من أول يوم يولد فيه الطفل والتعامل معه في هذه المرحلة العمرية الحساسة باهتمام وحذر ؛ لأنه قد يصعب أحيانًا معالجة واستدراك ما فات

العقاب الفعّال

لكي يكون العقاب الحسي للأبناء فعالًا فيجب أن تتوافر فيه الضوابط الآتية:

- يتم الاتفاق سلفًا بين الطفل ووالديه على السلوكيات التي تستحق العقاب.
- يتم الاتفاق المسبق بين الوالدين والطفل على نوع العقاب.
- يكون العقاب فوري بعد ممارسة السلوك الخاطئ ولا يتم تأجيله.

- يؤكد أثناء العقاب على نوع المخالفة ويطلب الوالدان من الطفل الاعتذار.
- يحذر الوالدين من الإفراط في العقاب الحسي، بل يكون نادرًا ويبتعدان عن العنف وليكن العقاب الجسدي آخر الخيارات.

التوقع الإيجابي

كثيرًا ما تصدر ممارسات غير مرغوب فيها من قبل الصغار ليست رغبة منهم في ذلك السلوك ولكنه يكون أحيانًا نتيجة لعدم معرفتهم بالسلوك المرغوب فيه، وهذا يجعل من توقع السلوك الإيجابي مسألة في غاية الأهمية هذا من جانب. ومن جانب آخر فإن التوقع الإيجابي يعد حافزًا لفعل ذلك السلوك فبدلًا من قولك : (يجب أن تنام مبكرًا) أو (يجب أن لا تتأخر عن الصلاة) أو (لماذا لم تقبل رأس ويد والدك؟) يمكن القول : (أتوقع أن تنام هذه الليلة الساعة الثامنة)، (أتوقع أن تخرج للصلاة قبل إخوتك)، (أتوقع أنك ستبادر والدك وتقبل رأسه ويده)..

خاطب الطفل بما يحب

في إطار ما يسمى بالتوجيه للطفل كثيرًا ما نحذره من الفشل والإخفاق والخطأ، فنقول على سبيل المثال : (احذر أن ترسب) (لا تكن شقيًا) (لا أريد أن يسخر منك الجيران) وغيرها الكثير.إن الطفل يحب أن يخاطب بما يحب لا بما لا يحب، فهو يحب



النجاح ويحب أن يكون مؤدبًا ويحب أن يثني عليه الناس ولا يحب الرسوب ولا أن يكون شقيًا ولا أن يسخر منه الناس، ولذلك يمكننا أن نستبدل تلك العبارات بالعبارات الآتية: (أريدك أن تتفوق) (كن مؤدبًا) (أريد أن يثني عليك الجيران).

لا للأمر والنهي

كثيرًا ما يحب الآباء والأمهات الأبناء المطيعين المنصاعين للأوامر، بل وتتبادل الأمهات الحديث عن مدى انصياع ابنها لأوامرها، وهذا ولا شك يعد خللًا في شخصية الابن سواء كان ذلك الانصياع من الطفل بدافع الخوف أو غيره. يجب أن نتيح لأبنائنا مساحة معقولة من الاختيار والتعبير عن مواقفهم الشخصية ولو بشيء من الرفض أحيانًا.كما يمكننا محاورتهم لإبداء سبب رفضهم والتعبير عن شخصيتهم

وذواتهم وقد نحتاج إلى أن نقنعه بالحوار إن لزم الأمر. إن الطفل الذي يراد أن يتم التحكم به بالريموت كنترول سرعان ما ينتقل هذا التحكم من يد الوالدين ليقع في يد رفقة سيئة تحركه كيف تشاء وأنّا تشاء وفي الاتجاه التي تشاء من دون أدنى مقاومة.

أسلحة الزوجة

لدى الزوجة أسلحة متعددة الأغراض وليس سلاحًا واحدًا، فمنها لأغراض المناورة ومنها الهجومية والدفاعية وللكمائن وغير ذلك. وهي في مفعولها أعظم من الأسلحة الجرثومية والبيولوجية والنووية لأسر زوجها وقلبه وروحه، ولن أسرد ذكر هذه الأسلحة، فالنساء الحاذقات أعلم بها مني.

شارك طفلك اللعب

يحب الأطفال من والديهم اللعب معهم وهذا ولا شك حق شرعي للأطفال، ويمكن من خلال اللعب معهم أن نصنع مواقف مشابهة لمواقف الحياة الحقيقية كالبيع والشراء والصلة والاحترام ومن ثم نمارس السلوكيات الإيجابية معهم أثناء اللعب، فنرفض الغش والكذب أثناء اللعب ونمارس الصدق والعدل والأمانة ونعززها دون الحاجة للوعظ والتذكير والنصح المباشر. وهذا النوع من التربية إيجابي، فالطفل في عالم اللعب يكتسب قيمًا ومهارات لا يكتسبها بالوعظ والنصح المباشر، كما أنها ترسخ في العقل اللاواعي. نحن بحاجة ماسة لإعداد الطفل للمستقبل من خلال صنع مواقف مشابهة لمواقف الحياة الحقيقية يتربى من خلالها..

ردة الفعل

تقدم المرأة الكثير للرجل وتصدم حينما تطلب منه شيئًا ثم يصيح في وجهها أنه لا يستطيع مع أنه طلب تافه جدًا، ما لا تعرفه المرأة عن الرجل هو أنه شديد التركيز فيما حوله وأي تشويش يثير أعصابه حتى وإن كان يحبها، لذا فعليها أن تتجنب أن تطلب منه ما تريد حينما يكون منهمكًا في أي شيء..أي شيء.. حتى لو كان شيئًا تافهًا في نظرها.

المودة بين الزوجين

يقول - صلى الله عليه وسلم - : إن الرجل إذا نظر إلى امرأته ونظرت إليه نظر الله إليهما نظرة رحمة، فإذا أخذ بكفها تساقطت ذنوبهما من خلال أصابعهما صحيح الجامع حديث رقم ١٩٧٧.

دعوة للأزواج إلى عدم التهوين من رسائل المودة بينهما

فحتى النظرة التي لا تكلف جهدًا، ولا تفقد مالًا، تجلب رحمة الله بالزوجين، رحمة الله التي تحمل معها كل خير لهما، تحمل الرزق والسلام والسعادة، رحمة الله التي يهون معها كل صعب، ويقرب كل بعيد، وينفرج كل كرب.

زوجان في الربيع

جميلان أنتما وجوكما ربيع! حب مزهر..تتهاديانه طيلة الفصل..حتى إذا حل الصيف..وقل الزهر..راح كل منكما وقد تعود الهدية، لا يريد انقطاعها..قد كانت حوله..سهل منالها.. راح كل منكما يبذل ويكد للحصول عليها..للمحبوب يهديها! وما أجمل الباذل في فصل الفقر!..يسعى ليوفر..وذلك عين الحب!

للأبناء نصيب

يجب أن يكون للأبناء نصيب من وقت الآباء، فلقد كثرت مشاغل الحياة في هذه الأيام، وكثرت الأعباء الملقاة على عاتق الآباء، فانصرفوا عن أبنائهم لا يعطونهم من الوقت والرعاية ما هو حق لهم. وأصبح كثير من الآباء لا يساهمون مساهمة فعّالة في الإشراف على أبنائهم، مما قد تكون له آثاره السلبية على تنشئة هؤلاء الأبناء، ويجب أن ندرك أهمية مباشرة الآباء لأبنائهم وإعطائهم من الوقت ما يمكّن الابن من أن يتوحد بأبيه، وأن يمتص عنه مثله ومبادئه.



حاجة الطفل

يؤكد علماء النفس أن الأسرة تكاد تكون الأداة الوحيدة التي تعمل على تشكيل الطفل إبان حياته الأولى، فقد أثبتت الدراسات أن الطفل يكون بحاجة إلى أن ينمو في كنف أسرة مستقرة، كما أثبتت حاجته إلى إخوة ينمون معه ويشاركونه حياته الأسرية، فالأم تحتضن الطفل في مرحلة المهد، ومنها يستمد شعوره بالأمن.. وعن طريق الأب يمكن للطفل أن يشبع الكثير من حاجاته ورغباته، وأن ينال منه أيضًا العطف والتقدير

طباع الرجال

تغيير طباع الرجل فن لا تقدر عليه إلا المرأة.. يخطئ الزوج الذي يعتقد أن بإمكانه تغيير عادات زوجته بين ليلة وأخرى، كذلك تخطىء الزوجة التي تعتقد أنها بضغطها وإلحاحها الشديدين تستطيع إعادة تشكيل الزوج وتغيير عاداته التي تراها سلبية في وقت قصير.

هكذا يكون الزوجان جميلين

أنتما معًا: أنت وهي..جمال الشمس والقمر، لا تفاضل ولا عتاب..لكل دور..ولكل عثر..!!وبكل الأرض تفخر..وتصبر!..أنثى وذكر.. منارتان تحيا بكما أرضنا..يضيئها نهارًا أحدكما..وفي الليل ينيرها الآخر..ولا حرج إن تعطل عن عمله أحدكما بعض الوقت..

فحتمًا إليه سيعود..عودة الشمس بعد الكسوف والقمر بعد الخسوف، فلم الضجر والعتاب أيها الأحباب؟!..

كسوف وخسوف

مرحلة وتمضي..ولا بد لحينها من تحمل وصبر! صبر القمر على شمسه إن هي كسفت، والشمس على قمرها إن هو خسف..أمر طبيعي أن يحدث التعطيل من حين لآخر، ولذلك ننسى الكسوف وكذا الخسوف..وكلاهما أزعجنا وسبب الخوف!!لتظل ذكرانا للأيام الجميلة..للأيام الكثيرة!..أسعدنا بها ذاك القمر وتلك الشمس..هما الأبوان.. وهكذا الطفل يحس..يرضى بعشرة أمه وأبيه.. ولا يتمنى أبدًا ثورة بينهما أو فصل!!..

قصور في تصوّر العبادة

قال ابن الأثير : التَّبَعُّل : حسْن العِشْرة. فإذا قصرت المرأة معنى العبادة على الركوع والسجود فحسب فاتها الأجر العظيم ؛ لأنها تتصور أن العمل في البيت وخدمة الزوج وحسن المعاشرة وتربية الأولاد تظن أن ذلك كله ليس من العبادة في شيء. وهذا قصور في تصوّر العبادة.



دثار الحب

إن دثار الحب أن تأتي إلى الابن في غرفته وتقبله وهو نائم، وبهذا التصرف يكون القرب للابن بالجسد والقلب وهي ضمّة الحب التي لا تقل أهمية عن الأكل والشرب كلما أخذت منه فستظل محتاجًا له، بالإضافة إلى قبلة الحب وهي أن تقبّل ابنك فهي من تعابير الرحمة.

قبل أن تعاقب..!!

أكدت الأبحاث في مجال تربية الطفل أنه يمكن استخدام العقاب كوسيلة لمنع سلوكيات الأبناء المرفوضة. مثل : اللعب في أسلاك الكهرباء أو مفاتيح الغاز وغيرها من الأشياء الخطرة.. وهذا ما ذكرته الأستاذة رشا عاشور متخصصة في علم النفس، فمن شروط العقاب أن يتم تطبيقه عقب صدور السلوك المرفوض فورًا، ولا ينتظر مدة حتى يعاقب الطفل عليها، ويكون العقاب مناسبًا للموقف، أي حسب حجم الخطأ.

الصدق لا يفهمه إلا الصادقون

أين اختفيتما ؟ لقد كنتما لون هذه الحياة، ونورها، ونشوتها، ومع الأسف اختفيتما في زمن كنت أنا وغيري أحوج لرؤيتكما ولملامسة عطائكما، وإلى اللجوء إلى أحضانكما، ولقد اختفيا صفتان كانت نعم الصفات... صفة الصدق وأختها التوازن، فغابت من حياة أغلب الناس، وأصبحوا يتعاملون بوحشية بعيدة عن الأخلاق والقيم.

عقاب الطفل بالحرمان

هو أفضل أسلوب، فهو حرمانه من المميزات التي يحبها مثل : الألعاب والكمبيوتر، وعزله وحيدًا في غرفة خالية من ألعاب الترفيه، لكنها ليست مخيفة حتى لا تسبب له أزمة نفسية أو مغلقة الأبواب، أو حرمانه من التنزه، أو ممارسة بعض الألعاب التي يحبها، أو الحرمان المؤقت من المصروف، وكل ذلك يكون بصورة مقننة ؛ لأن العقاب الشديد في الصغر يسبب اهتزاز الشخصية في الكبر.

ضرب الطفل يعني خسارته..!

لا يدرك بعض الآباء وهو يصب جام غضبه على ابنه أنه يخسر فيه شيئًا ثمينًا. إما أن يتعلق بشخصيته أو في جسده... فيضيع أمانة عظيمة وهبه الله إياها ولم يرعها حق رعايتها، ولا شك أنه سيسأل عنها، وأضف أن الضرب يؤدي إلى عدة أمراض، منها: -

- الاضطراب النفسي.
- التأتأة في الكلام.
- الفزع الليلي.
- التبول اللاإرادي.
- نوبات الإغماء المتكررة.

- الخوف المرضي.
- التأخر الدراسي والاكتئاب.
- تموت قدراته إذ إن قدرات الطفل تتغذى بالتشجيع وتضمر وتموت بالضرب.

وقفة !!!

على المربي أن يبتعد في الضرب عن السب والشتم وتقبيح الطفل، وأن يرفع يده عن الضرب إذا ذكر الطفل الله تعالى. وأنت تضرب طفلك وتؤدبه وهو يتألم فإذا استجار بالله تعالى فيدعوك الرسول - عليه الصلاة والسلام - أن تقف عن الضرب وترفع يدك وتترك الطفل. وفي هذا لفتة رائعة فالطفل وصل إلى مرحلة الألم التي لم يعد يتحملها، واقتنع بخطئه وسيصلحه، أو وصل إلى مرحلة الانهيار النفسي أو الخوف الشديد فالاستمرار بالضرب وحالة الطفل هذه تعد جريمة في صورة تربية الطفل.

بيت عمر

عمر بن الخطاب أمير المؤمنين خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم. الفاروق الذي يخافه كسرى وقيصر. يهابه الشيطان لقوة إيمانه. صاحب الدرة المعروفة..درة عمر... كان يقول مع شدته وقوته : ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي (أي في الأنس والسهولة) فإن كان في القوم كان رجلاً .

سنوات العمر

- المرأة في سن ١٨ تتزوج وتفرح.
- في سن ٣٠ تتأكد من احتفاظها بجاذبيتها.
- عندما تصل ٤٠ تحب زوجها بزيادة لتنسى الشيخوخة!!
- عندما تصل ٥٠ سنة تصبح محققة برتبة عميد وركن متقاعد.
- بعد ٦٠ سنة تحلو الذكريات وتدعو ربها في مصلاها أن يجمعها بزوجها في الجنة.

جمال من نوع آخر

بعيدًا عن رسمية رسائل الجوال المتلئة بالطلبات اليومية.. أرسلي لزوجك هذه الرسالة : (زوجي الغالي) مساؤك معطر برائحة السوسن، جمعت الأناقة والفخامة، نثرت في نفسي دررًا براقة، صح قلبك وسلم نبضك، ودام إحساسك الرائع، لك ودي ورحيق زهوري.

أحبكم

كم مرة تخبرين أبنائك أنك تحبينهم ؟ وعندما يتشاجرون هل تبادلينهم عبارات الحبّ بدلًا من الدعاء عليهم ؟ إحساسهم بحبك القولي والفعلي لهم سيتولد عنه حبٌّ أكبر ورغبة عميقة في العطاء والسمع والطاعة. تصريحنا بالحبّ ليس ضعفًا وعيبًا، فاللّه تعالى صرّح في كتابه الكريم عن حبه لبعض المؤمنين وقال: (يحبهم ويحبونه).

لا بأس زوجتي الغالية

حين تمرض ملكة المنزل وشمس الأسرة وقمرها يتفانى الزوج بخدمتها وتمريضها فيهتم بها، ويخفف عنها، يسهر على راحتها، يدعو كثيرًا بشفائها، يتفقد طلباتها ويلبيها، يوفر لها الطعام أو يطبخ لها، يرقيها بالقرآن ؛ لتطمئن نفسها، يتلطف معها ولا يأمرها، يقدم لها هدية بعافيتها.

مثلث السعادة

أنت ريحانة بيتك فأشعري :

- زوجك بعطرك لحظة دخوله البيت.
- تفقدي مواطن راحته بدبلوماسية واسعي إليها بروح جميلة متفاعلة.
- لا ترفعي صوتك في وجوده، وكوني كل ليلة له عروسًا.

أينام أحدنا وهو جنب؟

فقال عليه الصلاة والسلام : نعم، ويتوضأ إن شاء.

وزيرة الداخلية

الحياة الزوجية كأي دولة فيها وزارتان.

- الداخلية : بخططها الأمنية وتمثلها الزوجة.
- والخارجية بدبلوماسيتها ويمثلها الزوج.

وعمل كلٍ منهما مكمل للآخر وبينهما تنسيق تام وعاجل وطارئ، فكم من اضطراب داخلي سببه تخبط خارجي ؟ فكم من ضروري غير طارئ وكم طارئ وغير ضروري ؟ والكثير من الاضطرابات غير ضرورية وغير طارئة.

الترياق المضاد

أحدهم كان كلما جلس مع زوجته ذكر أسماء نساء أول الأمر بدأت تسأل عنهن فيجيب : هذه حبيبتي والثانية أعرفها، والثالثة والرابعة هاه هاه لن أخبرك، تذهب الزوجة من أمامه غاضبة باكية، فيفرح بهذه المرحلة التي وصلها!، وذات يوم ذكرت أمامه اسم رجل لا تعرفه فقط لتغيظه فثار وغضب وهو يقول : لقد سقطت من عيني!ردت الزوجة وأنت كلما ذكرت لي أسماء بالجملة ألا تثيرني؟

وجهة نظر

إذا خفضت المرأة صوتها فهي تريد منك شيئًا، وإذا رفعت صوتها فهي لم تأخذ هذا الشيء. كثيرون هم الرجال إذا أحبوا شيئًا في وجه المرأة أخطؤوا فتزوجوا المرأة كلها.

زوج مطمئن

- استشرها في أمورك.
- استخدم الأسلوب الرقيق.
- تلطف في الأوامر.
- وفر لها ما يلزمها.
- مازحها ولاعبها وضاحكها.
- اجعل لها جزءًا من وقتك.
- أعلمها بحبك لها وغيرتك.
- قدّم لها الهدايا.
- راعِ توترها صحيًا ونفسيًا.
- اجتهد في حل مشكلاتها.
- تجاوز عن هفواتها.
- لا تكثر عليها الطلبات.

أسعدها تسعد

قانون أعط لتأخذ، هو أحد قوانين الحياة. فإذا أعطيت لزوجتك السعادة حصلت عليها، واعلم أن المستفيد الأول من سعادة زوجتك هو أنت ؛ لأنك إذا نجحت في إسعادها فسوف لا تدخر وسعًا لإسعادك ورد الجميل إليك، فإحساس المرأة المرهف يأبى أن يأخذ ولا يعطي؛ لأنها بطبيعتها تحب العطاء والبذل والتضحية من أجل من تحب.

الإسلام والحب

لا يطارد الإسلام المحبين ولا يطارد بواعث الحب والغرام ولا يجفف منابع الود والاشتياق، ولكن يهذب الشيء المباح حتى لا يقع المرء في الحرام فلا مكان للحب في الإسلام إلا في واحة الزوجية، والحب فيه يختلف عن أي حب فهو حب لا مثيل له.

(اللاءات الزوجية) :

- لا تقارني نفسك بزوجك.
- لا تتوقعي منه أن يفكر مثلك.
- لا تفرضي آراءك عليه.
- لا تقتحمي عزلته.
- لا تحمليه مسؤولية أي خطأ.
- لا تكرري الوقوع في الخطأ.

- لا تظني ظن السوء فيه.
- لا تنشري أسراركما.
- لا تهتمي بأولادك دونه.
- لا يكرهك أثناء المعاشرة.
- لا تكثري عليه طلباتك.

لن يعترف زوجك : لا تنتظري منه الاعتراف، أو الاعتذار الحار عندما يخطئ عليك ؛ لأنه يفهم أن الاعتذار فيه نوع من تنقص الكرامة فلهذا لا يحب الاعتذار، وإن أراد فإنه يتبع طرقًا أخرى غير مباشرة، فأي تصرف يظهر منه سواءً كان قولًا أم فعلًا فيه ولو بالإشارة إلى الاعتراف، أو الاعتذار، فاستثمره لصالحك وعزي نفسك فيه، فالمرء يكفيه من القلادة ما أحاط بالعنق، وعلى هذا لا تنتظري منه أن يقول لك آسف.

إكسير الحياة

تسلل إليك الفتور أو تمللت من طول العشرة مع زوجتك أو زوجاتك إن كنت معددًا، فاختلفتم وتخاصمتم من كثرة الخلافات، لكن نسيت الماسة الذهبية التي بها تدوم العشرة وتحلو وهي : الحب صمام الأمان.. وإكسير الحياة. عن عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال: سألت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – من أحب الناس إليك ؟ قال :وما تريد ؟ قلت :أحب أن أعلم. قال : عائشة .

شجرة الحب

- الحب بذرة زرعت في أرض خصبة، تُسقى بماء المشاعر الفياضة، وتتفرع بأعمال الحب الصادقة ؛ حتى تستقر شجرة كبيرة... فارهة الطول... عظيمة الأغصان... تتجاوز كل المحن والصعوبات ؛ ليستظل الزوجين ظلها الوارف وينعما بجمالها الباهر مع زغردة عصافيرها وتنيغمات بلابلها...

الأسرة المتفاهمة

هي التي تتحلى بين الزوجين بالصفات الآتية :

- توفير الراحة.
- تجنب ذكر العيوب.
- تبادل الهدايا.
- فهم النفسيات.
- المشاركة في صنع القرار.
- الحوار وتقبل النقد.
- رفع مستوى الثقة.
- احترام خصوصية الأسرة.
- عدم التدخل في شؤون الآخر.
- الالتزام بالنظام الشرعي.

اطعما بعض

أيها الزوجان الحبيبان، إذا جلستما على سفرة الطعام وبدأتما في الأكل والالتهام فارفع لقمة رائعة.. وضعها في فيّ امرأتك وارفعي مثله لقمة.. وضعيها في فيّ زوجك وتبادلا الابتسام وأجمل الكلام. قرب لقمة إليها فإذا فتحت فمها كلها أنت وافعلي أنت ذلك ثم كليها ولا تخشي المهالك، إذا أردتما أن تشربا الماء فليسقي كل منكما الآخر. ألّف اللّه بين قلوبكما وأدام السعادة بينكما...

عندما يكبر الحب

الحب يكبر مع كبر الزوجين، وينمو بقوة مودة الزواج، ويكون أشد عمقًا بالصراحة ويقوى بالوضوح والثقة. فمهما كانت مشكلات الحياة وتحدياتها القاسية فهي تصنع الحب من جديد.

كن جميلًا

بقلم : زوج دبلوماسي :

- أختار الألفاظ الحساسة والفعّالة.
- لا أرفع صوتي عليها نهائيًا.
- أكون جميلًا وأنيقًا عندها.

- أمتدحها بلا حدود.
- أتغزل بها بين حين وآخر.
- أشكر لطفها وأناقتها.
- أمتدح رائحة منشفتها الناعمة.
- أفرح بطريقة ترتيب سريرها.
- أغمز لها بعيني لسبب وبدون.
- ألفت نظرها تجاهي.
- أصارحها بحبي لها واشتياقي.
- أصافحها بسرور وابتسامة.

اصبرا أيها الزوجان

- الصبر ضياء وهناء وسناء.
- اصبرا على مرضكما.
- اصبرا على نقص أموالكما.
- اصبرا على طبائعكما المختلفة.
- اصبرا على تربية أولادكما.
- اصبرا على أذية قرابة كل منكما.

- اصبرا على حلوكما ومركما، فالصبر مفتاح الفرج والفرج قرين الصابرين.
- احذرا من الشكاية من حالكما وارفعا أمركما إلى بارئكما فهو الذي بيده مفاتيح الفرج، فطوبى للصابرات وهنيئا للصابرين.....

من تستشيرون؟

في دراسة عملت على ٥٠٠ امرأة في وظيفة مديرة بنك بأمريكا، وسئلن: إذا أردتم اتخاذ قرار في عملكم من تستشرن؟ النتيجة: ٦٤٪ قلن : نستشير أزواجنا ! إذا كانوا أهلاً للاستشارة!.

هنيئا للزوجات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : إذا صلت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحفظت فرجها، وأطاعت زوجها، قيل لها ادخلي من أي أبواب الجنة شئت وقال: ألا أخبركم بنسائكم في الجنة ؟ قالوا: بلى يا رسول الله ! قال: كل ودود ولود، إذا غضبت أو أسيء إليها، أو غضب زوجها قالت: هذه يدي في يدك، لا أكتحل بغمض حتى ترضى .

- لا تغضب يا زوجي :
- فالغضب أساس الشحناء والتباغض.
- وإن أخطأت تجاه زوجتك فاعتذر إليها.

- لا تنم ليلتك وأنت غاضب منها وهي حزينة باكية.
- تذكَّر أن ما غضبْتَ منه في أكثر الأحوال أمر تافه لا يستحق تعكير صفو حياتكما الزوجية،ولا يحتاج إلى كل ذلك الانفعال.
- استعذ بالله من الشيطان الرجيم،وهدئ ثورتك،وتذكر أن ما بينك وبين زوجتك من روابط ومحبة أسمى بكثير من أن تدنسه لحظة غضب عابرة،أو ثورة انفعال طارئة.

الملاطفة

على الزوج أن يلاطف زوجته ويداعبها، وتأس برسول الله - صلى الله عليه وسلم - في ذلك : فهلا بكرًا تلاعبها وتلاعبك ؟ رواه البخاري، وحتى عمر بن الخطاب رضي الله عنه - وهو القوي الشديد الجاد في حكمه - كان يقول: ينبغي للرجل أن يكون في أهله كالصبي (أي : في الأنس والسهولة) فإن كان في القوم كان رجلاً.

ما أجمل أن تشيع هذه المودة بين الزوجين!

وأن يشعرا وكأنهما روحان في جسد واحد، وأن يكون كل منهما مدعاة سرور الآخر، فيصطحبان بالمعروف، بالقول الطيب، والفعل الحسن، والهيئة الحسنة، فلا فظاظة، ولا غلظة، ولا قسوة، ولا عبوس في الوجه، فإن هذا أهدأ للنفس، وأهنأ للعيش، و بهذا تكون السكينة والتي هي من نعم الله العظمى على الزوجين.

حرارة الحب

تمر أي علاقة إنسانية بمراحل وخاصة بين الرجل والمرأة المتزوجين، فأحيانًا ترتفع درجة حرارة الحب لتصل إلى أوجها ثم تفتر وتبرد، وقد يصل الأمر إلى عداء وصراع، لذا من الممكن لأي إنسان التكهن بعمر أي زوجين من خلال متابعة تصرفاتهم. غالبًا ما تختلف تصرفات الزوج ١٨٠ درجة بعد مرور سنة أو أكثر من الزواج، وحاله ينقلب تمامًا، ولكن هذا التغيير لا يأتي بصورة مفاجئة بل يتدرج عن طريق مراحل.. أذكركم أن البيوت لا تقوم على الحب، بل على المعاشرة والتقدير والاحترام.

هكذا فلتكن النساء

وقع شجار بين الزوجين، فجلست المرأة تبكي، وفي هذه الأثناء طرق أهلها الباب، وقد أتوا لزيارتها، سألوها عما بها، فقالت: تصوروا أني جلست أذكركم فبكيت وتمنيت لو أني أراكم، فسبحان الله الذي جمعنا ! كان الزوج يسمع زوجته وهي (تبرّر) بكاءها لأهلها، فعظمت في عينه، وفرح لحفظها أسرار الزوجية، وعشّى أصهاره خروفًا إكرامًا لها. وبعد ذهابهم قدّم لها طقم ذهب تعبيرًا عن حبه لها وتقديره لفعلها.